«الجربوع».. جريمة فرنسا النووية المدفونة تحت الرمال الليبية 03
حصاد الثورة.. الشعب يتذوق طعم الديمقراطية بالانتخابات البلدية 04
كبار غدرت بهم الساحة الاقتصادية بعد سنوات الهيمنة 07

قبل الأوسكار.. ديمي مور تحصد «اختيار النقاد» 13
قطار «دورينا» يواصل الانطلاق بالجولة الثالثة إياباً 14

الوسط
صوت ليبيا الدولي
17 فبراير 14
الخميس 13 فبراير 2025 م | 14 شعبان 1446 هـ | السنة العاشرة | العدد 482 | يومية «أسبوعية موقتاً» | الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly | السعر ليبيا: 1 دينار / مصر: 290 قرشاً

في احتفالات 17 فبراير.. مقاربة التفاؤل والتشاؤم بين السلاح المنفلت و«الاستشارية» الجديدة

14 عاماً لم تحسم سباق «الأمني والسياسي» في ليبيا

طرابلس، بنغازي، طبرق، القاهرة، الوسط:

تحل الذكرى 14 للسابع عشر من فبراير في وقت لم تتحقق فيه أمنيات المتفائلين بانفراج الأزمة التي تعيشها ليبيا لأكثر من عقد، فظلت العملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة أسيرة حالة من الجمود أبرز أسبابها غياب التوافق بين أطراف الأزمة كافة، وإصرار الكل على عدم التنازل من أجل حل شامل يخرج البلاد من أزمتها، ما أسقط عديد المبادرات الإقليمية والأممية في منتصف الطريق في أفضل الأحوال، فيما لم تتراجع مخاوف الهاجس الأمني أمام سطوة السلاح الخارج عن شرعية الدولة وعن سلطتها.

وقبيل أسبوع من إحياء ذكرى فبراير وفي السياق نفسه، عادت وقائع محاولات الاغتيال والاشتباكات المسلحة وتصفية الحسابات في غير مكان من البلاد، لتعزز المخاوف مجدداً من خطورة السلاح المنفلت وتأثيره المباشر في تعقيد الأزمة وخلط الأوراق في ظل الفشل المحلي والدولي في تحريك العملية السياسية واختراق حالة الجمود التي تعيشها هذه العملية، ناهيك عن غياب أي محاولة جادة لاحتواء التمظهر المسلح خارج سلطة الدولة المتمثل في تشكيلات أثبتت التجارب قدرتها على الإطاحة أحياناً بأي مسعى لإنجاز العملية السياسية على طريق حل الأزمة.

ويجدر التذكير هنا بالتقديرات الأممية خلال العام 2020 التي أشارت إلى أن عدد قطع السلاح في ليبيا بلغ 29 مليون قطعة بين خفيفة ومتوسطة وثقيلة، وهو، إن صح، رقم مهول، وربما قفز خلال السنوات الأخيرة بسبب خرق دول وجهات قرار حظر تصدير الأسلحة التي وثق الفريق الأممي في تقريره للفترة من منتصف العام 2023 إلى نهاية أكتوبر 2024 مسؤولية بعض حامليه عن انتهاكات حقوقية وصلت إلى ارتكاب جرائم القتل والتعذيب والاحتجاز التعسفي ضد مدنيين.

وفيما يمكن اعتباره سباقاً بين المؤثرين الأمني والسياسي، استهلت المبعوثة الجديدة للأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا هانا تيتيه من نيويورك أولى خطوات مهمتها قبل الشروع في عملها رسمياً بطرابلس؛ حيث التقت مسؤولين أميركيين، والسفير طاهر محمد السني مندوب ليبيا الدائم لدى الأمم المتحدة، وأكد لها الأخير ضرورة دعم مبدأ القيادة والملكية الليبية للحلول السياسية، والبناء على مبادرات وطنية رامية إلى إنهاء المراحل الانتقالية الهشة، والإسراع بإجراء الانتخابات العامة.

وفي الأثناء تواصل القائمة بأعمال البعثة ستيفاني خوري تنفيذ مبادرتها للبحث عن مخرج للأزمة لعرض خريطة الطريق المتفق عليها.

وعقدت أحزاب سياسية ليبية مشاورات واجتماعاً برعاية المعهد الديمقراطي الوطني الأميركي بهدف التوصل إلى مبادرة لإنهاء الأزمة السياسية تتضمن تشكيل حكومة موحدة، ومن المقرر أن تستمر لقاءات التحالفات الحزبية خلال فبراير الجاري.

وفق هذا المشهد تظل الأزمة الليبية بمختلف تفرعاتها أسيرة سباق طويل ومجهد للبلاد ومواطنيها بين حالة الأمر الواقع ممثلاً في الأطراف ذات القوة على الأرض والمتحكمة في المشهد الأمني والعسكري، وحالة أخرى من الأمر الواقع على المسار السياسي الذي يتحكم فيه من يسمون أطراف الأزمة وعلى رأسها مجلسا النواب والدولة، وحكومتان إحداهما تشكلت تحت مظلة الأمم المتحدة، وأخرى أنتجها البرلمان وتحظى بتأييد «القيادة العامة» ممثلة في المشير خليفة حفتر المدرج أيضاً تحت مسمى أحد أطراف الأزمة.

ولا يعفي أغلب الليبيين ومتتبعي الشأن الليبي أطراف الخارج المؤثرين في الحالة الليبية من مسؤولية استمرار هذا السباق إلى أمد غير معروف، وبالتالي استمرار الأزمة بسبب عامل الاصطفاف الداخلي الناجم عن توجهات هذه الأطراف بما يخدم مصالحها أولاً، رغم كل التصريحات التي تقول غير ذلك.

وإذ لا يمكن إغفال حالة اليأس لدى عديد الليبيين من إمكانية التوصل إلى حل قريب لإنهاء الوضع الاستثنائي الذي تعيشه بلادهم، فإن كثيراً من الليبيين لم يتخلوا عن الأمل في الوصول إلى توافق ليبي-ليبي في نهاية المطاف من شأنه حل الأزمة، وإن على مراحل ليست قصيرة، ومن ثم البدء في وضع أساسات بناء دولة ليبيا الجديدة التي ولد من أجلها فبراير «دولة المؤسسات، والقانون، دولة كل الليبيين».

● جانب من احتفالات الليبيين بذكرى 17 فبراير، ميدان الشهداء، طرابلس، فبراير 2024 «أرشيفية- الإنترنت»

تيتيه تلتقي مسؤولين أميركيين ومندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة

مشاورات أحزاب ليبية برعاية معهد أميركي للتوصل لمبادرة تنهي الأزمة

قبل أن تصل تيتيه؛ حيث عقدت الاجتماع الافتتاحي للجنة الاستشارية بأعضائها العشرين لمدة يومين في العاصمة طرابلس. وناقش المشاركون شروط وقواعد عمل اللجنة، إلى جانب القضايا الخلافية الرئيسية المرتبطة بالإطار الانتخابي، على أن يُعقد اجتماع ثانٍ الأسبوع المقبل لاستكمال المداولات.

ولم تنج هذه الخطوة من جدل مرده إلى تساؤلات أبرزها: أين يكمن الاختلاف بين ظهور هذه اللجنة وما سبقها من لجان شكلتها أو رعتها البعثة الأممية؟ وما الدور العملي الذي يمكن أن تنجزه اللجنة في حلحلة الأزمة وصولاً إلى موعد الاستحقاق الانتخابي؟ ولِمَ لا تشكل حكومة موحدة لتوفير المناخ الملائم لإجراء الانتخابات رغم أن عمل اللجنة هو استشاري وفق قرار تشكيله من البعثة الأممية؟

ولكن كما هو متوقع من سلطة الأمر الواقع، التي يمثلها من يسمون بأطراف الأزمة، فقد بدأ بعض هذه الأطراف تحركاً بزعم البحث عن حل سياسي موازٍ، مستفيدين من تحفظ بعض الفرقاء بشأن اللجنة الاستشارية التي شكلتها البعثة؛ إذ عقد مجلس النواب اجتماعات لجنة مشتركة مع مجلس الدولة في مدينة بنغازي بهدف وضع خريطة طريق لسلطة تنفيذية جديدة تقود إلى الانتخابات كما قيل. وحسب الناطق باسم مجلس النواب عبدالله بليحق، فإن اللجنة المقترحة تعتزم التواصل مع بعثة الأمم المتحدة والقوى الوطنية المعنية كافة

500 لاجئ سوداني يدخلون يوميا إلى ليبيا

أظهرت بيانات المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ارتفاع أعداد اللاجئين السودانيين في ليبيا إلى أكثر من 240 ألف لاجئ، مشيرة إلى وصول ما يقرب من 500 لاجئ بشكل يومي عبروا الحدود الجنوبية للبلاد.

وأوضح التقييم الأخير لوضع اللاجئين السودانيين في ليبيا، نشرته المفوضية الإثنين، أن 240 ألف لاجئ سوداني وصلوا ليبيا منذ اندلاع الحرب الأهلية في السودان منتصف العام 2023، بينهم 61 ألفا و126 لاجئا فقط مسجلا لدى مقر المفوضية في طرابلس.

وأظهرت البيانات أن النسبة الأكبر من اللاجئين السودانيين تتركز في مدينة الكفرة جنوب البلاد. في حين يستمر تحرك اللاجئين إلى المدن الشمالية المطلة على الساحل، وتستقبل العاصمة طرابلس العدد الأكبر بواقع 29 ألف لاجئ تقريبا، تليها الجفرة بواقع 17 ألف لاجئ، ثم بنغازي بواقع 10 آلاف و407 لاجئين.

14 عاماً من الاضطرابات النفطية.. هل حان وقت استقرار الإنتاج؟

طرابلس، الوسط:

شهدت السنوات الأربعة عشرة منذ قيام ثورة فبراير حتى الآن حالة اضطراب كبيرة في القطاع النفطي وإغلاقات وتوقفات للإنتاج، فضلاً عن انسحاب عديد الشركات الأجنبية التي عاد بعضها أخيراً.

في يناير 2011 وقبل اندلاع الثورة بأيام بلغ الإنتاج النفطي 1.65 مليون برميل يومياً، وهو الرقم الذي تقترب البلاد من الوصول إليه مع تسجيل نحو 1.4 مليون برميل في اليوم حالياً، وتطلعات إلى الوصول إلى مليوني برميل بحلول العام 2027.

وبلغت ذروة إنتاج النفط أكثر من 3 ملايين برميل يومياً في أواخر الستينيات من القرن الماضي.

وخلال السنوات التالية على الثورة، قامت مجموعات مسلحة بتعطيل الإنتاج في الحقول والمواقع وعرقلة عمليات التصدير من الموانئ، بينما كان التهريب هو السمة الأبرز، بتورط أطراف عديدة فيه، وهو ما رصدته التقارير الدولية وآخرها تقرير لجنة الخبراء المقدم إلى مجلس الأمن في ديسمبر الماضي. وأبرز الإغلاقات هو الذي رافق إغلاقات حرب العاصمة طرابلس في العام 2020، إذ استمرت الإغلاقات النفطية من 18 يناير إلى 26 أكتوبر للعام ذاته. ودائماً ما كان حقل الشرارة أكبر حقول النفط الهدف الأبرز للتلاعب به كأداة ابتزاز سياسي وهو ما حدث في أغسطس الماضي (2024)، ما تسبب في انخفاض الإنتاج بشكل كبير، خاصة أن طاقة إنتاج الحقل تصل إلى 300 ألف برميل يومياً. وبعد غيابها خلال السنوات التالية لثورة فبراير بسبب الظروف الأمنية المضطربة، قرر عدد من شركات النفط الدولية أخيراً العودة للعمل في ليبيا، ومنها «إيني» الإيطالية و«ريبسول» الإسبانية و«بي بي» البريطانية، و«أو إم في» النمساوية.

تفاصيل ص 8

● حقل آمال النفطي

في عهد فبراير.. إنجازات رياضية قارية وعالمية

كغيرها من جوانب الحياة، ظلت الرياضة في ليبيا خاضعة لسيطرة نظام العقيد معمر القذافي قبل 17 فبراير 2011، فقد جرى توظيفها كأداة سياسية لتعزيز صورة النظام، لكن بعد الثورة تحولت الرياضة إلى رمز للوحدة الوطنية والأمل في مستقبل أفضل، رغم التحديات التي تواجهها بسبب الأوضاع الأمنية والاقتصادية.

من بين إنجازات الرياضة الليبية بعد 17 فبراير حدوث طفرة في المنشآت الرياضية، منها ما ستشهده بنغازي العام الجاري؛ حيث يترقب الجمهور الرياضي افتتاح ملعب كرة القدم الدولي بالمدينة الرياضية في بنغازي.

وعلى صعيد قطاع البطولات الرياضية يأتي المنتخب الليبي لكرة الصالات من بعيد محققاً إنجازاً كبيراً بتأهله إلى بطولة كأس العالم في أوزبكستان، كما حققت الكرة الحديدية عديد الألقاب وآخرها لقب بطولة أفريقيا التي أقيمت بالجزائر، أيضاً كرة القدم المصغرة هي الأخرى حققت عديد الألقاب وتأهلت إلى كأس العالم.

وكما حققت كرة السلة والطائرة وكرة القدم داخل الصالات والمصغرة والكرة الحديدية بطولات حقق اتحاد الترايثلون ترتيباً متقدماً في بطولة شرم الشيخ الأخيرة.

أيضاً تميزت الرياضات الفردية الليبية وسجلت حضوراً لافتاً في عديد البطولات الدولية بعد الثورة الليبية، ولعل أبرز هذه النجاحات تلك التي حققها بطلا الملاكمة العالميان مالك الزناد، وسعد الفلاح، اللذين تألقا في حلبات الملاكمة الدولية، ومعهما بطل بناء الأجسام العالمي كمال القرقني، إلى جانب تألق أبطال في رياضة الكاراتيه وعلى رأسهم سالمة المعداني، والقوة البدنية الذين توجوا بقلائد ذهبية وفضية في مختلف البطولات الدولية والعالمية، فيما يبقى مستقبل الرياضة في ليبيا مرتبطاً بتحقيق الاستقرار السياسي والأمني لتوفير مزيد من الدعم المناسب ليمكن الرياضة من لعب دور كبير في تعزيز الوحدة الوطنية وإعادة بناء المجتمع الليبي.

تفاصيل ص 15

● الملاكم الليبي مالك الزناد يتألق دولياً «أرشيفية»

فضاء

نيوترينو

جرى اكتشاف جسَيم نيوترينو ذي طاقة أعلى بثلاثين مرة من أي نيوترينو على الأرض على الإطلاق في قاع البحر الأبيض المتوسط، وتبين أنه شاهد على ظاهرة غامضة حدثت خارج مجرة درب التبانة. والنيوترينو جسَيم أولي موجود بكثرة في الكون ولكن يصعب العثور عليه، إذ ليست له شحنة كهربائية، ولا كتلة تقريبا، ويتفاعل مع المادة بشكل ضعيف فقط. وقالت الباحثة في المعهد الإيطالي للفيزياء النووية روزا كونيليونيه «إن النيوترينوات تحظى باهتمام خاص من جانب العلماء لأنها رسل كونية خاصة».

نفط

نمو

توقعت منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) للشهر الثاني على التوالي نمو الطلب على النفط في عامي 2025 و2026، مدفوعا بشكل خاص بالنقل وزيادة الحركة الجوية، بحسب تقريرها الشهري الأخير. وسيستهلك العالم أكثر من 105 ملايين برميل يوميا في العام 2025 مقابل 103,75 مليون برميل يوميا في العام 2024، على ما أظهر تقرير مجموعة الدول النفطية الذي يراجع توقعات «أوبك» شهريا بحسب الوضع.

سياسة

المقامر

«بعض الأشياء التي سأقولها ستكون غير صحيحة ويجب تصحيحها»، هكذا أجاب الملياردير المغامر إيلون ماسك، معترفاً بخطأ زعمه الذي كرره رئيسه دونالد ترامب بشأن تخصيص إدارة جو بايدن 50 مليون دولار لشراء واقيات ذكرية لسكان قطاع غزة الفلسطيني.

ماسك، الذي قدم دعما نوعياً للقضية الفلسطينية، خلط بين قطاع غزة ومقاطعة غزة في موزمبيق، والتي تلقت وسائل منع حمل لمكافحة فيروس «الإيدز»!

صاحب الجنسيات الثلاث، تعرض لهجوم إسرائيلي في 28 أكتوبر 2023، واتهمه مسؤولون بمعاداة السامية عندما أعلن عزمه توفير إنترنت ستارلينك لسكان غزة، ما دفعه لزيارة تل أبيب، وبينما دعته حركة حماس لزيارة القطاع اكتفى بتفقد غلاف غزة. فهل يثق العالم في تصريحات وكتابات مالك منصة «إكس» المؤثرة؟

كل شيء

ترميم بيت المجاهد سليمان الباروني في كاباو
ص16

بالأرقام

50 ألف فلسطيني

جرى تهجيرهم من مخيمات الضفة الغربية في النصف الأول من فبراير الجاري، 90% منهم من جنين.

وكالة الأمم المتحدة «أونروا»

مواقيت الصلاة ـ طرابلس

فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
6.07	7.33	01.05	4.15	6.38	7.54

درجات الحرارة

طرابلس	بنغازي	سرت	سبها	طبرق
19	17	18	21	15

وائل جسار يتغنى بـ«100 إحساس جديد»

طرح الفنان وائل جسار أحدث أغانيه بعنوان «100 إحساس جديد»، على «يوتيوب» وجميع المنصات الغنائية، وهي من كلمات هاني صارو، وألحان أحمد الزعيم، توزيع أحمد عبدالسلام.

يعود النجم وائل جسار للساحة الغنائية بعد غياب دام عاماً بالتمام منذ ظهور آخر أغنياته «كل وعد» والتي حققت ما يزيد على 135 مليون مشاهدة على يوتيوب، وظهرت للنور في عيد الحب من العام الماضي، وشهد الكليب ظهوراً استثنائياً لزوجته، وفق «اليوم السابع».

ويروى وائل جسار عطش عشاقه لصوته وإطلالته عبر أغنية «100 إحساس جديد»، التي يقدم خلالها توليفة عاطفية ورومانسية ساحرة تتلاءم مع أجواء عيد الحب.

ويتعاون جسار عبر الأغنية الجديدة مع الشاعر هاني صارو وألحان أحمد زعيم وتوزيع موسيقى ومكساج أحمد عبدالسلام، ويعيد العمل التعاون الناجح بين النجم اللبناني وشركة الإنتاج الفني فايرال ويف، بعد النجاح الجماهيري الذي طال أغنية «كل وعد».

«التزييف العميق».. كيف ساعد الذكاء الصناعي في الاحتيال عبر الإنترنت؟

حذر خبراء في الأمن السيبراني من انتشار عمليات الاحتيال عبر الإنترنت خاصة مع انتشار تكنولوجيا «التزييف العميق» موضحين أن أدوات الذكاء الصناعي أصبحت قادرة على إنتاج نصوص وصور ومقاطع فيديو بشكل فوري وجعلت عمليات الاحتيال أكثر تعقيداً.

يقول «أرنود لومير»، من شركة «إف 5» الأميركية، المتخصصة في الأمن السيبراني: من عملية الاحتيال التي حظيت بتغطية إعلامية كبيرة لامرأة فرنسية دفعت 830 ألف يورو لشخص زعم أنه الممثل «براد بيت»، وصولاً إلى مجموعات تبرعات وهمية لضحايا حرائق لوس أنجليس، أظهرت الأسابيع الأخيرة أننا جميعا كأفراد وشركات نشكل أهدافاً للهجمات الإلكترونية، حسب وكالة «فرانس برس».

وشهدت فرنسا تسجيل أكثر من 130 ألف عملية احتيال عبر الإنترنت في العام 2023، بحسب بيانات وزارة الداخلية، التي تشير إلى زيادة بنسبة 8٪ سنويا في المتوسط بالجرائم الرقمية المتعلقة بالملكية منذ العام 2016.

«التصيد الاحتيالي»، هو أحد أكثر أشكال عمليات الاحتيال عبر الإنترنت شهرة، ويتمثل في إرسال رسائل بالبريد إلكتروني أو رسائل نصية قصيرة، تحت ادعاءات كاذبة تحضّ المستخدمين على النقر على رابط احتيالي ومشاركة البيانات الشخصية، حيث تجعل روبوتات المحادثة المهاجمين يوفرون الوقت وتتيح لهم إعداد رسائلهم الكاذبة بشكل أفضل.

ووفق «لومير»، إذا كان المحتال يجهل تفاصيل لغة معيّنة يستخدم الذكاء الصناعي التوليدي لكتابة بريده الإلكتروني، وسيخفي تماماً الأدلة كالأخطاء الإملائية والنحوية.

يقول المدير الفني لشركة «مكافي» (McAfee)) المتخصصة في برامج الأمان، «ستيف غروبمان»: تستطيع نماذج الذكاء الصناعي الاستفادة من كل البيانات التي سُرقت خلال السنوات الأخيرة لأتمتة إنشاء عمليات احتيال مخصصة جدا، وبدل الاكتفاء بمكاسب صغيرة وسريعة، يسعى المهاجمون غالبا إلى كسب ثقة بعض الموظفين داخل الشركات المستهدفة.

ويوضح من شركة «نوو بي 4» الأميركية للتدريب على الأمن السيبراني، «مارتن كريمر»: إذا وقع موظف في الفخ، ينتظر المجرمون حتى يصبح هذا الشخص مؤثرا جدا أو تسنح فرصة جيّدة لابتزازه من أجل الأموال، قبل استغلال هذا التواصل.

في فبراير 2024، حصل محتالون على 26 مليون يورو من شركة متعددة الجنسية في «هونغ كونغ»، حيث قالت السلطات إن أحد الموظفين الماليين اعتقد أنه كان في مكالمة جماعية عبر الفيديو مع الرئيس التنفيذي للشركة وموظفين آخرين، إلا أنّ هؤلاء كانوا صورًا متحركة مفبركة بتقنية «التزييف العميق».

يؤكد «ستيف غروبمان» أن باحثا في شركة «مكافي» تمكن من استبدال وجهه بوجه النجم الهوليوودي «توم كروز» بأقل من 5 يورو، محذرًا: أحدث جيل من برامج التزييف العميق وصل إلى نقطة لا يستطيع فيها أحد تقريبا التمييز بين الصورة الفعلية والصورة المولّدة بواسطة الذكاء الصناعي.

يقول «لومير» إنّ التأكد من هوية المحاور عبر الإنترنت، يحتاج نوعا ما إلى «كلمة مفتاح»، وتتمثل إحدى النصائح الأخرى بالطلب من أحد المحاورين عبر الفيديو تحريك الكاميرا لإظهار محيطه، وهو ما يصعب على الذكاء الصناعي إنجازه فورًا.

وأصبحت عمليات الاحتيال عبر الإنترنت مجالا مربحا، فعلى غرار قطاعات أخرى، ثمة سلاسل توريد ونظام كامل لدعمها، على ما يلاحظ الخبير في «مكافي»، قائلًا: على الرغم من أن عددا كبيرا من عمليات الشرطة قوضت شبكات معيّنة، مثل شبكة «لوكبيت»، وهي إحدى مجموعات الجرائم الإلكترونية الرئيسية في العالم والتي تم تفكيكها في أوائل العام 2024، بات هذا النوع من الجرائم الإلكترونية منظمًا واحترافيًا.

وأضاف «مارتن كريمر»: لا يقلقني تطوير أدوات الذكاء الصناعي الجديدة بشكل كبير، ويمكننا استخدامه في الهجوم كما في الدفاع، وتبقى الحماية الأساسية لمستخدم الإنترنت ضد عمليات الاحتيال هي يقظته.

«تيك توك»: توجد طريقة للتحايل على القيود المفروضة في أميركا

سمحت شركة «تيك توك» لمستخدمي أندرويد في الولايات المتحدة بتنزيل تطبيق الفيديو القصير والاتصال به من خلال حزم على موقعها الإلكتروني.

وقالت شركة «تيك توك» في بيان لها إنها تسمح لمستخدمي أندرويد في الولايات المتحدة بتنزيل تطبيق الفيديو القصير والاتصال به من خلال حزم على موقعها الإلكتروني، في محاولة للتحايل على القيود المفروضة على المنصة الشهيرة في البلاد، وفقًا لـ«روتيرز».

ولم تعد شركتا «أبل» و«جوجل» تطبيق «تيك توك» إلى متاجر التطبيقات الخاصة بهما منذ دخول قانون أميركي حيز التنفيذ في 19 يناير، والذي يلزم مالكه الصيني «بايت دانس» إما ببيعه لأسباب تتعلق بالأمن القومي أو مواجهة الحظر.

ووقع الرئيس دونالد ترامب، الذي تولى منصبه في اليوم التالي لدخول القانون حيز التنفيذ، أمرا تنفيذيا يسعى إلى تأخير تطبيق القانون لمدة 75 يوما.

وقال ترامب إنه يجري محادثات مع عدة أشخاص بشأن شراء «تيك توك» ومن المرجح أن يتخذ قرارا بشأن مستقبل التطبيق هذا الشهر. ويبلغ عدد مستخدمي التطبيق في الولايات المتحدة نحو 170 مليون مستخدم.

ووقع الرئيس على أمر تنفيذي يوم الإثنين يأمر بإنشاء صندوق ثروة سيادي خلال العام المقبل، قائلاً إنه قد يتمكن من شراء «تيك توك».

وحذر مسؤولون أميركيون من أن شركة «بايت دانس» قد تتسبب في إساءة استخدام بيانات الأميركيين.

وعارض المدافعون عن حرية التعبير حظر «تيك توك» بموجب القانون، الذي أقره الكونجرس بأغلبية ساحقة ووقع عليه الرئيس آنذاك جو بايدن.

رحلة مارتن سكورسيزي في السينما

اهتم موقع «عين على السينما» بالمخرج الأميركي الشهير مارتن سكورسيزي؛ إذ نقل مقالاً ترجمه ممدوح شلبي، عن مخرج «سائق التاكسي» واستشهد بمراجع سينمائية أكدت جميعها أنه أكثر صانعي الأفلام شهرة في هذه الحقبة، فهو أرسى قواعد السينما الأميركية الحديثة طوال السبعينيات و ا لثما نينيا ت بأسلوب سردي خاص وأسلوبية في الصورة كما لو أنه يعيش ويتنفس السينما.

لقد حظي بشهرة تتناسب مع شغفه بالسينما وقدراته التي وظفها في سلسلة من الأفلام الرائعة، وكان يعمل عكس التيار السائد، وبدأ العمل في السبعينيات وسرعان ما بدا عملاقاً في صناعة السينما. لقد حقق الشهرة وحظي بالإشادة على مستوى العالم مثل كل نظرائه من عباقرة السينما، لقد عاش حياته مدافعاً بلا كلل عن السينما، كما عمل على تقليص الفجوة بين ماضي السينما ومستقبلها مثلما لم يفعل أي مخرج آخر.

وقد تحدث سكورسيزي عن السينما التي ألهمته فذكر أنه تأثر بالكلاسيكيات الهوليوودية والموجة الجديدة الفرنسية وحركة السينما السرية في نيويورك – تلك التي ظهرت في بداية الستينيات.أعاد سكورسيزي روح هذه السينمات عبر إبداعه ورؤيته الخاصة، وظلت أفلامه دائما معبرة عن سينما طليعية، تدفع نحو تزويد التجربة السينمائية بنوع من الطاقة والإقدام، وهو أمر لم يستطع أن يحققه أي من مخرجي جيله.

عاش سكوسيزي في منطقة تكتظ بدور العرض السينمائي، وسرعان ما أصبح مهووسا بالسينما. وكان أول أفلامه كطالب في العام 1963 بعنوان (ماذا تفعل فتاة رقيقة مثلك في مكان كهذا؟) ثم كان فيلمه الثاني 15 دقيقة بعنوان (لست أنت فقط يا موراي) في العام 1964 وهي سنة تخرجه.

ثم جاء عمله التالي في العام 1967 وكان بعنوان (المذبحة الكبرى)، وفي عام 1969 أكمل فيلمه الروائي الطويل المثير للجدل (من ذا الذي يطرق بابي؟) وهو فيلم درامي وقام ببطولته الممثل هارفي كيتل، الذي مثل الكثير من أنجح أفلام سكورسيزي، وكان هذا الفيلم أيضا هو بداية التعاون مع المونتيرة ثيلما شونميكر التي لازمته طوال حياته، كما اعتبر الفيلم حجر الأساس في رؤية سكورسيزي الثورية للسينما.

أمضى سكورسيزي مرحلة قصيرة في تدريس السينما في جامعة نيويورك، وكان من بين تلاميذه أوليفر ستون وجوناثان كابلان، وبعد ذلك عرض سكورسيزي الفيلم التسجيلي (مشاهد من الشارع) الذي صور فيه مظاهرات الطلاب في مايو 1970 احتجاجاً على الغزو العسكري لكمبوديا. وبعد هذا الفيلم سافر مباشرة إلى هوليوود مودعاً نيويورك، والتحق بالعمل كمونتير في أفلام «ودستوك» و«دواء بول كارافان» و«الفيس فى جولة» وقد أطلقوا علي سكورسيزي لقب (الجزار) جراء عمله في مونتاج أفلام شركة السينما الأميركية العالمية لروجر كورمان.

وأثناء ذلك أخرج أول أفلامه الذي لم يحظ بأي فرصة للتوزيع خارج الولايات المتحدة الأميركية وهو فيلم «السيارة الصندوق بيرثا» في العام 1982 وكان من بطولة باربارا هيرشي وديفيد كارادين.

وبعد ذلك عاد إلى نيويورك ليبدأ العمل فى أول تحفه السينمائية «شوارع قذرة» العام 1973، وفي هذا الفيلم يغوص بعمق في السير الذاتية ويستقصي الأزمات الداخلية والروحية التي تواجه نفس مجموعة الشخصيات الذين ظهروا في فيلمه السابق «من ذا الذى يطرق بابي؟». إن فيلم «شوارع قذرة» يؤسس لأسلوب سكورسيزي الذي يتميز بتوظيف شخصيات مهمشة لا تتميز بالبطولة، وكذلك أسلوبه غير التقليدي في التصوير وتقنية المونتاج، ويظهر في الفيلم ولعه بحياه رجال الدين ورجال العصابات، كما يظهر توظيفه العبقري للموسيقى الشعبية.

كان هذا الفيلم هو الذي وضع سكورسيزي في مقدمة جيل جديد من عباقرة السينما الأميركية، كما أن هذا الفيلم أيضا يؤسس لعلاقة سكورسيزي مع الممثل روبرت دي نيرو والذي دائما ما جسد الشخصية المحورية في معظم أفلام سكورسيزي بعد ذلك.

وبعد ذلك سافر سكورسيزي إلى الأمازون ليبدأ تصوير فيلمه «آليس لم تعد تعيش هنا» في العام 1974، وجاء هذا الفيلم كنوع من التحدي، فقد اتهمه النقاد بأنه لا يستطيع تقديم فيلم عن شخصية نسائية، وكانت المفاجأة أن الممثلة الين برستين التى قامت بدور البطولة، حصلت على جائزة الأوسكار كأحسن ممثلة في نفس العام، كما ترشحت الممثلة دايان لاد لأوسكار أحسن ممثلة مساعدة عن نفس الفيلم.

وبعد ذلك وفي العام نفسه قدم سكورسيزي فيلما تسجيليا بعنوان «الأمريكي الإيطالي» ودائما ما يُشير سكورسيزي إلى هذا الفيلم باعتباره أحب أفلامه على الإطلاق، وهذا الفيلم التسجيلي يتناول تجربة الهجرة للإيطاليين، كما يتناول الحياة في حي «إيطاليا الصغيرة» في نيويورك، وكان بطلا هذا الفيلم هما أب وأم سكورسيزي، وتضمن الفيلم أسرار عمل صلصلة الطماطم لكاثرين سكورسيزي (أم المخرج)!

بدأ سكورسيزي العمل في الفيلم المذهل «سائق التاكسي» في صيف العام 1974، وكتب له السيناريو بول شرايدر، وهو يتناول ظاهرة العنف في المجتمع الأميركي المعاصر، وكان من بطولة روبرت دي نيرو الذي جسد شخصية ترافيس بيكل. لقد حصل فيلم «سائق التاكسي» على السعفة الذهبية في مهرجان كان 1976، وبعد خمس سنوات أصبح هذا الفيلم موضوعاً للتحقيق بسبب احتوائه على محاولة اغتيال مرشح رئاسي، وتصادف أن تعرض رونالد ريجان إلى محاولة اغتيال من شخص يدعى جون هينكلي، وقيل إن الفيلم ألهمه.

1000 كلمة

• فلسطينيون يجلسون في منازلهم التي لم يبق منها سوى جزء صغير في منطقة دمرها جيش الاحتلال الإسرائيلي. (أسوشيتد برس)

المدرسون ينخرطون في ثورة الذكاء الصناعي

يعمل الذكاء الصناعي على حفر مكانة له بسرعة في قطاع التعليم، من إعداد حصص التعليم إلى تيسير الفصول الدراسية الفردية أو صقل التفكير النقدي، لكنه يثير في الوقت نفسه قدرًا كبيرًا من المخاوف والتردد.

يقول أدريان ميسون، من نقابة المعلمين (SE Unsa) في فرنسا إن «الذكاء الصناعي أصبح جزءًا من المشهد، وفي مواجهة الثورة التكنولوجية، نحن مضطرون إلى أن نسأل أنفسنا كيف يمكن للمدارس مجاراته»، وفقًا لوكالة «فرانس برس».

وبحسب دراسة استشهد بها تقرير صادر عن مجلس الشيوخ الفرنسي، فإن 90 في المئة من تلامذة السنة الأولى في المرحلة الثانوية في فرنسا استخدموا الذكاء الصناعي التوليدي للقيام بواجباتهم المدرسية.

ويقر ميسون بأن التلامذة «متقدمون إلى حد ما» على المعلمين، ولكنهم يستخدمون الذكاء الصناعي «بشكل جامح تقريبًا»، من دون إشراف، في حين أن ذلك ينطوي على مخاطر جمة ترتبط خصوصًا بـ«تثبيت الصور النمطية، وسرية البيانات الشخصية، وفقدان المهارات والحضور البشري في حال تفويض الكثير» من المهام إلى الآلات.

وتشرح كاترين ناف بختي، الأمينة العامة لنقابة أخرى هي (CFDT Education) «لدينا زملاء بدأوا الاعتماد بسرعة كبيرة على أدوات الذكاء الصناعي التوليدي لجعل الطلاب يلاحظون كيفية عملها، وانتاج النصوص وإعادة صياغتها بعد ذلك، لتعلم كيفية التعرف على الصور التي جرى إنشاؤها بواسطة الذكاء الصناعي».

ويوضح مدرس الفيزياء في إحدى المدارس الثانوية في باريس تيبو بليسون لوكالة فرانس برس أنه «يختبر أحيانًا الإجابات» من أداتي الذكاء الصناعي التوليدي «كلود» و«تشات جي بي تي» بهدف «استلهام الأفكار أو التحقق من عدم نسيان أي شيء»، لكنه يأسف لغياب الطابع الأصلي في الإجابات التي تقدّمها هذه الخوارزميات.

لتلبية هذه الاحتياجات الجديدة وتحدي هذا التعلم الجديد، تقدم شبكة «كانوبيه»، وهي هيئة متعاونة مع وزارة التعليم الوطني الفرنسية تُعنى بالتدريب المستمر للمعلّمين، بوابة تحتوي على وحدات تعليم مرتبطة بالذكاء الصناعي يتابعها 10 آلاف معلم، وفق المديرة العامة للشبكة ماري كارولين ميسير.

وقد استخدمت المعلمة أيناس دريج الذكاء الصناعي بشكل محدود في تدريس الفلسفة، بهدف جعل طلابها على دراية بحدوده وإظهار «تفوق الذكاء البشري» لهم.

وتقول إنها تستطيع بسهولة تحديد ما إذا كانت النسخ التي تصححها قد كُتبت باستخدام محركات الذكاء الصناعي، وذلك بسبب «أسلوبها النمطي، وميلها نحو الإيقاعات الثلاثية».

وتضيف «إنه مليء بالتحيز والرقابة» ويجانب بدرجة كبيرة الغوص في أمور جدلية، «على العكس تماما مما نبحث عنه في الفلسفة».

على سبيل المثال، طلبت هذه المعلّمة من طلابها العمل على موضوع استفزازي إلى حد ما: «هل يمكننا أن نرغب في تدمير الدولة؟» ولم يقدّم «تشات جي بي تي» سوى إجابات مؤيدة للديمقراطية، من دون النظر في الحجج المؤيدة للتيارات الفوضوية أو الثورية المناهضة للأنظمة الاستبدادية.

بالإضافة إلى الذكاء الصناعي التوليدي، يقدم قطاع التكنولوجيا التعليمية بأكمله (تقنيات التعليم والتدريس) مجموعة من التطبيقات ذات الاستخدامات المتنوعة (بما يشمل على سبيل المثال تصميم التسلسلات التعليمية والتمارين والترجمة الفورية للتلامذة المتحدثين غير الأصليين باللغات أو لذوي الإعاقة).

وفي مجال التعليم العالي، أعلنت شركة «ميسترال» للذكاء الصناعي الفرنسية الأربعاء أنها عقدت مع جمعية «Edtech France»، التي تدير جهات عاملة في القطاع التعليمي، «تحالفا» مع عشر جامعات ومؤسسات (بينها المعهد الوطني للفنون والمهن) لتزويد الطلاب والمعلمين بتقنيات ذكاء صناعي أوروبية «قوية وموثوق بها».

ووصل حجم سوق الذكاء الصناعي في التعليم العالمي إلى أربعة مليارات دولار العام 2022، وفق دراسة أجرتها شركة «غلوبال ماركتس إنسايتس».

وتقول إيناس دريج «نتلقى الكثير من التعليمات السياسية لاستخدام» هذه التطبيقات، و«يواجه بعض الزملاء صعوبة في استخدامها، خصوصا وأننا لا نملك حتى الآن خطة تدريب منظمة حقا بشأن هذه المسألة، ولا نملك أي منظور مسبق بشأن القيمة التعليمية المضافة».

وفي حين تقدر هذه الأستاذة إمكانية أن تساعد بعض تطبيقات الذكاء الصناعي المعلمين في أتمتة بعض المهام الإدارية، فإنها تشير إلى قضايا أخلاقية، مثل إمكانية قيام الذكاء الصناعي بتقويم أعمال الطلاب، ما قد يؤدي إلى كسر «عقد الثقة بين الطالب والمعلم».

إطلاق «أدوات ذكاء صناعي آمنة» على هامش قمة باريس

شهدت القمة الدولية للذكاء الصناعي المقامة في العاصمة الفرنسية باريس، إعلان مجموعة من الفاعلين في المجال إطلاق مؤسسة لتوفير أدوات ذكاء صناعي آمنة.

وقال رئيس «غوغل» السابق «إريك شميت» في بيان: «مبادرة ذي روبست أوبن أونلاين سايفتي تولز (ROOST) ستنشئ بنية تحتية آمنة وقابلة للتطوير وقابلة للتشغيل المتبادل ومناسبة لعصر الذكاء الصناعي، وهو مجهود مدعوم من شركة أوبن إيه آي البارزة في القطاع»، حسب تقرير لوكالة «فرانس برس».

وأضاف البيان: «روست (ROOST) ستعالج فجوة كبيرة في السلامة الرقمية، خاصة سلامة الأطفال عبر الإنترنت، من خلال توفير أدوات آمنة مجانية ومفتوحة المصدر للمؤسسات العامة والخاصة من مختلف الأحجام في كل أنحاء العالم».

وشهدت العاصمة الفرنسية باريس افتتاح قمة دولية حول الذكاء الصناعي، تجمع قادة سياسيين ومسؤولين في القطاع التكنولوجي، لمناقشة أفضل السبل لتنظيم هذه التكنولوجيا التي أحدثت ثورة سريعة في مجالات كثيرة.

وأوضح البيان أنّ المساعدة التي ستوفرها «روست» تتضمن أدوات مجانية ومفتوحة المصدر وسهلة الاستخدام لرصد المواد التي تنطوي على تحرش جنسي بالأطفال والإبلاغ عنها.

وأشار إلى أنّ المؤسسة التي تتخذ من جامعة كولومبيا في نيويورك مقرًا، ستستخدم أيضا نماذج لغوية كبيرة مدعومة بالذكاء الصناعي لتشغيل البنية التحتية الآمنة.

وأكدت روست أنها جمعت 27 مليون دولار من التمويل الذي سيغطي السنوات الأربع الأولى من عملها، من جهات مانحة بينها مجموعة من المؤسسات الخيرية وشركات التكنولوجيا الكبرى.

قمة باريس تدعو إلى ذكاء صناعي «أخلاقي»

دعت قمة باريس حول مستقبل الذكاء الصناعي، إلى جعل هذه التقنية الجديدة والمتسارعة «مفتوحة» و«أخلاقية» وتخضع للحوكمة الدولية، بحسب بيان لم توقعه بريطانيا والولايات المتحدة وجهات أخرى فاعلة في القطاع.

وفي البيان الختامي، اتفق الموقعون البالغ عددهم 61، بما في ذلك الصين وفرنسا وألمانيا والهند، على إعطاء الأولوية لضمان «أن يكون الذكاء الصناعي مفتوحا وشاملا وشفافا وأخلاقيا وآمنا وجديرا بالثقة، مع مراعاة أطر دولية للجميع»، وفق وكالة «فرانس برس».

شعر الحكمة

ألا إن عيناً لم تجد يوم واسطٍ ..... عليك بجاري دمعها لجمود

أبو عطاء السندي

د. عبدالقادر الفيتوري تناولها في مؤلفه «صرخة الصحراء»..

«الجربوع».. جريمة فرنسا النووية المدفونة تحت الرمال الليبية

في قضية خطيرة لم تنل الاهتمام الكافي في الأوساط الليبية، أظهرت وثائق أن الجنوب الليبي تأثر بالقنبلة النووية الأولى التي فجرتها فرنسا في الجزائر خلال فترة استعمارها البلد العربي في العام 1960.

القنبلة غطت منطقة تمتد من جنوب الجزائر إلى ليبيا وموريتانيا ثم إلى مالي ونيجيريا، حتى إن التأثير وصل إلى أقصى الشمال مثل إسبانيا وإيطاليا، وذلك خلافا لمحاولات فرنسية طويلة نفي هذا الأمر.

لكن هذه الحقيقة لم تعد سرية منذ أفرج في العام 2014 عن وثائق لوزارة الدفاع الفرنسية كانت سرية، إذ بينت أن مناطق- أكبر بكثير مما ادعت الحكومة الفرنسية- تأثرت بالإشعاع النووي.

شارل ديغول وراء إطلاق التجربة النووية في رقان الجزائرية 1960

الوسط: عبدالرحمن أميني

في 13 فبراير 1960، وبينما كانت الجزائر لا تزال تحت الاحتلال، أطلق الرئيس الفرنسي شارل ديغول أول تجربة نووية في الهواء الطلق في منطقة رقان، جنوب الجزائر، والتي أطلق عليها بشكل رمزي «الجربوع الأزرق». ثم تلتها، حتى أبريل 1961، ثلاث تجارب أخرى، باسم «الجربوع الأبيض» و«الجربوع الأحمر» و«الجربوع الأخضر»، فيما كان الجزائريون بمثابة «فئران تجارب».

وبداية من ديسمبر 1961، أجرت باريس المزيد من الاختبارات تحت الأرض في أنفاق حفرها عمال جزائريون وأفارقة في قلب كتلة صخرية في «إن إيكر» وذلك حتى العام 1966.

التجارب النووية السبع عشرة التي أجريت جوا وتحت الأرض كانت ذات عواقب وخيمة على السكان والبيئة، إذ تلوثت بالنفايات المشعة من مكبات النفايات الضخمة والمواقع التجريبية المهجورة في الموقع.

وإن كان الأثر المباشر على الجزائريين معروفا بعد مرور ما يقرب من 60 عاما، يجهل بعض الليبيين خصوصا في الجنوب آثار النشاط الإشعاعي على الحياة في المنطقة، فيما تجاهلت الحكومات المتعاقبة ذلك لحسابات سياسية مع فرنسا. وفي غياب الدراسات العلمية حول حقيقة التأثيرات على السكان الليبيين لاسيما في فزان، فإن هنالك قلة تناولت القضية منهم أستاذ الفلسفة في جامعة سبها عبدالقادر الفيتوري الذي أمضى 20 عاما في جمع الأدلة وتوثيقها في مؤلفه «صرخة الصحراء».

هكذا تلاعب الفرنسيون بأرواح الليبيين

ويعود الفيتوري إلى فترة الستينات من القرن الماضي لينقل شهادة أحد الشبان من رقان بقوله، «فهمنا من كلام الجنود الفرنسيين فيما بينهم أن أمرا شديد الخطورة سيحدث، ومنهم من كان يذرف الدموع حين يتحدث في الموضوع، لم نعرف وقتها ما هو حجم الكارثة التي ستلحق بنا، وتسلمنا كعمال مهنيين لدى الفرنسيين سلاسل طلب منا تعليقها على رقابنا من أجل حمايتنا، مثبت بها سائل داخل قطعة زجاجية صغيرة وكأنه مقياس، ثم عاد الفرنسيون لأخذ تلك السلاسل».

ويتحدث أستاذ الفلسفة، المنحدر من الجنوب الليبي في تصريحات إلى «الوسط» عن حجم الكارثة على فزان، والتي تسببت في فقدان والده بصره في العام 1960 ووفاته بعد بضع سنوات، فيما انتشرت أمراض الجهاز التنفسي والعيون وأصبحت سنوات تلك المأساة تعرف باسم «عام الرمد» ثم «عام الجدري»، فـ«عام الريح الصفراء» و«عام البغتة»، في حين أصيب الكثيرون بداء السرطان. أما المواطن محمد صالح، المنتمي إلى قرية وادي عتبة فقال إنه من الضروري البحث والتحقيق في الأضرار التي لحقت بأهل فزان جراء هذا الانفجار النووي، فقد أقفلت بيوت ولم يبق لها أي أثر. وفي اليوم الواحد كانوا يدفنون من ثلاثة إلى خمسة أشخاص، فيما استمرت هذه الحالة فترة طويلة، وتركت آثارا إلى يومنا هذا.

ومن التساؤلات المطروحة، خاصة مع ظهور مشروع النهر الصناعي لتزويد الشمال الليبي بالمياه الجوفية من الصحراء، يثير عبدالقادر الفيتوري تساؤلات حول الإجراءات التي اتخذتها إدارة مشروع النهر للتأكد من صلاحية المياه الجوفية للإستهلاك البشري والري، وهل جرت عمليات قياس لنسبة الإشعاع والتلوث الذري لحوض غدامس وجبل الحساونة ولغيره من الأحواض، وهل قياس الإشعاع النووي من ضمن الإجراءات الروتينية؟

وشدد على الحاجة إلى البحث والتحقيق في الأضرار التي قد تكون لحقت بسكان إقليم فزان مع انخفاض مستوى الخصوبة في كل جيل عن الذي قبله، إذ إن سيول الأمطار التي مصدرها الصحراء الجزائرية تغذي المياه الجوفية في فزان وربما هي المصدر الرئيس لها.

● شارل ديغول يكرم جنرالًا فرنسيًا بوسام الشرف العسكري بعد أول تجربة نووية جرت بالجزائر

● تفجير قنبلة نووية فرنسية بالجزائر إبان فترة الاستعمار

ويعود الباحث الفيتوري إلى علاقة التجارب النووية الفرنسية بالجزائر وبين الاستعمار الفرنسي القصير لإقليم فزان بعد هزيمة القوات الإيطالية المتمركزة بالجنوب الليبي، إذ سعت باريس إلى ضم كل من غات وغدامس لإدارتها في الجزائر بداية من العام 1942 إلى العام 1956.

الأرشيف الفرنسي حول هذه القضية لم يكشف عنه بعد، لكن من غير المستبعد أن يكون قد جرى دفن نفايات نووية في فزان.

ومن الضروري كذلك معرفة معلومات تفصيلية كتأثير حركة الرمال والرياح ووجه الأودية أو عند سقوط الأمطار وتدفق المياه الجارفة خلال السيول والفيضانات بتلك المنطقة لمعرفة مدى الأضرار الناجمة عن تلك التجارب القاتلة.

وفي تونس المجاورة للجزائر وليبيا، لا يستبعد الخبير في شؤون المناخ حمدي حشاد وجود بعض التأثيرات الجانبية، «إذ من الصعب إثبات الموضوع، إلا بوجود دراسات تراكمية وأبحاث علمية لتجميع البراهين على وجود جريمة ارتكبت في الماضي، وما زالت انعكاساتها سارية على شعوب المنطقة وليس الجنوب الجزائري فقط».

وأكد حشاد في تصريحات إلى «الوسط» أن الأمر يقدم جانبا تفسيريا لانتشار بعض الأمراض بنسب مرتفعة في الجنوب التونسي ببلدة قبلي تحديدا، وبعض المناطق الليبية، رغم عدم وجود أسباب واضحة، داعيًا إلى اعتماد هذه الحقائق لتكون حجة ضد من اقترف الجريمة والمطالبة بالاعتراف بها.

الجزائر توعي الأجيال الجديدة بالتفجير الذري

ومن رقان، قررت السلطات الجزائرية في 13 فبراير الجاري، وتزامنا مع الذكرى 65 للتفجير الذري الفرنسي الأول، تنظيم يوم دراسي بعنوان «التفجيرات النووية في الجزائر.. جريمة ضد الإنسان والبيئة»، لتكون مناسبة لإعادة مطالبة باريس والضغط عليها للاعتراف بالآثار المدمرة للتفجيرات النووية التي أجرتها القوة الاستعمارية ولا تزال تداعياتها قائمة إلى اليوم.

وصوّت مجلس الأمة الجزائري أخيرا على نص قانوني حول إدارة النفايات مطالبا في أحد بنوده فرنسا بتحمل كامل مسؤولياتها التاريخية والأخلاقية والقانونية في تنظيف هذه النفايات المشعة والاعتراف بالأضرار الجسيمة التي لحقت بالبلاد وبسكان أدرار ورقان وأكر وغيرها من المناطق، وفق تصريح وزيرة البيئة وجودة الحياة نجيبة جيلالي.

كما رد الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون أخيرًا على الجدل الدائر في فرنسا بشأن مراجعة اتفاقيات 1968 حول تنظيم الهجرة، قائلا: «إذا أردتم سنقوم بذلك»، مستدركا: «لكن الموضوع الحقيقي هو معالجة القضايا الخطيرة، والقدوم لتنظيف المواقع التي أجريت فيها التجارب النووية، ونظفوا كذلك وادي الناموس حيث طورتم الأسلحة الكيميائية».

لكن على الصعيد الرسمي الليبي، هناك صمت مريب، وهو ما ينقله الفيتوري كاشفًا أنه قبل نشر كتابه أحال نسخة منه إلى وزير الخارجية في عهد العقيد معمر القذافي، عبدالرحمن شلقم، الذي أبدى إعجابه بقوله إن «هذا الكتاب يضع القضية ليست جزائرية فقط، بل ليبيا أيضا يجب أن تجلس على طاولة التفاوض، وأن تولى اهتماما».

أما بعد صدور المؤلف تلقى الفيتوري اتصالات من كبار المسؤولين في المجلس الرئاسي والحكومة وبعض من نواب فزان ووزيرة الخارجية المقالة نجلاء المنقوش، وقد توجه برسالة استفسار إلى رئيس حكومة الوحدة الموقتة عبدالحميد الدبيبة، لكن دون رد.

ويعتقد الباحث الفلسفي أن «تأزم المشهد الداخلي فرض على الجميع مهادنة الجانب الفرنسي المنغمس في عمق الأزمة الليبية بحثًا عن حصة من الكعكة، وحفاظا على استمرار مخالب فرنسا النفطية في فزان التي تعتبرها فرنسا حصتها من الغنيمة».

موقف فرنسي ضد اتفاقيات السلاح النووي

ومنذ العام 2021 ترفض فرنسا التوقيع على معاهدة حظر الأسلحة النووية وتتضمن مادتين بشأن مساعدة الضحايا وإعادة التأهيل البيئي، وتعرقل كل ما يتعلق بهذه المعاهدة انطلاقا من رفضها الاعتراف بأن «الأسلحة النووية تشكل خطورة على السكان والبيئة».

في العام 2023، وبينما صوتت 171 دولة لصالح قرار مساعدة الضحايا المعنون «الإرث الثقيل للأسلحة النووية»، رفضته أربع دول هي فرنسا وكوريا الشمالية وروسيا والمملكة المتحدة.

كما أن باريس ترفض تسليم الخرائط الطوبوغرافية للجزائر لمعرفة أماكن دفن معدات «الجريمة النووية»، وتتجاهل أي مطلب لتعويض الجزائريين، رغم صدور «قانون مورين» في العام 2010، وهو الذي مهد الطريق للاعتراف بتضرر سكان المناطق القريبة من التجارب النووية الذين أصيبوا بأنواع معينة من السرطان وتعويضهم، لكن الغريب أنها قامت بتعويض مواطن جزائري واحد فقط.

معركة تونسية ضد باريس

وكشفت المحامية والحقوقية الجزائرية فاطمة الزهراء بن براهم، عن حيثيات المعركة القانونية التي تخوضها رفقة مختصين وناشطين في المجال من أجل إدانة فرنسا، وذلك من خلال البحث في كل الوسائل القانونية التي تثبت جريمتها، مؤكدة الوصول إلى ملفات سرية ستمكن فريقها من تقديم مادة قانونية دولية معترف بها دوليا تثبت أنها جريمة ضد الإنسانية لا تسقط بالتقادم. في المقابل، تحشد باريس مراكز بحثها الرسمية لنفي وجود أثر إشعاعي طويل الأمد، ففي دراسة فرنسية نشرت قبل أيام ادعت أن «القنابل الأميركية والسوفيتية هي التي لوثت سطح الصحراء الجزائرية بشكل رئيسي».

باريس زعمت عبر مجلة «أدفانسز» العلمية، أن الخبراء أثبتوا أن الاختبارات الفرنسية الأربعة الأولى في الصحراء الكبرى من إجمالي 500 اختبار جوي أجرتها جميع دول العالم، تلعب دورا ضئيلا في النشاط الإشعاعي لغبار الرمال من الصحراء الكبرى. وقالت «السبب في المقام الأول ناتج عن الاختبارات الجوية للقنابل الأميركية، منذ العام 1945 وحتى بداية الستينيات، والقنابل السوفييتية منذ الخمسينيات». وفيما لا تزال الصورة الكاملة حول هذه القضية التاريخية والإنسانية غير واضحة، فمن الضروري طرحها على مستويات رسمية في ظل علاقات جيدة بين المسؤولين في الحكومات الليبية ونظرائهم الفرنسيين.

● عبدالقادر الفيتوري

أستاذ الفلسفة في جامعة سبها أمضى 20 عاما في جمع الأدلة وتوثيقها

الكارثة أدت إلى إصابة سكان فزان بأمراض الرمد والجدري والسرطان

الباحث الليبي: أبي فقد بصره بسبب هذه القنبلة ثم توفي

باريس تزعم: القنابل الأميركية والسوفيتية هي من لوثت صحراء الجزائر

في ذكرى ثورة 17 فبراير..

للمرة الأولى.. الشعب يتذوق طعم الديمقراطية بالانتخابات البلدية

طرابلس، القاهرة، الوسط:

أخيراً وبعد نحو 70 عاما من استقلال ليبيا رسميا في 24 ديسمبر 1951، ذاق الشعب الليبي طعم الديمقراطية ونجح في إجراء أول انتخابات بلدية، جرت في 16 نوفمبر 2024 بنزاهة وشفافية وسط إشادة دولية، ما دفع للتفاؤل باجراء الانتخابات العامة التي كان مقرر إجراءها في 24 ديسمبر 2021.

فلم تعرف ليبيا الانتخابات التقليدية في تاريخها الحديث إلا في 19 فبراير 1952عندما أجريت أول انتخابات تحت إشراف هيئة الأمم المتحدة، ورغم أن العهد الملكي شهد انتخابات لكن كثيرين يعتبرونها غير نزيهة وشفافة، وبالتالي فإن انتخابات العام 1964 كانت الأخيرة، فيما شهدت ليبيا نمطاً آخر من الانتخابات في عهد معمر القذافي كان يعرف بالتصعيد الشعبي، والذي استمر في الفترة من العام1977 إلى 2010، قبل أن تعود ليبيا من جديد إلى الانتخابات التقليدية العام 2012 عندما انتخب الشعب الليبي أعضاء المؤتمر الوطني العام وعددهم 200 عضو في انتخابات حرة ونزيهة بإشراف الأمم المتحدة.

أول انتخابات نزيهة بعد تجارب غير مكتملة

وبعد تجارب انتخابية يشوبها الكثير من الشبهات والتدخلات وغلبة الانتماء القبلي والجهوي على اختيارات عديد الناخبين في انتخابات أعوام 2012، 2013، 2014، شهدت ليبيا الثورة أول انتخابات بلدية في تاريخها، وسط إشادة محلية وخارجية وأممية بعد نجاح اقتراع انتخابات مجالس 58 بلدية ضمن المجموعة الأولى في 16 نوفمبر 2024، فيما تواصل المفوضية الوطنية العليا للانتخابات الاستعداد لإجراء اقتراع المجموعة الثانية للمجالس البلدية خلال 2025.

فوسط إقبال كثيف فاق ٪74 من إجمالي الناخبين، ما دعا البعثة الأممية والدبلوماسيين العرب والأجانب إلى الإشادة بتنظيم الانتخابات البلدية رغم الأجواء المعاكسة، ليصبح الاقتراع بحق أفضل الإنجازات المحلية خلال العام 2024.

وأجريت عملية الاقتراع في انتخابات 58 بلدية يوم السبت 16 نوفمبر 2024، فيما أعلن رئيس مجلس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات د. عماد السايح في مؤتمر صحفي النتائج الأولية لانتخاب المجالس البلدية للمجموعة الأولى في 24 نوفمبر 2024.

وجرت الانتخابات البلدية في 352 مركزا انتخابيا و777 محطة انتخابية في أنحاء البلاد منها 419 محطة للرجال، و358 محطة للنساء، وبلغ إجمالي الناخبين الذين كان لهم حق الإدلاء بأصواتهم في الاقتراع وفق البيانات الرسمية أكثر من 186 ألف ناخب، ٪70 منهم من الرجال و٪30 من النساء.

وقالت المفوضية إن عدد المرشحين لانتخابات البلديات في هذه المرحلة بلغ 2331 مرشحا، منهم 1786 ترشحوا على 195 قائمة، فيما بلغ عدد المرشحين الأفراد 545 مرشحا، وأشرف على الاقتراع 4914 موظفا بمراكز الانتخاب.

ووصل عدد وكلاء المرشحين 4877، فيما بلغ عدد المراقبين المحليين 1375مراقبا، و94 إعلاميا محليا، و14 إعلاميا دوليا، ووصل عدد الضيوف الدوليين إلى 64 ضيفا، بينما قام بتأمين الانتخابات 23787 ضابطا وجنديا من رجال الأمن.

وفي 18 نوفمبر الماضي أشادت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بنجاح إجراء المرحلة الأولى من انتخابات المجالس البلدية، مهنئة الشعب الليبي على نسبة المشاركة الواسعة التي بلغت ٪74 من إجمال الناخبين.

البعثة أثنت على جهود المفوضية الوطنية العليا للانتخابات لضمان عملية انتخابية سليمة وشاملة، كما نوهت بـ«تفاني الأجهزة الأمنية المشاركة في تأمين هذه الانتخابات»، حسب بيان على صفحتها في «فيسبوك».

خطوة لتعزيز الديمقراطية

وأكدت البعثة الأممية أن «الانتخابات البلدية خطوة مهمة نحو تعزيز الديمقراطية وضمان حوكمة مسؤولة ومستجيبة لتطلعات الشعب وشرعية المؤسسات الليبية». مشددة على التزامها بدعم العملية الانتخابية في ليبيا وضمان خروج نتيجة تعكس إرادة الشعب الليبي.

أما مندوب ليبيا الدائم لدى الأمم المتحدة السفير طاهر محمد السني فقال إن تلك «التجربة أظهرت استعداد الشعب للمشاركة في العملية الانتخابية طالما توافرت الظروف والإرادة».

السني كتب عبر حسابه على موقع «إكس» إن «الانتخابات البلدية دليل على أن الشعب مستعد للعملية الانتخابية ويريدها ما دام توافرت الظروف الملائمة والإرادة لذلك، وبغض النظر عن النتائج، هنيئاً لكل من شارك وساهم في إنجاح هذه العملية الديمقراطية السلمية وبعون الله القادم أفضل».

مفوضية الانتخابات أعلنت في منشور على صفحتها الرسمية بموقع فيسبوك إنه تطبيقا لنص قرار مجلس المفوضية رقم 151 لسنة 2024 بشأن اعتماد النتائج النهائية لانتخابات المجالس البلدية «المجموعة الأولى 2024»، ونص المادة 74 من اللائحة التنفيذية لانتخاب المجالس البلدية، فقد باشرت مكاتب الإدارة الانتخابية صباح الأربعاء 25 ديسمبر 2024 بالبدء في تنفيذ عملية انتخاب عمداء بلديات المجموعة الأولى 2024.

وفي 19 يناير 2025 أعلن مجلس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات البدء في تنفيذ انتخابات المجالس البلدية (المجموعة الثانية)، البالغ عددها63 مجلسا بلديا موزعة على مختلف مناطق البلاد، كانت قد انتهت ولايتها القانونية واستهدفت بالانتخابات لهذا العام. المفوضية قالت في بيان مصور على صفحتها الرسمية بموقع «فيسبوك» «بشأن انطلاق عملية انتخابات المجالس البلدية المنتهية الولاية والمستحدثة بمجالس تسييرية المجموعة الثانية ـ 2025، وتنفيذا للقانون رقم 20 لسنة 2023 القاضي بنقل صلاحية انتخابات المجالس البلدية للمفوضية، ولائحته التنفيذية المرفقة بقرار مجلس المفوضية رقم 43 لسنة 2023، وتعديلاتها، واستكمالا لتنفيذ انتخابات المجالس البلدية التي انطلقت في يونيو 2024، ستنطلق

هذه العملية بتنفيذ مرحلة تسجيل المترشحين التي ستدوم 21 يوما بدءا من الأحد 19 يناير 2025، والى غاية يوم السبت الموافق 8 فبراير 2025، وستلي انتهاء هذه المرحلة مرحلة تسجيل الناخبين التي سيُعلن عنها في حينه».

ودعت المفوضية «كل من يرغب في التنافس على مقاعد وعضوية مجلسه البلدي إلى ضرورة التقيد باللوائح والإجراءات المنظمة لعملية الترشح، وذلك من خلال الاطلاع على دليل الترشح بنسختيه الورقية والإلكترونية، وفهم الآليات والنظم الانتخابية التي تتضمنها اللائحة التنفيذية، والتأكد من صحة المستندات المقدمة من طرفه إلى لجان قبول طلبات الترشح في فروعنا ومكاتبنا الواقعة في نطاقها المجالس البلدية المستهدفة بالعملية الانتخابية».

وأكدت أنها «ستتعاون مع مختلف مؤسسات الدولة فيما يتعلق بمدى توافر بعض الشروط في المتقدمين بطلبات الترشح، خاصة الاشتراطات الواردة في المادة 16 من اللائحة التنفيذية، والتأكد من مصداقيتها وصحة ما جاء بها من بيانات، علما بأن المفوضية ستتواصل مع النيابة العامة، وإدارة المباحث الجنائية فيما يتعلق بمدى توافر الشرط من المادة المشار إليها أعلاه في كل من تقدم بطلب لهذا الغرض».

أضافت: «بهذه المناسبة ندعو مواطني البلديات المستهدفة بالعملية الانتخابية ممن تنطبق عليهم شروط الترشح، ويرون في أنفسهم الكفاءة والقدرة على تحمل المسؤولية والأمانة، إلى ممارسة حقهم في الترشح. كما ندعو كل مؤسسات الدولة إلى التعاون مع المفوضية في سبيل نجاح هذه الانتخابات، وتقديم الدعم اللازم في مختلف مراحلها، فالمسؤولية تقع على الجميع، والحساب سيكون على قدر المسؤولية، فمن سُئل سيحاسب ولو بعد حين».

بدء قبول طلبات الانضمام لـ«شركاء من أجل الانتخابات»

أيضا أعلنت المفوضية العليا للانتخابات عن فتح باب التسجيل للراغبين في الانضمام إلى مشروع «شركاء من أجل الانتخابات». وقالت في منشور على صفحتها الرسمية «ندعو منظمات المجتمع المدني التي تعمل داخل نطاق البلديات المستهدفة في انتخابات المجالس البلدية المجموعة الثانية لعام 2025 إلى التسجيل عبر الرابط التالي https://hnec.ly.. شركاء من أجل الانتخابات، والبدء بملء النموذج بدءا من 20 يناير 2025».

أضافت: «يرجى العلم أن هذه هي المرحلة الأولى من المشروع، وسيجرى اختيار المنظمات المستوفية للشروط، التي سيتم الإعلان عنها لاحقًا، علمًا بأن آخر موعد للتسجيل هو يوم 30 يناير 2025، ونرحب بالجميع للانضمام والإسهام في دعم مسار الانتخابات، وضمان مشاركة فاعلة وشاملة».

قوائم البلديات المستهدفة بانتخابات المرحلة الثانية

ونشرت المفوضية قائمة البلديات المستهدفة بانتخاب مجالسها ضمن المجموعة الثانية من الانتخابات المحلية.

القائمة تضم 63 دائرة انتخابية، بينها 13 في المنطقة الشرقية، وهي: طبرق، قصر الجدي، بنغازي، توكرة، قمينس، الأبيار، سلوق، أجخرة، أوجلة، جالو، الكفرة، جردس العبيد، والمرج.

كما تضم 9 دوائر في المنطقة الجنوبية، وهي: سبها، أوباري، الغريفة، الشرقية، القطرون، غات، براك الشاطئ، القرضة الشاطئ، وأدري الشاطئ.

المجموعة الثانية تشمل أيضا41 بلدية في المنطقة الغربية هي: الزاوية المركز، الزاوية الشمال، الزاوية الجنوب، الزاوية الوسط، الزاوية الغرب، صبراتة، صرمان، بئر الغنم، الأصابعة، ككلة، يفرن، ظاهر جبل، جادو، نالوت، باطن الجبل، طبقة وعين الأزهرة، زليتن، مسلاتة، الجديدة، العجيلات، الجميل، المنشية، رقدالين، وادي زمزم، الجفرة، خليج السدرة، سرت، قصر الأخيار، القره بوللي، سوق الجمعة، عين زارة، أبوسليم، طرابلس المركز، حي الأندلس، جنزور، الصياد والحشان، العزيزية، سواني بني آدم، المايه، المعمورة، والزهراء.

إقبال كثيف على التجربة وسط إشادة دولية.. وتفاؤل بإجراء الانتخابات العامة

طرابلس

قريباً..افتتاح مكتبة خديجة الجهمي

قالت بلدية طرابلس المركز إن مكتبة خديجة الجهمي في محلة عين الدوارة تقترب من إعادة افتتاحها بعد استكمال أعمال الصيانة بنسبة ٪99. أوضحت البلدية في منشور مصور على صفحتها الرسمية بموقع فيسبوك إن «التجديدات شملت معالجة الرطوبة، وتحديث شبكة الكهرباء والإنارة، وإزالة الأسقف المعلقة المتهالكة، كما جرى إصلاح الكمرات، وتركيب واجهة جديدة».

أيضا شملت التجديدات «بناء أسوار، وزراعة أشجار، وتجديد الأرضيات الخارجية بسيراميك جديد مع ممر لذوي الاحتياجات الخاصة».

وأشارت إلى أن المكتبة مساحتها 100 متر مربع وتضم 9000 كتاب في مجالات متنوعة، مؤكدة أن المكتبة ستكون جاهزة لاستقبال القرّاء والباحثين في بيئة متطورة وحديثة. من جهة ثانية، وقعت بلدية طرابلس المركز اتفاقية شراكة مع شركة البركة للتأمين، وذلك ضمن إطار تعزيز الخدمات المقدمة للمواطنين. وقالت البلدية في منشور مصور على صفحتها إن «شركة البركة للتأمين ستقوم بتأمين جميع التراخيص التجارية وعقود المقاولات الصادرة عن البلدية».

بنغازي

زيارة وفد صحفي إسباني.. وإصلاح خط مياه

زار وفد صحفي من دولة إسبانيا ديوان بلدية بنغازي الأحد، والتقى خلال الزيارة مع رئيس المجلس التسييري للبلدية الصقر عمران بوجوري، بحضور مدير إدارة المشروعات بالبلدية أسامة مصطفى الكزة، ومدير مكتب رئيس المجلس التسييري يوسف الزواوي، ومندوبين عن وزارة الخارجية بالحكومة الليبية المكلفة من مجلس النواب. وقالت بلدية بنغازي في منشور مصور على صفحتها الرسمية بموقع فيسبوك إن «اللقاء شهد تقديم شرح مفصل عن المراحل التي مرت بها المدينة خاصة الحرب على الجماعات الإرهابية والتضحيات التي قدّمت من أفراد القوات المسلحة العربية الليبية والمواطنين والأضرار التي تعرضت لها شبكات البنية التحتية والمباني والمرافق العامة، وأعمال إعادة الاستقرار والإعمار المنفذة والجاري تنفيذها حالياً». أضافت البلدية إن «الوفد الصحفي الإسباني أشاد بأعمال الإعمار الجارية والحركة الاقتصادية والتجارية، متمنياً لمدينة بنغازي وسكانها مزيداً من التقدم والازدهار». من جهة أخرى نشرت البلدية على صفحتها خبر قيام الشركة العامة للمياه والصرف الصحي بنغازي بالشروع في أعمال صيانة طارئة لخط المياه في الطريق الدائري الأول القاطع الممتد من شارع الحجاز حتى شارع الوحدة العربية، من جزيرة دوران حي الفاتح حتى مفترق شارع 20، وذلك بالتنسيق مع جهاز الحرس البلدي بنغازي.

بني وليد

ختام فعاليات دورة مربيات رياض الأطفال

قالت بلدية بني وليد إن عضو المجلس البلدي ومسؤول ملف التعليم بالمجلس محمد النقراط شارك في ختام فعاليات الدورة التدريبية لمربيات رياض الأطفال ببني وليد. أضافت البلدية في منشور مصور على صفحتها الرسمية بموقع فيسبوك الثلاثاء، إن الدورة جاءت بعنوان «النظام التربوي المعتمد لرياض الأطفال واستراتيجيات التعليم الحديث»، وذلك تحت إشراف إدارة رياض الأطفال بوزارة التربية والتعليم، ومكتب رياض الأطفال بمراقبة التربية والتعليم بني وليد.

وأوضحت مراقبة التعليم في بني وليد أن الدورة حضرها نحو 65 مربية من جميع مؤسسات رياض الأطفال في بلدية بني وليد، وذلك بالتعاون مع مكتب رياض الأطفال وإدارة مدرسة الشهيد حافظ المدني للتعليم الثانوي، تحت إشراف المدرب الدولي، إسماعيل الثومي، وامتدت على مدار 15 يوماً متتالية. وشهد حفل الختام حضور عديد من المسؤولين ولفيف من مديري المكاتب ورؤساء الأقسام بالمراقبة ومصلحة التفتيش، بالإضافة إلى فريق من جمعية الهلال الأحمر الليبي فرع بني وليد.

تضمنت فعاليات الاحتفالية عدداً من العروض المسرحية، وكذلك معرضاً ثقافياً شمل لوحات فن تشكيلي بتجهيزات من مربيات رياض الأطفال.

الزاوية الغرب

تكريم 4 فلاحين.. وإجراء قرعة الحج

قام منسق قطاع الزراعة ومديرة فرع الشؤون الاجتماعية الزاوية الغرب الأحد بتكريم عدد من الفلاحين ببلدية الزاوية الغرب لمشاركتهم في المعرض الثاني للحمضيات تحت شعار «الحمضيات ودورها في الاقتصاد الوطني»، والذي أقيم الأيام الماضية بوزارة الزراعة بسيدي المصري في العاصمة طرابلس.

وقالت بلدية الزاوية الغرب إن المكرمين هم «سالم الهادي الشيباني وعبدالسلام الطالب وعبدالسلام الطاهر عبدالسلام ويوسف المبروك عون».

وأوضح مكتب الإعلام في البلدية أن المعرض شهد حضور عدد من المسؤولين، وجرى عرض المنتجات التي تشتهر بها البلدية من الليمون والبرتقال بجميع أنواعه.

من جهة أخرى أجريت قرعة حجاج بيت الله السبت أمام بلدية الزاوية الغرب، وكان نصيب البلدية 70 حاجا وحاجة.

● غزة الساحرة قبل الحرب التي يريد ترامب الاستيلاء عليها

موقف عربي موحد ضد «سمسار العقارات»:

غزة للفلسطينيين.. فقط!

في حلقة جديدة من سلسلة تصريحاته المثيرة للجدل، خرج الرئيس الأميركي دونالد ترامب ليتوعد حركة المقاومة الإسلامية «حماس» بـ«الجحيم» في قطاع غزة، إذا لم يستجيبوا له بإخراج جميع الأسرى الإسرائيليين بحلول الثانية عشرة ظهر السبت المقبل، ليفتح الباب أمام العديد من التكهنات، ويضع اتفاق وقف إطلاق النار على المحك. «حماس» رفضت تصريحات ترامب واتهمت الاحتلال بعدم الالتزام ببنود الاتفاق، وأكدت أن الباب مفتوح للإفراج عن دفعة جديدة من الأسرى الإسرائيليين في الموعد المقرر السبت، بشرط أن يفي الاحتلال ببنود الاتفاق. يأتي ذلك في الوقت الذي ينتظر فيه المراقبون ما تسفر عنه الساعات المقبلة، لرؤية كيف يسير السيناريو التالي: فهل يستطيع المليادير الأميركي تنفيذ وعيده، أم تواصل المقاومة الصمود الذي استمر أكثر من 15 شهراً.

● ترامب مع الملك عبدالله الثاني

الرئيس الأميركي يهدد «حماس» بالجحيم.. والحركة: تهديدات ليست لها قيمة

تصور مصري للإعمار

بدورها، تعتزم مصر «طرح تصور لإعادة إعمار غزة يضمن بقاء الشعب الفلسطيني على أرضه». وقالت الخارجية المصرية، الأربعاء، إن القاهرة تتطلع إلى التعاون مع الإدارة الأميركية من أجل التوصل السلام شامل وعادل في المنطقة، وذلك من خلال التوصل لتسوية عادلة للقضية الفلسطينية تراعي حقوق شعوب المنطقة. وشددت على ضرورة «إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية، وتنفيذ حل الدولتين باعتباره السبيل الوحيد لتحقيق الاستقرار والتعايش المشترك بين شعوب المنطقة».

وسبق أن كرر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ضرورة إعادة إعمار غزة «دون تهجير» الفلسطينيين. وعقب لقائه ترامب في البيت الأبيض الإثنين الماضي، قال ملك الأردن عبدالله الثاني إن مصلحة بلاده واستقراره، وحماية الأردن والأردنيين بالنسبة له فوق كل اعتبار.

● السيسي

وأضاف في سلسلة تغريدات على منصة «إكس» أنه أكد «موقف الأردن الثابت ضد التهجير للفلسطينيين في غزة والضفة الغربية»، مشيراً إلى أن هذا «هو الموقف العربي الموحد ويجب أن تكون أولوية الجميع إعادة إعمار غزة دون تهجير أهلها، والتعامل مع الوضع الإنساني الصعب في القطاع».

وعقب لقاء جمعه برئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في البيت الأبيض الأسبوع الماضي، خرج ترامب بتصريح مثير للجدل، حينما اقترح تهجير الفلسطينيين إلى مصر والأردن؛ قبل أن يخرج رئيس وزراء الكيان ويقول إنه «يمكن للسعوديين إنشاء دولة فلسطينية في السعودية؛ لديهم الكثير من الأراضي هناك»؛ رداً على سؤال عن مطالب الرياض بإقامة دولة فلسطينية، وهو الأمر الذي رفضته كل من السعودية والأردن ومصر ودول عربية أخرى. وعلى الرغم من الانتقادات الدولية واصل ترامب تصريحاته الاستفزازية بشأن خطته للسيطرة على غزة وتهجير الفلسطينيين؛ إذ قال إنهم لن يحظوا بحق العودة إلى غزة بموجب خطته للسيطرة على القطاع. ورداً على سؤاله عما إذا كان سيحق للفلسطينيين العودة، قال: «كلا، لن يعودوا إذ سيحصلون على مساكن أفضل بكثير»، مضيفاً «بعبارة أخرى، أتحدث عن بناء مكان دائم لهم»، معتبراً أن «العيش في القطاع لن يكون ممكناً قبل سنوات».

وأضاف إنه سيبني «مجتمعات آمنة رائعة» لأكثر من مليوني فلسطيني يقطنون غزة، «بعيدة بعض الشيء من مكان وجودهم حيث كل المخاطر».

سمسار العقارات يريد «شراء غزة»

تصريحات ترامب المستفزة لم تتوقف عن هذا الحد، إذ قال «سأملك أنا هذه الأرض. فكروا فيها كمشروع تطوير عقاري من أجل المستقبل. ستكون قطعة أرض رائعة، لن يجري إنفاق كثير من المال».

وزعم ترامب الذي بدأ حياته المهنية بالعمل في مجال العقارات، التزامه بشراء غزة وتملكه، لكنه أوضح أنه قد يتيح لدول أخرى في الشرق الأوسط المشاركة في إعادة بناء أجزاء من القطاع.

رد حركة المقاومة الإسلامية «حماس» لم يتأخر كثيراً، إذ رفضت موقف الرئيس الأميركي، جملة وتفصيلاً، مؤكدة أنها لن تخضع لمثل هذه الإملاءات.

وقال عضو المكتب السياسي لـ«حماس» عزت الرشق إن حديث ترامب عن «شراء وامتلاك غزة»، يمثل تصريحات «عبثية تعكس جهلاً عميقاً بفلسطين والمنطقة».

وشدد على أن «غزة ليست عقاراً يُباع ويُشترى، وهي جزء لا يتجزأ من أرضنا الفلسطينية المحتلة»، مشيراً إلى أن التعامل مع القضية الفلسطينية بـ«عقلية تاجر العقارات وصفة فشل».

وتابع أن الشعب الفلسطيني سيفشل كل مخططات التهجير والترحيل، مؤكداً أن غزة لأهلها، ولن يغادروها إلا إلى مدنهم وقراهم المحتلة العام 1948.

تهديدات ليست لها قيمة

وفي رد «حماس» على الرئيس الأميركي، قال القيادي في الحركة سامي أبوزهري إن «لغة التهديدات ليست لها قيمة وتزيد من تعقيد الأمور، وعلى ترامب أن يتذكر أن هناك اتفاقاً يجب احترامه من الطرفين وهذا هو الطريق الوحيد لعودة الأسرى». إلى ذلك، دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس حماس، إلى المضي قدماً في عملية إطلاق الأسرى الذين لا يزالون محتجزين داخل القطاع. وقال غوتيريس في منشور على منصة «إكس»: «علينا أن نتجنب بأي ثمن استئناف الأعمال العدائية في غزة الذي من شأنه أن يؤدي إلى مأساة هائلة».

موقف عربي موحد

من جانبهم، قال محللون بمؤسسة «كارنيغي» للسلام الدولي إن ترامب وحد الدول العربية لمعارضة خطته جملة وتفصيلاً، محذرين من تداعياتها الخطيرة على السلم الإقليمي وعلى مصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط. كما أشار الباحث أندرو ليبر إلى رفض السعودية الشديد لتهجير الفلسطينيين، مؤكداً موقفها الحازم، لافتاً إلى المكالمة الهاتفية التي أجراها ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، مع العاهل الأردني الملك عبدالله، وهي مكالمة وصفها ليبر بـ«الحدث النادر».

الاحتلال يتمادى في جرائمه

وقالت حماس إنه منذ السابع من أكتوبر 2023، دأبت حكومة الاحتلال على الحديث عن استعادة الأسرى المحتجزين في غزة من خلال الضغط العسكري، ونفذت حرب إبادة جماعية دمرت خلالها منشآت القطاع وتسببت في استشهاد وإصابة عشرات الآلاف، مضيفة أن الأسرى لن يخرجوا من قطاع غزة على قيد الحياة دون خضوع حكومة الكيان لاتفاقية وقف إطلاق النار. وبعد أكثر من 15 شهراً من القتال، عادت حكومة الكيان إلى الموافقة على التوصل إلى هدنة بوساطة قطر والولايات المتحدة ومصر دخلت حيز التنفيذ في 19 يناير الماضي. وينص اتفاق غزة على وقف العمليات القتالية والإفراج عن أسرى في مقابل معتقلين فلسطينيين من سجون الاحتلال، وإدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة. وأكدت «حماس» أن الاحتلال لم يتلزم ببنود الاتفاق، وأعلنت الإثنين إرجاء أي عمليات مبادلة بموجب الاتفاق حتى إشعار آخر، وأكدت أن الباب مفتوح للإفراج عن دفعة جديدة من الرهائن الإسرائيليين في الموعد المقرر السبت، بشرط أن تفي إسرائيل ببنود الاتفاق. ومن بين 251 أسيراً تابعين للاحتلال، ينص الاتفاق على الإفراج عن 33 رهينة، جرى الإبلاغ عن وفاة ثمانية منهم، مقابل إطلاق إسرائيل 1900 فلسطيني، خلال المرحلة الأولى من وقف إطلاق النار التي تستمر ستة أسابيع. مضى منها أكثر من ثلاثة أسابيع. ومنذ بدء الهدنة، جرى الإفراج عن 16 من الأسرى الإسرائيليين بالإضافة إلى خمسة تايلانديين (خارج الاتفاق)، وإطلاق 765 معتقلاً فلسطينيا، وما يزال 73 أسيراً محتجزين في غزة، بينهم 35 يقول جيش الاحتلال إنهم قتلوا.

«نيويورك تايمز» عن الإدارة الجمهورية: مجموعة من الدمى

قال الكاتب الأميركي اليهودي توماس فريدمان إن خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لتهجير الفلسطينيين من قطاع غزة هي الأكثر حماقة وخطورة في التاريخ، معتبراً أنها وصفة للفوضى داخل الولايات المتحدة وخارجها.

وفي عموده الأسبوعي في جريدة «نيويورك تايمز» الأميركية، أضاف فريدمان أن إخراج مليوني فلسطيني من غزة وتحويل القطاع الصحراوي الساحلي إلى ما يشبه المنتجع السياحي يثبت شيئاً واحداً فقط؛ وهو «كم هي المسافة قصيرة بين التفكير خارج الصندوق والتفكير خارج العقل». وتساءل: هل المستغرب في تغيُّر ترامب يوماً بعد يوم، أم في السرعة التي وافق بها مساعدوه وأعضاء حكومته على الفكرة؟ رغم أنه لم يُطلع أي منهم تقريباً على الخطة. كما وصفهم بأنهم «مجموعة من الدمى التي تهزّ رأسها باستمرار»

كما أكد الكاتب أن الخطة لا تتعلق بالشرق الأوسط وحده؛ بل هي نموذج مصغر تواجهه الولايات المتحدة كدولة، مضيفاً: «ترامب كان محاطاً خلال ولايته الأولى بمساعدين ووزراء وجنرالات تصدوا لأسوأ اندفاعاته وكبحوا جماحها في كثير من الأحيان.. أما الآن، فإنه محاط بمساعدين ووزراء وأعضاء في مجلسي الشيوخ والنواب الذين ترتعد فرائصهم خوفاً من غضبه أو من أن يهاجمهم الغوغاء على شبكة الإنترنت الذين يطلقهم حليفه الملياردير إيلون ماسك».؛ وتابع: «أفكاره الأخيرة قد تنجح في الأفلام، إلا أن محاولة إدارته، في الواقع العملي، لإجبار الأردن ومصر أو أي دولة عربية أخرى على قبول الفلسطينيين الذين يعيشون في غزة، وجعل الجيش الإسرائيلي يعتقلهم ويسلمهم إلى تلك الدول، سوف تزعزع التوازن الديمغرافي في الأردن بين سكان الضفة الشرقية والفلسطينيين». ورأى فريدمان أن تلك الخطة «تقوض استقرار مصر إسرائيل على حد سواء، كما يمكن أن تثير ردود فعل عنيفة ضد سفارات الولايات المتحدة ومصالحها في العالمين العربي والإسلامي، فالمسلمون في أوروبا والشرق الأوسط وآسيا سيخرجون إلى الشوارع لمقاومة تهجير الفلسطينيين من أرضهم». وتابع: «فريق ترامب ينظر إلى الشرق الأوسط من خلال عدسة اليمين الإسرائيلي المتطرف والمسيحيين الإنجيليين، وأن كل ما يعرفه عن العالم العربي هو من خلال مجتمع المستثمرين في الخليج العربي».

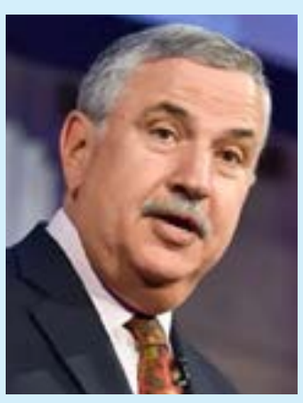

● توماس فريدمان

حول العالم

● فلاديمير بوتين

بوتين في أول اتصال مع الشرع: ندعم وحدة سورية

أجرى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره السوري أحمد الشرع مكالمة هاتفية، الأربعاء، في أول تواصل بينهما منذ سقوط نظام بشار الأسد أواخر العام 2024.

وقال الكرملين في بيان إن بوتين «تمنى لأحمد الشرع النجاح في خوض المهمات التي تواجِه القيادة الجديدة للبلاد لصالح الشعب السوري»، مضيفًا أنه أكد دعمه وحدة الأراضي السورية. وأشار البيان إلى مناقشة قضايا ملحة تتعلق بالتعاون العملي في المجالات التجارية والاقتصادية والتعليمية وغيرها، مع الأخذ بعين الاعتبار المحادثات الأخيرة في دمشق التي أجراها الوفد الروسي المشترك بين الوزارات في دمشق. وأضاف الكرملين: «جرى الاتفاق على مواصلة هذا النوع من الاتصالات المفيدة لوضع أجندة واسعة لتطوير التعاون الثنائي. وكانت المحادثة الهاتفية بين القائدين بناءة وعملية وثرية بالمحتوى».

هذه أول محادثة هاتفية بين بوتين وأحمد الشرع، برغم أن الشرع التقى الممثل الخاص للرئيس الروسي في الشرق الأوسط ودول أفريقيا، نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف، وذلك برفقة المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سورية ألكسندر لافرينتييف، في يناير الماضي.

وأكد الجانب الروسي وقتها دعمه الثابت لوحدة أراضي الجمهورية العربية السورية وسلامتها الإقليمية وسيادتها على كامل أراضيها، وأعرب عن استعداده لمد يد العون للشعب السوري وتقديم المساعدة اللازمة في إعادة إعمار البلاد بعد الأزمة.

حرب السودان تخلف «أسوأ أزمة إنسانية»

وصف مسؤولون في الاتحاد الأفريقي الحرب الأهلية السودانية بأنها «أسوأ أزمة إنسانية في العالم» وحذروا من أنها تترك مئات آلاف الأطفال يعانون سوء التغذية.

ويخوض الجيش السوداني حربًا منذ أبريل 2023 ضد قوات الدعم السريع في نزاع أدى إلى نزوح نحو 12 مليون شخص، بحسب الاتحاد الأفريقي ولجنة الإنقاذ الدولية.

وقال رئيس لجنة تابعة للاتحاد الأفريقي معنية بالسودان محمد بن شمباس على منصة «إكس» الثلاثاء إن الحرب «عرقلت إمكان الوصول إلى المساعدات الإنسانية وأدت إلى نقص في الغذاء وفاقمت الجوع»، وأضاف أن «الأطفال والنساء يتعرضون لانتهاكات متواصلة ويفتقر المسنون والمرضى للمساعدة الطبية، وهذه أسوأ أزمة إنسانية في العالم».

وأفاد المسؤول في الاتحاد الأفريقي المعني برعاية الأطفال ولسون ألميدا أداو أن حالات استقبال أشخاص في المستشفيات يعانون سوء التغذية ازدادت بنسبة 44٪ العام 2024، مع تلقي أكثر من 431 ألف طفل العلاج.

وواصل: «نشهد تقارير عن انتهاكات خطيرة تشمل هجمات على المدارس والمستشفيات والتجنيد الإجباري للأطفال ومنع وصول المساعدات الإنسانية».

ويسيطر الجيش السوداني على شمال البلاد، بينما تسيطر قوات الدعم السريع على معظم أجزاء إقليم دارفور، فيما اتهمتها الأمم المتحدة الإثنين الماضي بمنع وصول المساعدات.

● جنود من جيش جمهورية الكونغو الديموقراطية في إقليم شمال كيفو شرقي البلاد

تجدد الاشتباكات في شرق الكونغو الديمقراطية

اندلعت اشتباكات في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، الثلاثاء، بعد يومين من هدوء نسبي، عقب هجوم شنه مقاتلو حركة «إم 23» وحلفاؤها الروانديون فجرا على مواقع كونغولية في كيفو الجنوبية، وفق ما أفادت مصادر أمنية ومحلية.

واستؤنف القتال قرب بلدة إيهوسي على مسافة نحو 70 كيلومترا من العاصمة الإقليمية بوكافو و40 كيلومترا من مطارها، وفق مصادر أمنية، فيما تحدثت مصادر محلية عن سماع دوي «انفجارات من أسلحة ثقيلة».

وقبل أسبوع، حذر المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان فولكر تورك من أن خطر انتشار أعمال العنف التي تجتاح جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى المنطقة بات «أعلى من أي وقت مضى».

وقال تورك، أمام جلسة خاصة لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، إنه «إذا لم يجر اتخاذ موقف، فقد يكون القادم أسوأ بالنسبة إلى سكان شرق الجمهورية، وخارج حدود البلاد».

قالوا

سنرد بطريقة حازمة على الرسوم الجمركية غير المبررة التي فرضها ترامب على الاتحاد الأوروبي

رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين

البنك الدولي يتوقع تحقيق نمو في ليبيا بنسبة 9%

توقع البنك الدولي بلوغ متوسط النمو في ليبيا ٪9 سنوياً في الفترة من 2025 إلى 2026، على افتراض التعافي الكامل في إنتاج النفط.

ورجح البنك في آخر تقرير له يحمل عنوان «الآفاق الاقتصادية العالمية»، تحسن الوضع المالي لليبيا مع تعافي النشاط النفطي.

وفي العام 2026، من المتوقع أن يؤدي الارتفاع التدريجي في الإيرادات الناتجة عن زيادة إنتاج النفط إلى تحسين الأرصدة المالية في البلدان المصدرة للنفط بما فيها ليبيا. ومن المتوقع أن يتسع العجز المالي في البلدان المستوردة للنفط في العام 2025، مما يزيد من نقاط الضعف التمويلية.

وقال البنك إن الإنتاج النفطي انخفض بنسبة ٪2.7 خلال العام 2024، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى الاضطرابات السياسية في البلاد على خلفية إغلاق عدة آبار وموانئ لتصدير البترول الصيف الماضي.

أسعار العملات

مقابل الدينار الليبي

دولار أميركي	4.7899
يورو	5.2210
جنيه إسترليني	6.0543
ريال سعودي	1.2769
درهم إماراتي	1.3043
يوان صيني	0.6762

الأسعار وفقا للنشرة الصادرة عن مصرف ليبيا المركزي، الأربعاء الموافق 2025/2/12

كلام في الأرقام

1.12

مليار قدم مكعب متوسط الاستهلاك اليومي للغاز الطبيعي في ليبيا

الإنتاج يقترب من المسجل في يناير 2011

هل نشهد نهاية 14 عاماً من اضطراب قطاع النفط؟

يحاول قطاع النفط الليبي استعادة عافيته والعودة إلى إجمالي الإنتاج الذي كان عليه قبل ثورة 17 فبراير للعام 2011؛ إذ شهدت السنوات الأربعة عشرة منذ قيام الثورة وحتى الآن حالة اضطراب كبيرة وإغلاقات وتوقفات للإنتاج فضلاً عن انسحاب عديد الشركات الأجنبية التي عاد بعضها أخيراً فقط.

في يناير 2011 وقبل اندلاع الثورة ضد نظام العقيد معمر القذافي بأيام بلغ الإنتاج النفط 1.65 مليون برميل، وهو الرقم الذي تقترب البلاد من الوصول إليه مع تسجيل نحو 1.4 مليون برميل في اليوم حالياً، وتطلعات إلى الوصول إلى مليوني برميل بحلول العام 2027.

وبلغت ذروة إنتاج النفط الليبي أكثر من ثلاثة ملايين برميل يومياً في أواخر الستينيات من القرن الماضي. وقبل ثورة فبراير، خططت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا لطرح تقنيات من أجل زيادة إنتاج البترول الخام في حقول النفط المكتشفة، لكن الأوضاع ساءت أكثر على مستوى القطاع. أدت الفوضى الأمنية والانقسام السياسي الحاد في تأثر النفط الذي يشكل أكثر من 90 ٪ من إيرادات الميزانية الليبية، وفي الوقت الراهن تتنافس حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» والحكومة المكلفة من مجلس النواب على عائدات النفط، بخلاف الصراع الدائم على السلطة. وتؤكد جرائد غربية منها جريدة «ذا غارديان» البريطانية أن الإغلاقات النفطية المتكررة تعكس هشاشة الوضع الداخلي، والتعقيدات السياسية لصناعة النفط في البلاد. مؤكدة أن «هذا السلاح الذي يستخدمه بعض القادة السياسيين هدفه فرض أجنداتهم الشخصية والسياسية». فكيف تأثر النفط الليبي بثورة 17 فبراير؟

الوسط - إعداد: محمود السويفي:

شهدت السنوات اللاحقة على ثورة فبراير اضطراباً كبيراً في قطاع النفط، الذي تأثر بالانقسام السياسي، فكان سلاح الإغلاقات النفطية للحقول والموانئ أداة في يد الأطراف التي تحاول المساومة على مطالبها سواء كانت تلك الأطراف سياسية أو اجتماعية، خاصة مع شكاوى من سكان المناطق المحيطة بالمواقع النفطية من الإهمال والإصابة بأمراض نتيجة الانبعاثات الضارة.

وخلال السنوات التالية على الثورة، قامت مجموعات مسلحة بتعطيل الإنتاج في الحقول والمواقع وعرقلة عمليات التصدير من الموانئ؛ بينما كان التهريب هو السمة الأبرز، بتورط أطراف عديدة فيه، وهو ما رصدته التقارير الدولية وآخرها تقرير لجنة الخبراء المقدم إلى مجلس الأمن في ديسمبر الماضي.

وأبرز الإغلاقات هو الذي رافق إغلاقات حرب العاصمة طرابلس في العام 2020، إذ استمرت الإغلاقات النفطية من 18 يناير إلى 26 أكتوبر للعام ذاته، ولم ينته مسلسل الاضطراب النفطي إلا بتوقيع اتفاق وقف إطلاق النار الدائم بين حكومة الوفاق الوطني السابقة برئاسة فائز السراج، وقوات القيادة العامة بعد اجتماع عسكريين ممثلين للجانبين في جنيف.

ودائما ما كان حقل الشرارة أكبر حقول النفط في ليبيا هو الهدف الأبرز للتلاعب به كأداة أبتزاز سياسي وهو ما حدث في أغسطس الماضي (2024)، مما يتسبب في إنخفاض الانتاج بشكل كبير، خاصة أن طاقة إنتاج الحقل تصل إلى 300 ألف برميل يومياً.

1.4 مليون برميل حجم الإنتاج حالياً مقارنة بـ1.6 مليون قبل اندلاع الثورة

عودة الشركات الأجنبية

بعد غيابها خلال السنوات التالية لثورة فبراير بسبب الظروف الأمنية المضطربة، قرر عدد من شركات النفط الدولية أخيراً العودة للعمل في ليبيا، ومنها إيني الإيطالية وريبسول الإسبانية وبي بي البريطانية، وأو إم في النمساوية.

وأكدت الشركتان الإيطالية والبريطانية قبل أسابيع استئناف أنشطة الاستكشاف بموجب اتفاق مع مؤسسة النفط منطقة «بي» من حوض غدامس في شمال غرب البلاد، وبدء أعمال الحفر الاستكشافي في بئر «3/96-A1».

وفي الوقت ذاته بدأت شركة «ريبسول» حفر أولى آبارها الاستكشافية في الجنوب الليبي، بعد تلقي ضمانات أمنية من الجهات المحلية، ومن المقرر حفر البئر إلى عمق 1844 متراً. أما «أو إم في» فقد أعلنت انطلاق عمليات حفر استكشافي في حوض سرت.

ووصفت مجلة «بيتروليوم تكنولوجي» الشراكة بين شركات النفط الدولية والمؤسسة الوطنية للنفط بـ«لحظة محورية في إعادة بناء الثقة بقطاع الطاقة في ليبيا»، الذي تضرر جراء انعدام الاستقرار السياسي والصراع خلال السنوات الماضية.

آمال المستقبل

كما تخطط مؤسسة النفط لتدشين عدد من المشاريع الجديدة من أجل زيادة إنتاج النفط، وإعادة تأهيل الحقول التي تضررت خلال الحروب التي تلت ثورة فبراير.

وتؤكد تقارير دولية أن ليبيا بحاجة إلى جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية وتحسين القدرة الفنية لزيادة إنتاجها وتعويض الانخفاضات الحالية في الحقول القديمة.

وفيما يخص خطط المستقبل، قال رئيس المؤسسة الوطنية للنفط المكلف مسعود سليمان في 18 يناير الماضي إن المؤسسة عازمة على الوصول إلى إنتاج مليوني برميل يومياً خلال السنوات الثلاث المقبلة، مشترطاً توفير التمويل الكافي من أجل تحقيق هذا الهدف.

وأوضح أن قطاع النفط الليبي في تعافٍ مستمر، إذ تجاوز 1.4 مليون برميل يومياً، فضلاً عن إنتاج الغاز والمكثفات، «وذلك رغم حجم التحديات والصعوبات». وأرجع الفضل في ذلك الإنجاز إلى «التوظيف الصحيح للتكنولوجيا وتوافر المناخ الأمني المستقر». ونوه بأن المؤسسة «تواصل الاستثمار في موظفيها وضخ دماء جديدة شابة من خريجي التخصصات النفطية من 54 مدينة ليبية».

«الإغلاقات المتكررة» أداة ابتزاز حرمت الليبيين من ثروات هائلة

الاحتياطي النفطي

تصدرت ليبيا المركز الأول أفريقياً من حيث احتياطات النفط المثبتة في 2024 بنحو 50 مليار برميل، وهو ما جعلها في المركز التاسع عالمياً بأكبر كمية من احتياطات النفط الخام، وذلك بزيادة ملياري برميل عن الإحصاءات السابقة.

وجاءت نيجيريا في المركز الثاني باحتياطات تصل إلى 36.9 مليار برميل، وبعدها الجزائر في المركز الثالث بإجمالي احتياطات بلغت 12.2 مليار برميل، ثم أنغولا في المركز الرابع بـ7.78 مليار برميل.

كما تصدرت ليبيا الدول الأفريقية في إنتاج النفط خلال العام 2023 بواقع 1.189 مليون برميل يومياً، بحسب بيانات منظمة «أوبك»، ثم المرتبة الثانية نيجيريا بـ 1.187 مليون برميل.

وفضلا عن النفط، تضع احتياطات النفط والغاز الصخريين ليبيا في المرتبة الخامسة عالمياً، بعد روسيا والولايات المتحدة والصين والأرجنتين، وترفع العمر الافتراضي لإنتاج النفط المحلي من 70 عاماً إلى 112 عاماً.

الاحتياطي الليبي من النفط المخزون بالصخور والقابل للاستخراج بالتقنيات الحالية يبلغ 26 مليار برميل، وفق إحصاءات إدارة معلومات الطاقة الأميركية، العام الماضي. وأشارت إلى أن تلك الإحصاءات جرت على ثلاثة أحواض رئيسة، تبين أنها تحتوي على ما يقارب 942 تريليون قدم مكعب (26.7 تريليون متر مكعب) من الغاز، و613 مليار برميل من النفط الصخري.

وأوضحت أن 122 تريليون قدم مكعبة (3.5 تريليون متر مكعب) من الغاز الصخري قابلة للاستخراج تقنياً، إلى جانب 26.1 مليار برميل من النفط الصخري. كما بينت أنه من الممكن أن ترتفع هذه الأرقام مستقبلا، لأنها أجرت تقييماتها على أحواض غدامس وسرت ومرزق (جنوب غرب) دون تقييم حوض الكفرة (جنوب شرق)، لمحدودية البيانات المتاحة.

وبعد نحو عقد ونصف العقد من الفوضى والمعاناة الاقتصادية، هل تفلح جهود مؤسسة النفط وآمالها في الوصول إلى حلم الميلوني برميل وتودع 14 عاماً من الاضطرابات شهدها المورد الرئيسي لقوت الليبيين أم أن للمبتزين والمتلاعبين بثروات الشعب الليبي رأياً آخر؟

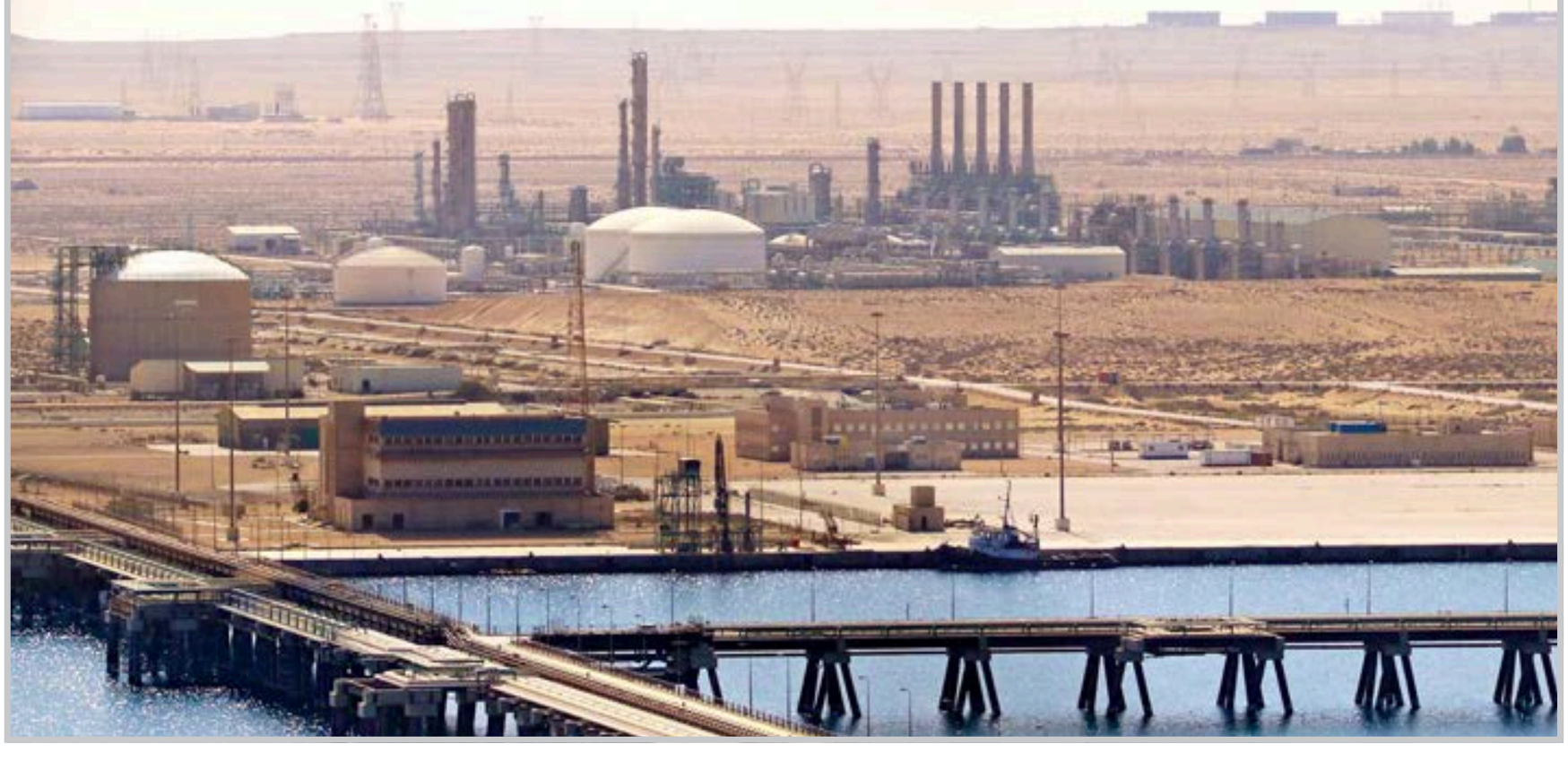

بقلم: محمد أحمد *

ميزانيات مؤسسة النفط

نشرت المؤسسة الوطنية للنفط في العاشر من فبراير الجاري ميزانياتها للسنوات 2022-2023-2024، بما يتضمن الميزانيات المعتمدة والمسيل والمصروف.

مبدئياً هذا النوع من المعلومات المالية هو المطلوب في تحقيق الشفافية المحاسبية، ولكن هناك بعض المحاذير، فالإعلان لم يكن في صورة حسابات ختامية معتمدة ومراجعة من طرف مستقل وهو ما يفقد الإعلان أكثر من ٪80 من قيمته المحاسبية.

ولكن دون شك فإن مثل هذه البيانات تعتبر أفضل بكثير من تلك التي يقدمها مصرف ليبيا المركزي على سبيل المقارنة وخاصة ببيانه الشهري الضعيف والذي لم يجر مراجعته من طرف مستقل كذلك.

يتضح من طريقة تقديم البيانات أن هناك رسالة سياسية من المؤسسة تقول أولا أن ما جرى رصده قد جرى صرفه بالفعل، وثانياً أن المؤسسة لم يرصد لها ميزانية في سنة 2024 وما صرف- فيما أظن- إما من بواقي السنوات الماضية أو مبالغ سيجري تسجيلها كدين عليها لتغطيه من ميزانية السنوات المقبلة.

وهذه الرسالة السياسية لا تخفي تحميل اللوم إلى السلطات التشريعية والتنفيذية عن أي انعكاسات سلبية يمكن أن يجلبها مثل هذا الوضع على الإنتاج النفطي في البلاد بصورة عامة.

استخراج برميل نفط واحد في ليبيا يتكلف نحو 2.75 دولار وهو معدل مرتفع مقارنة بالمعدل العالمي

وفي العموم فمن الناحية الفنية يمكن عرض بعض الملاحظات الآتية، تعليقاً على الأرقام المنشورة:

أولاً: إن فصل المرتبات عن النفقات التشغيلية ليس صحيح مالياً في بناء التكلفة

ثانياً: إن تكلفة المرتبات تصل إلى 2.75 دولار لإنتاج البرميل الواحد تقريباً في العام 2024 وهو معدل مرتفع مقارنة بالصناعة النفطية والتي يصل فيها المرتبات ما بين 0.50 – 0.60 دولار للبرميل.

ثالثاً: حتى إذا ما جرى جمع (المرتبات + النفقات التشغيلية) فإننا نلاحظ تحسناً في كيفية توزيع الإنفاق حيث زاد الإنفاق الرأسمالي مقابل الإنفاق التشغيلي، وفي متوسط السنوات الثلاث كان التوزيع ٪54 للإنفاق التشغيلي مقابل ٪46 للإنفاق الرأسمالي، وهو نوعا ما متوازن.

رابعاً: متوسط تكلفة إنتاج برميل النفط الواحد وصلت في العام 2022 إلى 11.50 دولار للبرميل، وفي العام 2023 على 13.77 دولار للبرميل، وفي 2024 إلى 12.47 دولار للبرميل كما في الشكل المرفق.

خامساً: إن انخفاض الإنفاق الرأسمالي في 2024 قد يبطئ نوعاً ما سياسات توسيع الإنتاج.

أخيراً، هناك أسئلة أخرى تحتاج إلى الإجابة فيما يتعلق بكيفية تغطية الديون وبرمجتها وما يتعلق بالاستثمار الأجنبي والشركاء، ولكن هذا يحتاج إلى بيانات أخرى ربما قد نجدها عندما تنشر المؤسسة الوطنية للنفط الحسابات الختامية المعتمدة عن هذه الفترة.

* خبير اقتصادي ليبي

حبس رئيس لجنة إدارة «الواحة» بتهمة التربح بملايين الدولارات

أمرت النيابة العامة بحبس رئيس لجنة إدارة شركة الواحة للنفط فتحي بن زاهية احتياطياً بتهمة تحقيق منافع غير مشروعة لنفسه ولغيره، من خلال إبرام تعاقدات على تنفيذ أعمال بميناء السدرة وحقل الظهرة النفطي، وتعديل ثمن عقود خدمات وأعمال حفر.

بن زاهية تعمد إبرام عقد بلغت قيمته نحو 769 مليوناً و991 ألفاً ديناراً، لإنشاء حواجز مخفِّفة لحركة أمواج البحر قبالة ميناء السدرة النفطي، في حين أن عرض إحدى الشركات لا يجاوز 339 مليوناً و840 ألفاً و934 ديناراً. وقالت النيابة في بيان، الإثنين الماضي، إن بن زاهية تعمد تحقيق منافع غير مشروعة لنفسه ولغيره، بإسناده أعمال تأهيل حقل الظهرة إلى أداة تنفيذ أسست سنة 2022، وصرفه لها 140 مليون دولار خلال العامين 2023 و2024 رغم افتقارها إلى الخبرة المطلوبة.

كما تعمَّد بن إساءة سلطته الوظيفية بصرفه 100 مليون دولار لشركة تعاقدت معها شركة الواحة على إنجاز أعمال حفر آبار نفط في مُدد تمتد إلى ثلاث سنوات، «مما ترتب عليه تمكين أداة التنفيذ من الإفادة منه دون قيامها بأية أعمال». كما تعاقدت «الواحة» على إيجار مبانٍ سكنية لموظفين مكلفين بالرقابة على أعمال الشركة بمبلغ 50 ألف دينار شهرياً، وتعديل ثمن عقود خدمات وأعمال حفر بقيم جاوزت مليونيْ دولار، فضلا عن 214 مليون دولار لشركة وطنية تمارس أعمالها في ليبيا.

أسعار خامات النفط فى الأسواق العالمية *

نوع الخام	السعر بالدولار
برنت	75.89
غرب تكساس	72.12
دبي	79.00
سلة أوبك	78.31
خام البصرة	76.81

* أسعار الأربعاء 2025/2/12 — التغير أسبوعيا

المصدر: موقع «أويل برايس»

ارتفاع أصول مؤسسة الاستثمار إلى 39,5 مليار دولار

أعلنت المؤسسة الليبية للاستثمار نتائج الأداء المالي لمحفظتها الاستثمارية عن العام الماضي إذ حققت إجمالي عائد بلغ 1.6 مليار دولار، مسجلة ارتفاعاً في قيمة أصولها لتصبح 39.5 مليار دولار، مقارنة بـ37.28 مليار دولار في نهاية العام 2023، محققة بذلك نمواً بنسبة ٪6.

وتتكون محفظة الأصول المالية للمؤسسة من ثلاث محافظ استثمارية وهي محفظة الودائع الزمنية التي تمثل ٪57.5 من إجمالي المحفظة، ومحفظة الأسهم ٪23.49، وتشكل محفظة الصناديق الاستثمارية ٪19.01، ووحققت جميع هذه المحافظ عوائد ونمواً خلال السنة المالية 2024.

وبلغت محفظة الودائع الزمنية بشقيها المباشر وغير المباشر 22.72 مليار دولار، وبلغت نسبة استثمارات هذه المحفظة ٪27.28 في المملكة المتحدة، و٪12.22 في فرنسا.

تجدر الإشارة إلى أن محفظة الودائع الزمنية تتوزع في ثلاث قارات وهي أوروبا بنسبة ٪69.58، تليها آسيا بنسبة ٪18.75، ثم أفريقيا بنسبة ٪11.67، ويأتي هذا التوزيع ضمن إطار السياسة الاستثمارية للمؤسسة لضمان الاستقرار وتحقيق عوائد مستدامة.

الصديق الكبير وصنع الله أبرزهما..

«كبار» غدرت بهم الساحة الاقتصادية بعد سنوات الهيمنة

القاهرة - الوسط: محمود السويفي

على مدار 14 عاماً، هي عمر ثورة 17 فبراير في ليبيا، شهدت الساحة الاقتصادية سيطرة أسماء محددة، وبقيت تلك الأسماء لسنوات طويلة مهيمنة على المؤسسات الاقتصادية الأهم خاصة مصرف ليبيا المركزي والمؤسسة الوطنية للنفط ووزارة النفط.

الصديق الكبير ومصطفى صنع الله وعلي الحبري ومحمد عون وفرحات بن قدارة.. كلها أسماء استأثرت بالمؤسسات الاقتصادية على مدار السنوات الأخيرة، وكان تتقاطع فيما بينها بالخلافات المستترة أحياناً والمعلنة أوقات أخرى، حتى تخرج جميع الخلافات للعلن فتطيح بواحد من هؤلاء «الكبار».

خلافات لم تكن بين هؤلاء فقط في تنازع على المناصب داخل المؤسسة الواحدة مثلما كان الحال بين الصديق الكبير والحبري في مصرف ليبيا المركزي أو محمد عون ومصطفى صنع الله في قطاع النفط، وإنما امتدت إلى رؤساء الحكومات، وسط حديث عن صفقات مع الخارج لإبعاد البعض وتعيين آخرين.

الصديق الكبير

الأطول بقاء يستقيل بعد خلاف دائم مع الحبري

منذ العام 2011 ظل الصديق الكبير اسماً مهماً في المعادلة الاقتصادية الليبية، إذ رحل الكثير من المسؤولين في البلاد سواء على مستوى رئاسة الحكومات أو المؤسسات الكبرى وفي مختلف المناصب، لكنه بقي كرجل ذي نفوذ واسع داخل وخارج ليبيا.

لكن بعد نحو 13 عاما في منصبه، وإثر جدل استمر نحو شهرين، جرت الإطاحة بالصديق الكبير وغادر ليبيا إلى تركيا، ففي الثاني من أكتوبر 2024 جرت مراسم تسليم للمحافظ الجديد ناجي عيسى ونائبه مرعي البرعصي. وذلك بعد أن صوت مجلس النواب بإجماع 108 أصوات لصالح اتفاق حل أزمة المصرف وتضمن تعيين ناجي عيسى محافظاً، ثم أدى الاثنان اليمين القانونية أمام المجلس.

يقول الكبير نفسه عن سبب رحيله: العلاقة بدأت تسوء مع حكومة «الوحدة الوطنية المؤقتة» بعد موقفين، الأول هو الشروع في وضع ميزانية موحدة للعام 2024 عن طريق البرلمان، وذلك في أكتوبر من العام 2023، والثاني هو انتخاب خالد المشري رئيساً للمجلس الأعلى للدولة.

كما كشف أن «هناك مجموعة تعمل مع الدبيبة، وهي نافذة بقوة في مفاصل الدولة من دون ما تحمل صفة»، موضحاً أن بعض الشخصيات في دوائر الدبيبة تكون «قوتها أكبر من الدبيبة» في بعض الأحيان، متابعا: «طلبت من عبدالحميد الدبيبة في أكثر من مناسبة إعطاء صفة لإبراهيم الدبيبة حتى يمكن التعامل معه بصفته ويتحمل مسؤولية».

وتحدث المحافظ المقال عن تلقيه تهديدات من تلك الدوائر، مشيراً إلى أن «إبراهيم الدبيبة ضالع في بعض القوى الأمنية النافذة وقراراته تستجاب»، لافتا إلى صدور «قرارات بالقبض على موظفين بالمصرف ووضعهم في قوائم المنع من السفر بالمخالفة للقانون».

وعن مغادرته ليبيا تابع: «شعرت بأن حياتي مهددة وخرجت من طرابلس، كنت أتوقع أن البنك المركزي وهو خزينة الليبيين، أن يأتي الناس ويقفون أمام المصرف ويمنعون الاقتحام لكنهم لم يتحركوا»، واصفا ما حدث بـ«الانقلاب».

مصطفى صنع الله

رحيل بعد هيمنة 8 سنوات

الرئيس السابق للمؤسسة الوطنية للنفط مصطفى صنع الله غادر منصبه في 7 يوليو من 2022 بعد أن مكث أكثر من 8 سنوات؛ إذ جرى تعيينه في العام 2014 لكنه رحل وحل مكانه الموظف المصرفي فرحات بن قدارة.

وفاجأت حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة برئاسة عبدالحميد الدبيبة الجميع بقرار تغيير إدارة مؤسسة النفط في 7 يوليو وتعيين مجلس جديد برئاسة فرحات بن قدارة بما يؤكد رغبة الدبيبة في السيطرة على من يدير المؤسسة، وهو ما بدا من اعتراض البعثة الأممية على تلك الخطوة، إذ قالت المسؤولة الأممية وقتها ستيفاني وليامز إن «إجراءات من هذا النوع يفضل أن تتخذ من قبل هيئة تنفيذية منتخبة وموحدة وذات سيادة وشعبية». وأكدت ضرورة أن تبقى المؤسسات السيادية، مثل المؤسسة الوطنية للنفط مستقلة تماما.

ولم يقبل صنع الله بالقرار وشن هجوماً حاداً على الدبيبة، معتبراً أن هناك صفقة وراء الإطاحة به، وهو ما نفاه رئيس الحكومة المؤقتة الذي قال إن تغيير مجلس إدارة المؤسسة كان «خطوة لا بد منها واقتناصاً لظرف دولي مناسب». وفي السنوات الأخيرة من وجوده في المنصب كان صنع الله دائم الخلاف مع وزير النفط محمد عون بإصدارهما قرارات متناقضة حتى وصل الأمر إلى أنه في 28 أغسطس 2021 خاطب عون رئيس حرس المنشآت النفطية لإيقاف صنع الله عن العمل واحالته للتحقيق وتكليف جاد الله العوكلي بمهام رئيس مجلس الإدارة.

وفي خضم الخلاف، كشف عون أن عدم استجابة صنع الله للطلبات الوزارية الموجهة إليه سبب الخلاف، وكان دائماً ما يردد عون أنه «مدعوم من سفارتي أميركا وبريطانيا».

وشهد عمل صنع الله فترات صعبة توقف فيها الإنتاج النفطي كثيراً، وجاهد القطاع من أجل إنتاج كميات من النفط والغاز تكفي لعدم تأثر الميزانية الليبية التي تعتمد على النفط كمورد أساسي. وفي آخر سنوات عمله، بلغ الإنتاج في العام 2022 نحو 700 ألف برميل يومياً فقط. وقد أكد ديوان المحاسبة لاحقاً أن ليبيا فقدت إنتاج 64 مليوناً و942 ألف برميل نفط في عملياتها خلال ذلك العام منها ما نسبته ٪47.5 بسبب إعلان القوة القاهرة من 17 أبريل إلى 30 يونيو، ما ترتب عليه غلق موانئ الزويتينة والسدرة والبريقة ورأس لانوف وإيقاف إنتاج حقلي الفيل والشرارة.

علي الحبري

حكم بالحبس 27 سنة و6 أشهر في كارثة درنة يغيبه عن المشهد

في أواخر نوفمبر من العام 2022، قرر مجلس النواب إقالة علي الحبري بعد 8 سنوات من وجوده في منصبه نائباً لمحافظ المصرف المركزي وإنهاء عضويته ورئاسته للجنتي إعادة استقرار بنغازي ودرنة، ودعا ديوان المحاسبة إلى مراجعة وفحص جميع المعاملات المالية والإدارية للجنتين منذ تاريخ إنشائهما. وقال الحبري إن ما كان يكبت بشأن سمعته الوظيفية مجرد افتراءات لا أساس لها من الحقيقة.

وقال الحبري إن طريقة الإقالة من منصبه العام الماضي لم تعجبه، مشيرا إلى أن «التمسك بالمنصب ليس من طبيعتي». وأضاف في مقابلة مع قناة «الوسط» wtv في أواخر ديسمبر 2023: «تقدمت بتظلم إلى رئيس مجلس النواب اعتراضاً على طريقة إقالتي بعد ثماني سنوات من العمل في محرقة، ولم أستفد خلالها منفعة شخصية»، مضيفا: «وضعي الآن أفضل بعشرة أمثال من الوضع أيام الوظيفة».

وفي وقت لاحق، في يوليو الماضي قضت محكمة جنايات درنة- غيابيا- بسجن الحبري بصفته رئيساً سابقاً لصندوق إعمار درنة وحبسه 27 عاما وستة أشهر، وذلك في قضية الفيضانات المدمرة التي ضربت المدينة وخلفت آلاف القتلى في سبتمبر من العام 2023.

محمد عون

اعترض على إسناد استكشاف أحد أكبر حقول «غدامس» لشركة إماراتية

لم يمكث محمد عون طويلًا في منصب وزير النفط والغاز، لكن وجوده في المنصب كان مزعجاً لرئيس الحكومة عبدالحميد الدبيبة، رغم العمر الطويل للحكومة الموقتة المستمرة حتى الآن.

عون عيِّن وزيراً في تشكيلة حكومة الوحدة الوطنية الموقتة في مارس من العام 2021، لكنه أعلن في 3 يوليو الماضي أنه سيتوقف «موقتاً» عن أداء مهامه، بما يلبي رغبة الحكومة التي عينت رجب عبدالصادق وزيراً مكلفاً رغم وجود عون في مكتبه فترات طويلة وعدم إبلاغه رسمياً بإنهاء مهمته.

وكشف أنه أبعد من منصبه بسبب رغبة الدبيبة في التحكم في الاستثمارات والصفقات في قطاع الطاقة دون إذن وزارة النفط.

وقال الوزير المبعد إن قانون النفط رقم 25 لسنة 1955 أعطى صلاحيات واسعة جداً لوزير النفط والغاز، ولذلك جرى إبعاده لينفرد رئيس الحكومة بهذه الصلاحيات أو يعين من يمكنه الموافقة على توجهاته.

وتنص المادة 17 من قانون النفط أن وزارة النفط هي التي تفرض شروطها عند منح الامتيازات وإرساء العقود وذلك للحفاظ على المصلحة العامة للدولة الليبية، وهو أمر مطبق منذ العام 1955، أي منذ أكثر من سبعين عاماً، وفق عون الذي أكد أن أساس الخلاف مع الدبيبة هو أن أي عقود يشترط مناقشتها مع الوزير، وأن ذلك لم يطبق بشكل سليم.

وأشار إلى معارضته ترسية استكشاف أحد أكبر حقول النفط في غدامس على شركة إماراتية، قائلا: «نحن لسنا ضد الشركات أو الاستثمارات الأجنبية طالما كانت العقود عادلة وإجراءاتها لا تخالف القوانين والتشريعات النافذة في الدولة الليبية». وربطت تقارير بين إبعاد عون عن وزارة النفط ومعارضته توجهات حكومة الدبيبة بشأن صفقات في قطاع النفط، خاصة ما يتعلق بتطوير القطعة «NC7» في حوض غدامس.

فرحات بن قدارة

تعيين شابته اتهامات.. «الصفقة» واستقالة مفاجئة

في صيف العام 2022 عُيِّن الموظف المصرفي فرحات بن قدارة رئيساً لمجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط خلفاً لصنع الله، وسط تقارير تحدثت أن التعيين «كان جزءاً من صفقة توسطت فيها الإمارات بين قائد قوات القيادة العامة المشير خليفة حفتر ورئيس حكومة الوحدة الوطنية الموقتة عبدالحميد الدبيبة».

وقبل تعيينه كان بن قدارة مقيماً سابقاً في الإمارات، حيث كان يدير بنكاً مملوكاً بشكل مشترك للإمارات وليبيا والجزائر، وفق «فايننشال تايمز».

وفي فترة عمله، كان بن قدارة جزءاً من اتفاق حكومة الدبيبة مع شركة «إيني» الإيطالية للاستثمار في حقول النفط والغاز بقيمة 8 مليارات دولار، وذلك في يناير 2023، أي بعد بضع أشهر فقط من تعيينه.

وأعلنت الحكومة أن الهدف من الاتفاق ضخ 59 مليون قدم مكعب يومياً من الغاز بالشراكة بين المؤسسة الوطنية للنفط والشركة الإيطالية.

وفي منتصف يناير 2025 استقال بن قدارة بشكل مفاجئ من المنصب بسبب ظروف صحية طارئة حالت دون تمكنه من أداء مهامه بالشكل الأمثل؛ فيما عيَّن الدبيبة مسعود سليمان رئيساً مكلفاً لمجلس الإدارة.

سياسيون ونواب ونشطاء ليبيون يجيبون في استطلاع «الوسط»:

بعد 14 عاماً.. «ليبيا فبراير» إلى أين؟

ترحيب بالإيجابيات.. وغضب من سيطرة «قوى الشر» على مقدرات البلاد

طرابلس، القاهرة، الوسط: علاء حمودة، محمد ناصف، سيد نجم، هبة أديب، سالم العبيدي:

مع قدوم الذكرى الرابعة عشرة لثورة 17 فبراير، التي أطاحت نظام العقيد القذافي، يحق للكثيرين أن يتساءلوا: ماذا صنعت الثورة في ليبيا؟ وفي ظل استمرار الانقسام السياسي والعسكري في البلاد، ومع تزايد انتهاكات حقوق الإنسان التي تتراوح بين الاغتيالات والاعتقال التعسفي والاختفاء القسري والتعذيب، يبقى لثورة فبراير بريقها ومكاسبها التي جعلت الليبيين يتذوقون للمرة الأولى منذ عقود طعم الانتخابات الديمقراطية بنجاح أول انتخابات بلدية في البلاد.

ولأن أهل ليبيا أدرى بشعاب ثورتهم، أجرت «الوسط» استطلاعا لآراء سياسيين ونشطاء ونواب وخبراء ليبيين في ثورة 17 فبراير بعد مرور 14 عاما على اندلاعها، وكان السؤال الرئيسي الموجه إليهم كيف ترى النخب الليبية حصاد تلك السنوات إيجابيا وسلبا.. وما هو السبيل إلى بلوغ أهداف الثورة؟.. إلى التفاصيل:

يعتبر عضو المجلس الأعلى للدولة أبوالقاسم قزيط أن ثورة 17 فبراير نجحت في هدم نظام العقيد معمر القذافي بعدما فشل في بناء دولة عصرية حديثة، لكنها لم تنجز شيئا سوى ذلك لينطبق عليها قول الزعيم الصيني ماوتسي تونغ «أنا مميز في الهدم والتدمير، لكني لم أجرب نفسي في البناء».

ومع إيمانه بأن 17 فبراير مثل كل الثورات كانت عرضة لخطوات إلى الأمام وأخرى للخلف، لكن قزيط يعيب عليها قصورها في بناء نظام جديد، واكتفائها حتى الآن بإحداث قطيعة مع النظام القديم، ويقول «لم تستطع فبراير بناء دولة عصرية، بل إن حتى الدولة تتفكك الآن»، ويضيف: «ما يرعبني أن حرية الرأي والتعبير التي تعتبر إكسير الحياة والدولة الديمقراطية وإكسير الدولة عموما أصبحت تتلاشى، وبالتالي انتفت القيمة الأخلاقية الكبرى ومصدر تفوق فبراير، وبتنا نعيش في حقبة شبيهة بحقبة النظام السابق الذي كمم الأفواه».

وهو لكل ذلك يرى أن «فبراير تحتاج إلى ثورة أو حركة تصحيح عميقة وحركة بناء دولة غير مرتهنة للخارج أو إلى الجماعات المتطرفة وقائمة على مبادئ الثورة المتمثلة في العدل ونبذ الظلم الاجتماعي وحرية التعبير والتجمع والتي تراجعت بشدة أخيرا».

أوحيدة: كانت حدثًا لا بد منه.. لكن «قوى الشر» أحبطت حلم الليبيين

أما عضو مجلس النواب جبريل أوحيدة فيعتبر أن ثورة 17 فبراير كان «حدثًا لا بد منه عاجلًا أم آجلًا، بعد عقود من الضياع والاستبداد وحكم فرد بمزاج متقلب أضاع كل ما حققته ليبيا بعد الاستقلال من تأسيس لدولة واعدة، لكنه يرى أن حلم الليبيين ضاع بعد السنوات الأولى من الثورة وبداية عهد جديد». ويشرح أوحيدة «تدخلت قوى الشر الخارجية بأجندات ما يسمى بالإسلام السياسي والإرهابي والتقت في هدف واحد وهو السيطرة على الحكم وإقصاء المخالفين بل حتى استعباد عامة الشعب»، ويعيب على المجلس الانتقالي ما يسميه بـ«الذهاب بليبيا إلى المجهول» عبر انتخاب المؤتمر الوطني في ظل غياب الدستور وانعدام ثقافة الديمقراطية جراء تعرضت إلى عديد «الانتكاسات» في ظل غياب المؤسسات والبنية المدنية وفشل النخب المنتخبة ومخططات القوى الإقليمية والدولية لإفشالها، لكنه لم يفقد الأمل في تحقيق أهدافها فمثل كل الثورات الكبيرة في التاريخ لا بد من عبور الجحيم قبل الوصول إلى الجنة.

ويعتبر الكبير أن الثورة وقعت في مجتمع «لم يكن ناضجًا تمامًا» لها، إذ انعدم الحد الأدنى من العمل المدني المنظم والأحزاب السياسية والثقافة الديمقراطية مع استناد البنية الاجتماعية في ليبيا على العلاقات التقليدية بوحدتها الأساسية وهي القبيلة، فضلًا عن التخريب المادي والقيمي والأخلاقي والروحي خلال عقود الديكتاتورية الطويلة.

ولذلك يخلص المحلل السياسي إلى أن الشعب الليبي لم يكن أمام تحدي إقامة البديل الديمقراطي فحسب بل كان هناك تحد آخر وهو بناء مؤسسات الدولة، منتقدًا استجابة المؤتمر الوطني العام التي «لم تكن في مستوى التحدي إذ انشغلت كتله وأعضاؤه بالصراع على الغنيمة». ويرسم المحلل السياسي «صورة بالغة القتامة» للوضع الحالي في ليبيا، إذ يزداد الصراع على السلطة بين مختلف الأطراف، ويتمدد التدخل الخارجي، ويفتقد الشعب المحبط لقيادات تقوده نحو التغيير.

يوسف الفارسي: ليبيا في صراع حقيقي مع تجذر الانقسام

ويقول الأكاديمي ورئيس حزب الكرامة يوسف الفارسي إن 17 فبراير ثورة ناضل من أجلها الليبيون على أمل تحقيق نقلة نوعية للبلاد، لكن خلال 14 عامًا ظهرت الانقسامات والتحديات لتدخل البلاد في «صراع حقيقي اليوم مع تجذر الانقسام في الشرق والغرب». ويرى الفارسي أن «الميليشيات المسلحة» التي تسيطر على المؤسسات السيادية في المنطقة الغربية هي المستفيدة الأولى من هذا الوضع المتردي؛ لأن استقرار الدولة وذهابها إلى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية يعني خروجها من المشهد.

جلال حرشاوي: مسار بناء الدولة غير موجود

ولا يزال «مسار لبناء الدولة غير موجود» وفق جلال حرشاوي المتخصص في شؤون ليبيا والباحث المساعد في المعهد الملكي للخدمات المتحدة في لندن، الذي تحدث لـ«الوسط» عن ذكرى 17 فبراير.

حرشاوي يستند في رؤيته إلى حادثين، الأول هو محاولة اغتيال الوزير بحكومة الوحدة الوطنية الموقتة عادل جمعة، واشتباكات في مدينة القطرون جنوبًا» في إشارة إلى اشتباكات وقعت بين قوة تعود تبعيّتها لصدام حفتر بإمرة محمد المزوغي، وسرية أخرى تابعة لحسن الزادمة بإمرة صالح آنزي.

ويستنتج الباحث المتخصص في الشؤون الليبية أن «كل فصيل رئيسي في ليبيا منقسم إلى فصائل فرعية بعد 14 عاما من الثورة».

عز الدين عقيل: لم تكن ثورة أصلا

ومن المحللين الليبيين من يتمسك بأن ما حدث في 17 فبراير هو «مؤامرة»، إذ ووفق تعبير الكاتب الليبي عز الدين عقيل فإنها «لم تكن ثورة أصلا إلا في جانب ظاهري ضئيل منها.. بل كانت مؤامرة أنجلوسكسونية خالصة على البلاد لإعادة احتلالها ونهبها والسيطرة عليها»، بل ويذهب إلى القول «هذا هو ما نعاني منه ونخوض بمأساته من ذلك العام المشؤوم وحتى لحظتنا هذه».

أميركا هي المستفيد الأول

ومن منظور المحلل السياسي الليبي محمد مطيريد، فإن «الولايات المتحدة أول المستفيدين من هذه الفوضى المستمرة منذ ثورة فبراير» مشيرا إلى أن «ليبيا انقسمت لفئات باتت رهينة للفوضى والانقسامات الجهوية عززتها التدخلات الدولية والإقليمية». ويرى مطيريد أن «عدم توحيد المظالم التي خرجت من الشعب في 2011، وقفز بعض الشخصيات السياسية في الخارج على الثورة، والتدخل العسكري من جانب حلف ناتو، ضيع الأهمية الشعبية لهذا الحراك النبيل».

مسارات الحل تبدأ بالدستور

أما الباحث الليبي أيوب الأوجلي فيعتقد أن المواطن الليبي هو من يدفع فاتورة «التخبطات السياسية والاقتصادية والأمنية التي جاءت بعد ثورة تدافع عن الحرية والديمقراطية»، لذلك فإنه لا يرى بديلا عن «الاستفتاء على الدستور كبداية لحل الأزمة الليبية في ظل فشل الحلول السياسية».

ويعتقد الأوجلي أن علاج الشرخ المجتمعي في ليبيا يقتضي متابعة المسار الدستوري بمصالحة وطنية، ومن ثم الانطلاق نحو المسار الأمني الذي سينعكس على الوضع السياسي في البلاد.

العدالة الانتقالية هي الحل

ومن وجهة نظرة حقوقية، لا تزال البلاد في حاجة إلى «عدالة انتقالية»، إذ إنها وحسب تعبير الناشط والباحث الحقوقي علي العسبلي «ستؤدي إلى مصالحة حقيقية قائمة على المحاسبة، وتوافق يضع المصلحة العامة فوق المصالح الفئوية، ويفتح الطريق أمام دولة ديمقراطية تحترم حقوق الإنسان».

وفي السياق ذاته فإن العسبلي يرى أن «ما جرى في فبراير لم يكن ثورة مكتملة، بل انتفاضة شعبية لم تمتلك قيادة أو مشروعًا سياسيًا واضحًا للتغيير، مما أدى إلى فراغ سياسي استغلته قوى داخلية وخارجية لصالحها». ويرجع تعثر مسار المرحلة الانتقالي إلى «الصراع الجهوي على النفوذ والسلطة، وتغييب العدالة الانتقالية، واستمرار التدخلات الخارجية».

أمينة المحجوب عضو المجلس الأعلى للدولة:

بعد مرور 14 عامًا من ثورة فبراير، أرى كمواطن أن ليبيا أصبحت تبذل جهودًا حقيقية للنهضة والتأسيس كدولة قوية. بدأنا نشهد خطوات ملموسة نحو بناء دولة على أسس منطقية وديمقراطية، حيث إن هناك بروزًا للإبداع والتألق بين الليبيين، الذين رفعوا راية الوطن بكل فخر. أصبح لدينا مساحة من الحرية والتحفيز والفاعليات التي تشجع على المشاركة المجتمعية. الليبيون بدأوا يقارنون أنفسهم بالدول المستقرة والمبنية على أسس قوية. على الرغم من التحديات التي نواجهها مثل انتشار السلاح والاختلال الأمني

جبريل أوحيدة: استفتاء الشعب على نظام الحكم كان الطريق الأفضل

● جبريل أوحيدة

صلاح البكوش: نظام القذافي أنتج مجتمعاً خالياً من طبقة سياسية واعية

● صلاح البكوش

أيوب الأوجلي: لا بديل عن الاستفتاء على الدستور

● أيوب الأوجلي

● علي العسيلي

● جلال حرشاوي

بعد الإطاحة بنظام «الديكتاتور» في 2011..

9 مبعوثين أمميين.. وعقدة ليبيا لم تنفك!

القاهرة - الوسط

تسعة مبعوثين أمميين إلى البلاد وعقدة ليبيا لم تنفك بعد، هكذا فمنذ الإطاحة بنظام الديكتاتور معمر القذافي من خلال ثورة 17 فبراير 2011 وقعت البلاد تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، التي تدير المرحلة الانتقالية منذ 14عاماً، من خلال تعيين المبعوثين الأمميين الذين توافدوا على ليبيا، بدءا بوزير الخارجية الأردني الأسبق عبدالإله الخطيب في 2011، ونهاية بالغانية هانا سيروا تيتيه، التي عينها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس يناير 2025 ممثلة خاصة له في ليبيا، ورئيسة لبعثة الأمم المتحدة في البلاد لتكمل عقد العشرة. ويجيز الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة لمجلس الأمن الدولي أن يقرر «ما إذا كان قد وقع تهديد للسلم أو إخلال به أو كان ما وقع عملاً من أعمال العدوان، أن يقدم توصيات أو يلجأ إلى القيام بعمل غير عسكري أو عسكري لحفظ السلم والأمن الدوليين»، وهو ما ينطبق على الحالة الليبية. «تيتيه» شغلت منصب المبعوثة الخاصة للأمين العام إلى منطقة القرن الأفريقي، كما شغلت منصب وزيرة الخارجية في غانا من 2013 إلى 2017، وتولت مهام الممثلة الخاصة للأمين العام إلى الاتحاد الأفريقي ورئيسة مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد، والمديرة العامة لمكتب المنظمة في العاصمة الكينية نيروبي. المبعوثة الجديدة إلى ليبيا تتسلم مهامها وسط تعقيد للمشهد الليبي سياسيا واقتصاديا، بسبب الانقسام وفشل المبعوث السابق السنغالي عبدالله باتيلي، وكذلك القائمة بأعماله ستيفاني خوري، التي تولت المهمة بالإنابة ما زاد الأزمة الليبية تعقيداً. وبعد شهور من تولي عبدالإله الخطيب مهام المبعوث الأممي إلى ليبيا، تولى المنصب ذاته البريطاني إيان مارتن الذي أشرف على فترة ما بعد النزاع بين عامي 2011 و2012، ثم خلفه اللبناني طارق متري في الفترة من 2012 إلى2014، وشهدت فترة متري تحديات الحروب الداخلية بين القوى في كل من طرابلس وبنغازي. بعد طارق متري جاء الإسباني برناردينو ليون ليشغل المنصب ذاته من العام 2014 إلى 2015، ليساهم ليون في توقيع اتفاق الصخيرات الذي جمع الفرقاء الليبيين. ثم جاء الألماني مارتن كوبلر ليشغل منصب المبعوث الأممي إلى ليبيا من العام 2015 إلى منتصف 2017، ليحاول تنفيذ بنود اتفاق الصخيرات على الأرض لكن دون جدوى.

وفي 16يونيو 2017 جرى تعيين اللبناني غسان سلامة مبعوثاً خاصاً للأمم المتحدة إلى ليبيا خلفاً لكوبلر، لكن جهوده في إرساء السلام لم تنجح أيضاً، وتعرض أداء سلامة وإدارته للأزمة إلى انتقادات عديدة داخل ليبيا، وخلال فترة سلامة شهدت ليبيا أسوأ منعطف بعد ثورة 17 فبراير باندلاع الحرب بين جبهتي الغرب والشرق، التي عرفت بحرب طرابلس 2019، التي حاول خلالها المشير خليفة حفتر قائد قوات القيادة العامة، مدعوما بقوات فاغنر الروسية شبه النظامية، الاستيلاء على العاصمة طرابلس، لكنه فشل بعد شهور من القتال، وذلك بفضل صمود قوات الجيش الليبي المدعومة من تركيا. وبعد قرابة 3 سنوات في المنصب قرر سلامة إنهاء مسيرته في ليبيا، ليكتب استقالته في تغريدة على «تويتر»، مرجعا السبب إلى الإجهاد». وبشكل مفاجئ أعلن غسان سلامة في 3 مارس 2020 استقالته من منصبه لدواع صحية، ليترك خلفه تساؤلات عديدة حول الدوافع الحقيقية لانسحابه منَ الملف الليبي وتداعيات ذلك على مسار العملية السياسية في ليبيا، ودلالات توقيت الاستقالة، الذي يتزامن مع بدء مسارات سياسية وعسكرية واقتصادية بين طرفي الصراع الليبي في مدينة جينف السويسرية. وخلفت سلامة مؤقتا الأميركية ستيفاني وليامز من العام 2020 إلى2021 كممثلة خاصة للامين العام لتقود مباحثات ليبية–ليبية، وتدعم إجراء الانتخابات الموقتة، ثم يأتي وزير الخارجية السلوفاكي الأسبق يان كوبيتش في 18 يناير 2021، وقد رعى كوبيتش المفاوضات السياسية، لكنه تقدم باستقالته دون تحقيق نتائج ملموسة في 23 نوفمبر 2021. استقالة كوبيتش أعلنها المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، الذي قال «المبعوث الخاص للأمين العام إلى ليبيا، يان كوبيش، قدم بالفعل استقالته للأمين العام، الذي قبلها بكل أسف». بعد استقالة يان كوبيتش عين الأمين العام للأمم المتحدة السنغالي عبدالله باتيلي رئيسا للبعثة الأممية للدعم في ليبيا، وهو أول أفريقي يشغل منصب المبعوث الأممي في ليبيا، ليستمر باتيلي في مهامه من 2022-2023، قبل أن تنتهي مهمته بعد وصول جهوده إلى طريق مسدود، لتخلفه بالإنابة الأميركية من أصل لبناني ستيفاني خوري، وبعدها تولت الغانية تيتيه مهام المبعوثة الأممية رسمياً.

● الخطيب

● مارتن

● متري

● ليون

● كوبلر

● سلامة

● كوبيتش

● باتيلي

● تيتيه

والانقسام السياسي، إلا أننا نشهد تحركات ملموسة في مجال السياحة والعديد من القطاعات الأخرى. رغم وجود نقص في الاستقرار المالي والاحتياجات الاجتماعية الملحة، إلا أن ليبيا أصبحت تسير بخطى ثابتة نحو التقدم، حتى وإن واجهت بعض العثرات. من وجهة نظري، ليبيا على سلم التقدم، ولن نغفل الجوانب الإيجابية التي تطرأ. إذا تمكنا من تجاوز الانقسامات ومنع الانتهاكات المالية، وضمان حماية المال العام، فإن ليبيا ستنهض لتصبح دولة أكثر استقرارًا وازدهارًا.

كثير من الآمال والطموحات ما زالت معلقة

ويلخّص عضو المجلس الأعلى للدولة أحمد جمعة الأوجلي رؤيته لثورة 17 فبراير قائلا «لن ألعن فبراير ولن أترحم على القذافي»، مشيرا إلى حاجة ليبيا إلى أن تنعم بالأمن والأمان والاستقرار.

أضاف الأوجلي أن الكثير من الآمال والطموحات ما زالت معلقة من أجل أن تعود ليبيا إلى مكانتها المأمولة بين دول العالم، وتتجاوز الأزمة السياسية الراهنة.

إسماعيل العيضة: المواطن الليبي يشعر بإحباط كبير

ويرى رئيس غرفة الطوارئ في مدينة الكفرة إسماعيل العيضة أنه «بعد مرور 14 عامًا على ثورة فبراير، يشعر المواطن الليبي بإحباط كبير مقارنة بما كان يأمل ويطمح إليه، خصوصًا في السنوات الـ12 الأولى بعد الثورة، التي كانت مخيبة للآمال».

ويقول «ليبيا أصبحت دولة ضعيفة وهشة، تتعرض لانتهاك حدودها، وأمنها الوطني مهدد، إضافة إلى ضعف السيادة وفتح المنافذ، ما زاد من خطر الأوضاع الأمنية والغذائية والدوائية. المواطن الليبي مهدد في هويته، وكان خطر الانقسام يشكل عبئًا كبيرًا على البلاد».

العيضة يضيف «مع ذلك، في العامين الأخيرين، بدأت الأمور تتحسن بشكل تدريجي، فبالرغم من التحديات الكبيرة، بدأنا نشهد تحركات حقيقية في إعادة الإعمار وتأمين الحدود واستعادة هيبة الدولة. المنافذ أصبحت تحت سيطرة الجيش، وزيارات رؤساء الدول أصبحت دلالة على استعادة ليبيا لمكانتها. هذه التطورات أسهمت في رفع سقف التطلعات، الذي كان قد بدأ في الثورة».

وداد الدويني: خطوات مهمة نحو بناء دولة ديمقراطية

وترى وكيل وزارة الثقافة والتنمية المعرفية وداد محمد الدويني أن «ليبيا مرت بتحديات كبيرة بعد 14 عامًا من ثورة 17 فبراير، لكنها أيضًا حققت خطوات مهمة نحو بناء دولة ديمقراطية ومؤسسات قوية، ولا يزال أمامنا الكثير لتحقيق تطلعات الشعب الليبي في الاستقرار والتنمية، وهذا يتطلب منا جميعًا، حكومة ومواطنين، العمل بجدية وإخلاص لترسيخ أسس الدولة الحديثة».

تضيف «من الناحية الإيجابية، فتحت الثورة المجال أمام حرية التعبير والمشاركة السياسية، وأتاحت الفرصة لليبيين للمساهمة في بناء مستقبلهم، ورغم التحديات التي واجهناها، إلا أن الإرادة الشعبية لا تزال حية لتحقيق الأهداف التي قامت من أجلها الثورة». أما التحديات، فتراها الدويني «تمثلت في الانقسامات السياسية والأوضاع الأمنية والاقتصادية، التي أثرت على مسار الدولة اليوم، ونحتاج إلى تعزيز المصالحة الوطنية، وترسيخ سيادة القانون، ودعم التنمية الثقافية والمعرفية، فهي أساس بناء المجتمعات المستقرة والمتقدمة». وتوضح وكيلة الوزارة «كمسؤولين في الدولة، نؤمن أن الحل يكمن في توحيد الجهود، وتغليب المصلحة الوطنية، والعمل على تهيئة بيئة مستقرة تسهم في تحقيق تطلعات الشعب الليبي في العيش الكريم، والتنمية المستدامة، والديمقراطية الحقيقية».

محمد مطيريد: تدخل ناتو ضيع الأهمية الشعبية لهذا الحراك النبيل

أحمد جمعة الأوجلي: لن ألعن فبراير ولن أترحم على القذافي

أبوالقاسم قزيط: فبراير بحاجة إلى ثورة تصحيح

• أحمد جمعة الأوجلي

• محمد مطيريد

• أبوالقاسم قزيط

• ربيعة أبوراس

• إسماعيل العيضة

سلامة الغويل: إيجابيات وسلبيات

رئيس مجلس المنافسة ومنع الاحتكار الدكتور سلامة الغويل يقول «طبعا فيه شق إيجابي وفيه شق سلبي للأسف، الشق الإيجابي هو مزيد من التفاعلات السياسية داخل المجتمع، مزيد من المحاولات، مزيد من فتح الطريق لتبادل الأفكار والنقد والرأي والرأي الآخر مع بعض القيادات الأمنية. ولكن نتيجة الجغرافيا والخلاف السياسي أصبح على كل واحد عنده رغبة للتعبير عن رأيه أن ينتقل للمحطة الأخرى. مساحة الحريات نستطيع القول إنها زادت ولا أحد محصن من الانتقاد، وهذا الشق الإيجابي في الحريات». لكن الشق السلبي كما يراه الغويل «كثير، حيث جرى رهن إرادة البلد، البلد كان محصنا في يوم من الأيام. سياسيا التفاعلات الاقتصادية لها شق. كانت موارد البلد نسبيا نسبة الفساد أقل ومحافظ عليها ولكن لم تسوق لصالح المواطن. لم تسوق لصالح الحالة التنافسية للإبداع في العملية الاقتصادية». ويضيف «الآن تغول الفساد تغولت الرأسمالية المتوحشة على الناس، صار هناك انسداد في فتح أفق أمام المجتمع من الناحية الاقتصادية، حيث سيطرت مراكز امتلاك السلاح ومراكز امتلاك النفوذ، وصار فيه هدر».

وزيرة الدولة لشؤون المرأة انتصار عبود:

إن «مرور 14 عامًا على ثورة 17 فبراير يمثل لحظة مميزة في تاريخ ليبيا، حيث نحتفل بالإنجازات ونتطلع إلى المستقبل بتفاؤل، حيث الثورة أطلقت العنان لأصوات جديدة، مما ساهم في تعزيز حرية التعبير والمشاركة السياسية. ورغم التحديات، لا يزال الليبيون يظهرون روح التضامن والرغبة في بناء وطن مشترك. هناك فرص كبيرة للاستثمار في التنوع الثقافي والفني، مما يساهم في تعزيز الهوية الوطنية الليبية، وتعزيز الحوار بين جميع الأطراف لتعزيز المصالحة الوطنية وبناء السلام، كما ينبغي استثمار الشباب، فالشباب، والمرأة هم مستقبل ليبيا، وينبغي دعمهم من خلال التعليم والتدريب المهني». ولتحقيق الاستقرار الاقتصادي من خلال تطوير القطاعات الاقتصادية المختلفة، يمكن خلق فرص عمل للمرأة والشباب وتحسين مستوى المعيشة». وفي الختام، «إن الإيجابية التي نشعر بها اليوم تدفعنا للمضي قدمًا نحو تحقيق أهداف ثورتنا».

نادية الراشد: ما زالت الدولة هشة

النائبة السابقة نادية الراشد تقول «بما أننا مقبلون على ذكرى ثورة فبراير الليبية الرابعة عشرو من عمرها والتي للأسف لم تحقق أهدافها المنشودة ليومنا هذا مع هذا المخاض العسير لحقبة سوداء لم تنحصر بمشروع كاد أن يكون ما بعد الثورة، وللأسف لم يكن هذا الأمر في حسبان من قاد المرحلة آنذاك وهو المجلس الانتقالي الليبي».

«ليبيا لا تزال في صراعات، وما زالت الدولة هشة، ولن تسعى الأطراف المتنازعة على السلطة أن تعي أن بلادها في الحضيض وأن تتنازل بموقف أخلاقي تحسبا لإنقاذ الوطن من الغرق». وترى أن «السلبيات كثيرة جدا وهي امتداد لثقافة الماضي فالسلاح لغة القوة اليوم، مع ضياع جيل كامل وانعدام تام لإدارة الدولة مع ضعف القيادات وإقصاء الكفاءات، ورغم كل الموارد يجرى استنزاف عام للمال في ظل الفساد الفاحش وازدياد الجريمة بأنواعها، مع ضعف لخدمات المواطن وانتهاك للحقوق والحريات».

المدير بالمركز الوطني للمأثورات الشعبية سبها نصر حسن السني، يقول «بعد مرور 14 عاما من ثورة السابع عشر من فبراير لا يزال الليبيون يحاولون جاهدين ترميم تصدعات الأنظمة السياسية السابقة وما خلفته لليبيا والشعب الليبي من عدم وجود قواعد مؤسسات حقيقية مع تدني القاعدة الخدمية».

عماد خضورة: ليبيا في الطريق للتعافي

الناشط الليبي عماد أحمد خضورة يرى أنه «بعد أربعة عشر عاما من ثورة السابع عشر من فبراير ما زالت ليبيا تتخبط بين مثلث المرض (الفساد ـ الميليشيات ـ الوصاية) ولكن رغم تمكن هذا المرض إلا أن بوادر الشفاء بدأت لأن الشعب بدأ يشعر بالخطر ويتحسس المسؤولية تجاه عودة ليبيا لتكون زاهرة عادلة مستقرة».

ويقول «حصاد أربع عشرة سنة هو أقرب أن يكون طبيعيا، ففي ظل الانغلاق عن العالم الذي كانت فيه ليبيا في عهد نظام الجماهيرية وسلطة الفرد والتجهيل السياسي، لم يكن مستبعدا أن يحدث الكثير من الصراعات وظهور الأجندات المؤدلجة والتي منها من يسعى للسلطة بقوة السلاح والمال ومنها من يكون مدعوما من قوى خارجية لها مصالح وأطماع في ليبيا، ولكن رغم ذلك فثورة فبراير أتاحت لكل الليبيين حق الدفاع عن حريتهم وأن ينطلق قطار للتنمية بنيانا وفكرا واقتصادا بعد أن كان معطلا، فليبيا في الطريق للتعافي وستكون مركزا عالميا للتجارة والصناعة والسياحة بعون الله».

خلود القماطي: العديد من فئات المجتمع تعاني

أما المرشحة السابقة للبرلمان الليبي د. خلود القماطي فتقول «اليوم نفتقد الأمانة، الأمانة على أموال الدولة الليبية وتناسيهم لمعاناة المواطن الليبي، مع عدم توفر الدواء والأجهزة والمواد الطبية وانعدام الرعاية الصحية، والعديد من فئات المجتمع تعاني ومنهم الشباب، فلا يتم دعمهم بحيث يكونون مشاركين في بناء المجتمع من خلال المشاريع التنموية وهذا محبط للآمال وقاتل للطموح».

ربيعة أبوراس: لحظة مفصلية في تاريخ ليبيا

وترى النائبة ربيعة أبوراس أن «ثورة 17 فبراير 2011 كانت لحظة مفصلية في تاريخ ليبيا، حيث خرج الليبيون مطالبين بالحرية والتغيير بعد أكثر من أربعة عقود من الحكم الفردي. أدت الانتفاضة إلى سقوط النظام السابق، وفتحت الباب أمام مرحلة جديدة كان يفترض أن تقود إلى بناء دولة ديمقراطية حديثة، لكن سرعان ما تحول المسار إلى تعقيد سياسي وأمني لم يكن في الحسبان».

وتقول «رغم البدايات الواعدة، سرعان ما اصطدمت ليبيا بجملة من التحديات حالت دون تحقيق أهداف الثورة. كان الفراغ المؤسسي من أبرز هذه التحديات، حيث أدى انهيار مؤسسات الدولة إلى حالة من الفوضى السياسية، في ظل غياب بديل جاهز قادر على إدارة المرحلة الانتقالية. كما أن دخول البلاد في صراعات مسلحة بين تيارات وأطراف متعددة، كل منها يسعى للسيطرة، أدى إلى انقسام السلطة بين حكومات متنافسة وبرلمانات متنازعة». وتشير إلى أن «ضعف الأجهزة الأمنية وتفكك الجيش سمح بازدهار الميليشيات المسلحة، التي أصبحت تمتلك نفوذاً أكبر من الدولة نفسها، ما أدى إلى استمرار حالة عدم الاستقرار. بالإضافة إلى ذلك، تحولت ليبيا إلى ساحة تجاذبات إقليمية ودولية، حيث دعمت بعض الدول أطرافًا معينة على حساب التوافق الوطني، مما أطال أمد الأزمة وزاد من تعقيد المشهد». وأوضحت أنه على الصعيد الاقتصادي والمعيشي «ورغم أن ليبيا بلد غني بالموارد، إلا أن الانقسامات السياسية وسوء الإدارة حالا دون الاستفادة من الثروة النفطية، ما أدى إلى انهيار الخدمات الأساسية وارتفاع مستوى الفقر وصعوبة الحياة اليومية للمواطنين».

وتكمل أبوراس «رغم هذه التحديات، فإن هناك بصيص أمل إذا توفرت الإرادة السياسية والعمل الجاد نحو حل وطني بعيداً عن الحسابات الضيقة. يحتاج الليبيون إلى حوار وطني شامل يضم جميع القوى الفاعلة دون إقصاء، لوضع رؤية مشتركة تنهي حالة الانقسام. كما أن إعادة بناء مؤسسات الدولة بشكل مهني بعيداً عن المحاصصة السياسية يعد ضرورة ملحة، جنباً إلى جنب مع بناء جيش وطني وأجهزة أمنية قادرة على بسط السيطرة وإنهاء الفوضى الأمنية».

17 فبراير في عيون خبراء مصريين:

أطماع الداخل والخارج في ليبيا الغنية معضلة الثورة الحقيقية

القاهرة، الوسط: أحمد زكي

كما كانت بؤرة الأحداث ومحطّ أنظار مختلف دول العالم، قبل 14 عامًا هي عمر الثورة، تحوز ليبيا اهتمام خبراء ومحللين مهتمين بالشأن الليبي في الداخل والخارج، لما تمثله من أهمية استراتيجية في شمال أفريقيا.

«الوسط»، استطلعت آراء خبراء من خارج ليبيا، لمعرفة كيف ينظرون إلى تلك السنوات التي مرت من عمر الثورة، وكذلك كيف ينظرون إلى مستقبل ليبيا في ظل الوضع الراهن، حيث ينتظر الشعب الليبي العام الذي فيه يغاث الناس بعد سنوات عجاف.

ليبيا الدولة الغنية

يرى السفير جمال بيومي، مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، أمين عام اتحاد المستثمرين العرب، أن الثورة الليبية جاءت بعد «احتكار أسرة للحكم على مدار 50 سنة وهو ما لا يتوافق مع حجم ليبيا كدولة تتمتع بثقل اقتصادي وسياسي وجغرافي في محيطها الإقليمي عربيًا وأفريقيًا ودوليًا». بيومي يؤكد أن «ليبيا دولة غنية للغاية بشعبها وثرواتها، وهو الأمر الذي تحول إلى نقمة وليس نعمة بعد الثورة وعلى مدار 14 سنة خلت، لأن ذلك جعل الأطماع الداخلية والخارجية تمثل معضلة حقيقية أمام الثورة الوليدة».

وعن الطريق نحو الوحدة الليبية يرى أن «هدف الوصول إلى دولة واحدة تحت علم واحد، يعيش فيها الليبيون ويتقاسمون خير بلادهم، هو أمر وارد الحدوث بشدة، لكن بشروط، تتمثل في توظيف روح العقل بين جميع الأطراف، والابتعاد عن الأطماع الشخصية والمصالح ذات الرؤية المحدودة، ومراعاة المصلحة العامة، والدعوة إلى مؤتمر إقليمي بحضور الدول التي لا ترى الأطماع في ثروات ليبيا، والنظر إلى دور ليبيا في محيطها الإقليمي والدولي أولًا».

جمال بيومي: هذه شروط الوحدة الليبية

• جمال بيومي

ثورة شعبية لا تزال تحمل الأمل

أما اللواء الدكتور محمد الشهاوي، رئيس أركان الحرب الكيميائية الأسبق، وعضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، فيرى أن الثورة الليبية بدأت كـ«ثورة شعبية واسعة النطاق تضم مختلف أطياف الشعب الليبي ضد نظام حكم البلاد لسنوات».

ورغم ما شهدته الثورة من «سلبيات» يراها الشهاوي تتمثل في «الاضطرابات الأمنية، وظهور مليشيات مسلحة، وصلت إلى 1700 مليشيا وجماعة إرهابية، وتدهور الوضع الاقتصادي والإنتاج النفطي وزيادة معدلات البطالة والانقسام السياسي ووجود حكومتين»، إلا أنه يرى أن الثورة الليبية «لا تزال تحمل بذور الأمل للشعب الليبي».

• منى عمر

ويقول «الثورة الشعبية الليبية حملت أيضًا العديد من الإيجابيات، منذ إسقاط النظام السابق، وساهمت في تحقيق الحرية للشعب الليبي بعد سنوات طويلة».

وحول ما تحتاجه ليبيا خلال الفترة المقبلة، يرى «الشهاوي» أنه يجب «تجاوز الانقسام السياسي، وإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية، ما ينتج عنه وجود حكومة موحدة تضم أطياف الشعب الليبي، لتنتهي السنوات العجاف ويبدأ طريق البناء».

وعن واجبات الفترة المقبلة يرى الشهاوي أنه الحكومة الموحدة المرجوة في ليبيا، يجب أن تعمل على «تحسين الوضع الاقتصادي وإنشاء مشروعات للشباب تبث فيهم روح وبذور الأمل، كما تعمل على تطوير آبار النفط والغاز، وتعزيز الأمن والحماية للمواطنين، والقضاء على المليشيات، وحصر السلاح في يد الجيش الوطني الليبي الموحد، وإعادة بناء البنية التحتية وتعزيز الخدمات لتحقيق الاستقرار».

• محمد الشهاوي

محمد الشهاوي: يجب تجاوز الانقسام وإجراء الانتخابات

الدكتور صلاح حليمة مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، نائب رئيس المجلس المصري للشؤون الأفريقية، يرى أن «الآفة الأكبر التي واجهت الثورة الليبية خلال السنوات الماضية، كانت في التدخلات الخارجية، التي لا تخلو من الأطماع في الثروات الليبية». ويوضح أن «ليبيا دولة لها وزنها أفريقيًا وعربيًا وعالميًا أيضًا، ومن أجل الوصول إلى المصالحة الليبية، يجب أن يكون هناك حوار بين الفرقاء الليبيين فقط، حتى يكون الحوار والنقاش داخليًا فقط، بعيدًا عن الأطماع الخارجية».

ويقترح أن «تكون جامعة الدول العربية راعيًا لحوار ليبي–ليبي، خاصة إذا تواجد توافق (مصري – تركي) على دعم هذا الحوار، شريطة عدم تدخل الطرفين في الحوار الليبي الخالص، وهو الأمر الذي سوف يُعزز فرص نجاح الحوار الداخلي للوصول إلى مخرجات تخدم المصلحة الليبية».

الأمور البسيطة والحظ السيئ

وتختلف مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق للشؤون الأفريقية السفيرة منى عمر مع سابقيها، وترى أن «التدخلات الخارجية، رغم وجودها، لكنها تظل في خانة القدرة على السيطرة عليها شريطة وجود الرغبة الحقيقية لدى الأطراف الفاعلة في الداخل الليبي»، وهو الأمر ذاته الذي يسري على وجود «المرتزقة» على الأراضي الليبية.

وحول الحديث عن عودة العمل بدستور العهد الملكي قالت عمر إن «الخلافات بشأن الدستور، لا تعتبر العائق الذي يحول دون تحقيق الوحدة الليبية، لأن الدستور لا يتحدث عن تمييز بين الأقاليم أو ما شابه، ولكنه يحدد فقط الحقوق والحريات التي تحكم البلاد». تضيف «لسوء الحظ فإن الوضع الراهن في الشرق الأوسط، وما يحدث في السودان والأراضي الفلسطينية وكذلك الأحداث السورية، لا يجعل الأزمة الليبية تأخذ مكانها الطبيعي على رأس أولويات العمل العربي والإقليمي، رغم وجود جهود عربية وأفريقية في هذا الشأن، مع عدم إغفال بعض الجهود التي يقوم بها المجتمع المدني وكذلك دور المرأة الليبية للوصول إلى بريق الأمل في البلاد». وتشير إلى أن ما يحتاجه الليبيون هو «تحديد الأولويات فقط، وإعلاء المصلحة العامة للبلاد من أجل الحيلولة دون استمرار الانقسام الذي استمر على مدار هذه السنوات، وتحقيق الهدف المنشود في وجود ليبيا موحدة».

إلى الحَيَاءَ

أمين مازن

تناقلت الأنباء، في الأيام الماضية، تناول مجلس الأمن الدولي، بين أعضائه الدائمين تحديدًا، الحالة الليبية وما وصلت إليه من التأزم الذي ترزح تحته الأغلبية الساحقة من الشعب الليبي، بينما ظلت تنعم بخيراته الأقلية الفاعلة من المجالس والهيئات والمستشارين ممن لا يخرج عن دائرة اهتماماتهم كل من له صلة بالقرار داخل البلاد أو خارجها، فلاحَ ما يبشِّرُ بإمكانية الخروج من المأزق الناتج عن الموقف الروسي من اختيار المندوب الدائم عندما وافقت على الرقم العاشر من المندوبين.

وقد تجلّى ذلك في الحديث عن تشكيل لجنة وُصِفَت بأنها ستكون فنية، وقد يتم عن طريقها تعطيل دور كل المعرقلين لإمكانية توحيد كل الانقسامات بدايةً من التشريع إلى التنفيذ. وقد وصل الأمر إلى تسمية بعض أو كل ممن ستتألّف منهم اللجنة المُنتظَرة، بينما شرعت الأطراف المنافسة أو المتضررة في إعطاء رأيها سلبًا أو إيجابًا، أو بين بين كما يقولون. أما الحقيقة المُرَّة المؤلمة فإن سوء الأحوال التي طالت حياة الأغلبية الساحقة من الشعب هي في الواقع أقل مما يقال عنها في التحليلات، ويكفي أن هذه الأغلبية المتشكلة من كبار السن وأصحاب الدرجات المتدنية، التي يتراوح دخلها الشهري بين التسعمائة دينار وما لا يزيد على الألفين.

وقد صار التضخم الخيالي لا يترك لهم أي شيء يمكن أن يسد الضروري من عيشهم، وهو وضعٌ ما كان له أن يكون لولا حالة النهم التي قادها المؤتمر الوطني في تقدير مكافآت أعضائه، الذين بدأ عددهم بالمئتين ليزيد بعد ذلك إلى الضعف، إلى جانب هيئة الدستور، ومن يليهم من الوزراء والرؤساء، وقبل ذلك كله تعويضات من لحقهم أذى النظام السابق من دون أن يرتبط ذلك بتبنّي الدعوة للتسامح والتعايش السلمي لكل الناس كما ينبغي من تلازم جبر الضرر بالتنازل عن الماضي على الأقل بالخطاب الرامي إلى طي صفحة الماضي، بينما لا يسود الخطاب الإعلامي الرسمي سوى الوقوف عند الماضي، ولا يتجه الصرف إلا نحو ما يفيد المتنفّذين الجُدد، وكل من يمت لهم بصلة القرابة أو المصاهرة، إلى جانب شيوع خليقة التوريث المخجلة وغض النظر الوقح عن جميع ملاحظات العامة، حتى يحتار المرء هل ما يقال مدحٌ لهؤلاء المنهمكين في كل ما يعيب، أم هو نقدٌ يستحق الرد القائم على التوضيح، لرفع الملامة والحفاظ على السمعة، أم أن الاستخفاف بالشعب قد وصل هذا الحد وأيًا ما كان الأمر!؟

وإن تأكد تشكيل هذه اللجنة من قِبل البعثة الأممية الموقرة، التي سُميَ مندوبها العاشر بموافقة روسية، أي بإجماع الدول دائمة العضوية التي أقرت ذات يوم استقلال ليبيا وكانت أفقر دولة، ويقول مسؤولوها اليوم أنها قد تعجز (وهي الدولة النفطية) عن تسديد رواتب العاملين بها، وقد بلغت المليارات، فإن اللجنة المراد تشكيلها ينبغي أن يُطلب منها إعادة النظر في الرواتب والمجالس والمصالح والعاملين، وبالجملة تحديد سقوفٍ لها مجتمعة، وما يتبع ذلك من الوزارات والهيئات طبقًا للمعمول به في المحيط، وليس بهذا السباق المخجل على الإنفاق بين رواتب وعلاوات ووسائل نقل واتصال، فذلك فقط هو ما يحتاجه الليبيون، ومن ثم يُصار إلى توحيد مؤسساتهم ما دامت الصورة بهذه القتامة.

وبعد ذلك يمكن أن يستمر الذين تشرئبُّ أعناقهم للجان التي ما زال عار جنيف يطولها مجتمعة، وكم يكون جميلا لو تَوضّع بعد عبارة عودة «الحياء» وليس الحياة، كما يتبجّح من لم يسأموا التبجّح بعد!!

تقسيم العمل بين الرجل والمرأة

عمر الكدي

تلد المرأة الليبية في جميع الأنماط الإنتاجية مرة كل عام، وتناجي طفلها وهي تهدهده كي ينام، فتغني له أغنية «غير أكبر بس انديرولك عدة وفرس، انديرولك عدة وحلاط وزوز بنادق تحت الباط»، وتتغير بعض كلمات الأغنية من بيئة إلى أخرى، ولكنها موجودة في طرابلس والريف والبادية، إلا أن الطفل قد يموت قبل أن يتجاوز الثالثة من عمره، وكان على المرأة أن تحافظ على معدل الولادة، لتجد ثلاثة أو أربعة أطفال قد وصلوا إلى سن الرشد، بينما أنجبت أكثر من عشر مرات يموت معظمهم بسبب غياب التطعيمات، التي توفرت بعد الاستقلال وحافظت على حياة معظم من ولدوا خلال الخمسينيات، وكان مرض التراكوما مرضاً مستوطناً، أما بعض الذين ولدوا في الثلاثينيات والأربعينيات فقد حملوا آثار مرض الجدري على وجوههم، بالإضافة إلى انتشار مرض شلل الأطفال على نطاق واسع، وأعرف عدة نساء في قريتي ولدن في الغابة وهن يجمعن الحطب، وقطعن الحبل السري بالمحشة، ومزقن جزءاً من أرديتهن ليقمطن المولود، وعدن به وعلى ظهرهن حزمة كبيرة من الحطب، وثمة أطفال وجدوا مختونين، فقالوا إن الجن وهم يختنون أطفالهم ختنوا أطفال الأنس معهم.

> كان المكان الوحيد الذي يمكن أن يتعلم فيه الأطفال القراءة والكتابة والقرآن هو الكتاب، حيث يجلس شيخ متجهم بيده عصا طويلة تصل إلى أبعد طفل

تنهض المرأة مبكراً في الفجر لتوقظ أطفالها، وهي تصرخ فيهم «قايلة على الشيطان»، فأمامهم أعمال كثيرة يجب القيام بها. لم يكن الإفطار وجبة رئيسية، قطعة خبز من الأمس وكوب شاهي بحليب الماعز، وينطلق الأطفال بالماشية إلى المرعى. في الأثناء تطحن المرأة على الرحى ما تحتاجه من دقيق الشعير وتعجنه وتتركه يتخمر، وتحضر الماء من البئر في براميل جرمانية، وتغسل ملابس أطفالها بيديها، ثم تذهب إلى الغابة لتحضر الحطب وتطمئن على أطفالها في المرعى، وتعود لتوقد النار وتطهو الغداء وهي تنفخ النار في الحطب، ثم تطعم الدجاج وتجمع البيض وتعطي الحشائش للأرانب في المطمور، بينما الرجل لا يزال يضرب البف ويغط في نومه الثقيل، وإذا وجدت وقتاً فإنها تستخدم القرداش والمغزل لتجهيز الصوف.

عندها يستيقظ الرجل وهو يصرخ طالباً الفطور، ويخرج ليلعب المخربقة أو الكارطة عند دكاكين القرية، وإذا كان اليوم يوم السوق الأسبوعي، يركب الحمار ليحضر من السوق ما يحتاجون إليه، وقد يبيع شيئاً ما ليشتري ما يحتاج، وفي الغداء يلتقي الجميع على الوجبة الرئيسية قبل أن تجلس المرأة لتحضر ثلاثة كؤوس متعاقبة من الشاهي، وهي تغزل الصوف بينما يعود الرجل إلى نومه، كما ينام الأطفال بعد ساعات في المرعى، ليعودوا إليه بعد صلاة العصر حتى المغرب، بينما يخرج الرجل ليلعب المخربقة والكارطة عند الدكاكين.

كان المكان الوحيد الذي يمكن أن يتعلم فيه الأطفال القراءة والكتابة والقرآن هو الكتاب، حيث يجلس شيخ متجهم بيده عصا طويلة تصل إلى أبعد طفل، يساعده عريف أكبر سناً من كل الأطفال، يمكنه أن يمسك الطفل ويضع رجليه في الفلقة ليجلده الشيخ عدة جلدات، ويكلف التعليم مبلغاً صغيراً من المال يحضره الأطفال كل خميس إلى الشيخ ثم يخرجون من الخلوة وهم يرددون «سلم سيدي سرحنا حط عظامه في الجنة»، وبالتالي ليس كل العائلات تستطيع تعليم أطفالها، وعادة يختار الأب أضعف أطفاله بنية جسدية بحيث لا يستطيع الفلاحة أو الرعي ليرسله إلى الكتاب، وحتى إذا تعلم وحفظ القرآن فلن يجد العمل المناسب، ولن يستطيع إكمال دراسته وهو في القرية، وبالتالي عليه أن يذهب إلى إحدى الزوايا البعيدة ليستكمل تعليمه، وليصبح فقيه القرية فيما بعد، وهي وظيفة جيدة لأنه يمكنه الاستفادة من الأرض وأشجار الزيتون التي تبرع بها القادرون لتكون وقفاً على الجامع، أما ذوو البنية القوية من إخوته فسيكونون أميين وينتظرون حتى يزوجهم أبوهم، قبل أن ينفصلوا عن العائلة بالتدريج ويكونوا عائلاتهم الخاصة.

في موسم الحرث يتولى الرجل الحرث بنفسه ويساعده أطفاله الأكبر سناً، بينما الحصاد والدرس والتدرية وجمع ثمار الزيتون تقوم به العائلة بكاملها، كما يقوم الرجل بجز الصوف يساعده جيرانه. في أوقات فراغها تنسج المرأة على المسدى عباءة جديدة لزوجها أو لأحد أطفالها، أو تنسج عودي كبير وثقيل ليتغطى به جميع أطفالها، كما ترتق ملابس أطفالها وتمخض الشكوة لصنع اللبن واستخراج الزبدة، ولهذا فهي تشيخ بسرعة وتصبح يداها خشتين ورجلاها مشقوقتين، ويتهدل ثدياها من كثرة الرضاعة، وستكون محظوظة إذا ولدت بنتا أو بنتين قبل أن تلد الأولاد حتى يساعدنها في يومها الطويل، ولكن البنات يتزوجن مبكراً وستكون محظوظة إذا تزوج أحد أولادها مبكراً، لتساعدها كنتها في يومها الشاق، ولذلك تغني هي وبناتها ليرحبن بالعروس «مرحبا يا لافية مرحبا يا مرة خوي، أجعل قدومك عافية يا معمرة بيت بوي»، وتتغير كلمات الأغنية أيضاً من بيئة إلى أخرى، ولكن كل أنماط الإنتاج تتشابه في تقسيم العمل بين الرجل والمرأة، ومع ذلك فالمرأة في جميع هذه البيئات لا ترث شيئاً من أبيها، بينما يرث الأبناء كل شيء.

في هذه المجتمعات ليست هناك إمكانية للمراكمة، وحتى عندما يأتي العام صابة وتمتلئ مخازن الشعير وخوابي زيت الزيتون، يأتي بعده عام أجدب يأكل كل المخزون، مثل ما تجمعه النملة في عام يلتهمه الجمل في لقمة واحدة. التراكم قد يحدث بين تجار المدن وحرفييها وفي نمط الزراعة المروية، ولكنه ليس كافياً لينتقل بالمجتمع إلى النظام الرأسمالي، كما أن في البادية وفي نمط الزراعة البعلية تقسم الأرض والأشجار المثمرة بين الورثة، وهكذا تتناقص الأرض والأشجار كل جيل، وكان الحل أن يرحل بعض الأبناء نحو المدينة أو إلى تونس، واستوعبت الإدارة الإيطالية بعض أبناء الريف في الجيش والشرطة، وهذا ما حدث خلال الإدارة البريطانية، وبعد الاستقلال ظلت ليبيا تعيش على الكفاف حتى تصدير النفط، وعندها انقلب كل شيء وتدريجياً تحولت جميع أنماط الإنتاج السابقة إلى الاقتصاد الريعي، وأصبح المتعلمون مطلوبين في الوظائف الحكومية التي أصبحت أفضل وسيلة لمواجهة تقلبات الزمان، وأهملت الزراعة وتربية الماشية واستراحت المرأة من حياتها السابقة، فحلت المطاحن بدل الرحى الحجرية، وحلت المخابز بدل خبز الفرن الطيني، ووصل البابور والسبيرتيرا ثم أفران الغاز لتريحها من التحطيب، وكانت الغسالات الكهربائية أفضل معين لها في غسل الملابس، وبالتدريج دخلت البنات إلى المدارس وتخرجن معلمات وممرضات وموظفات، وفي عهد القذافي تخرجن حتى في الكلية العسكرية، ولكنها ظلت دائما تبحث عن الستر وتخشى من العنوسة، «ظل راجل ولا ظل حيط».

إنهم يقتلون الأُمّهات

جمعة بوكليب

العنوان أعلاه استعرته من رواية أميركية بعنوان: «إنهم يقتلون الجياد أليس كذلك؟» كنت قد قرأتها في السبعينيات من القرن الماضي. الرواية لكاتب أميركي اسمه (هوراس ماكوي) ونشرت في منتصف الثلاثينيات من القرن الماضي. وتحولت إلى فيلم سينمائي. كل ما فعلته أني غيرت في العنوان قليلا، بوضع كلمة الأمهات بدلا من الجياد، وذلك بعد اطلاعي مؤخراً على خبر مقتل أم ليبية أخرى على يد ابنها.

الابن/ الشاب/ القاتل، نشرت صورته على «الإنترنت»، بملامح مخفية لأسباب قانونية. بيان مديرية الأمن بمدينة «سرت»، مسرح الجريمة، المنشور في الشبكة العنكبوتية، أوضح أن القاتل من مواليد 1991، ومن نفس المدينة. وأنه ذبح أمه بقطعة زجاج!!!

قبل حدوث الجريمة الأخيرة، قرأنا أوسمعنا عن حوادث قتل مرعبة وعديدة في أنحاء مختلفة من ليبيا، قام بها شباب صغار السن ضد أمهاتهم. تفاصيل تلك الجرائم يقشعر لها القلب الإنساني أينما كان، وينكمش لهولها رعباً. وأن الأغلبية من مرتكبي تلك الجرائم مدمنون على المخدرات.

عقب قراءتي للخبر، أصبت بما يشبه الشلل من الصدمة. لعلمي أن الجريمة ليست الأولى من نوعها. وأن مسلسل قتل الأمهات الليبيات المرعب قد تتواصل حلقاته. وتساءلت ما الذي حل بنا؟ وما الذي أودى بأولادنا إلى تلك الهاوية المهلكة؟ ولماذا يلجأ الأبناء إلى قتل أمهاتهم؟

خلال السنوات التي قضيتها في الغربة، وامتدت أزيد من ثلاثة عقود، لا أتذكر أنني قرأت أو سمعت عن جرائم بهذه القسوة والوحشية، يرتكبها مدمنون ضد أمهاتهم، رغم انتشار الإدمان بمختلف أنواعه وأشكاله وألوانه في تلك المجتمعات.

لنفكر معاً بصراحة وبصدق، ولنرفع بجرأة الغطاء عن المسكوت عنه. إذ ما الجدوى من مواصلة الكذب على أنفسنا، والادعاء بما ليس فينا. دعوكم من البهرجة الكاذبة، والأوصاف الضخمة المبهرة التي نلفقها ونلصقها بأنفسنا، وكأننا شعب الله المختار، الموعود بهداية العالم. ولنقف مرة واحدة أمام المرايا، وننظر بعيون مفتوحة في وجوهنا من دون أقنعة. ونسأل أنفسنا بصدق: كيف وصلنا إلى هذه الدرجة من التدنّي ومن القرف، ومن انعدام الإحساس بالمسؤولية الأخلاقية والقانونية والدينية تجاه أولادنا وبناتنا وبلادنا وقيمنا وتقاليدنا وأعرافنا وأخلاقنا؟ وإلى متى نواصل إخفاء الحقيقة تحت البساط؟

أولادنا، شبابنا، أملنا وأمل بلادنا ومستقبلنا تركناهم ليكونوا فريسة سهلة للمجرمين من تجار ومهرّبي المخدرات. ليس هذا فقط؛ بل إنهم صاروا يقترفون علناً أبشع الجرائم: يقتلون أمهاتهم بالسكاكين وبالفؤوس وبقطع الزجاج، وبكل ما تصل إليه أياديهم من أسلحة أو أي مصيبة أخرى. والنتيجة أننا جميعاً، لدى ظهور الأخبار بوقوع جريمة من هذا النوع نكتفي بالحوقلة، وبهز رؤوسنا تأسفاً، ونواصل حياتنا، وكأن معزة أو دجاجة ذُبحت!

يا ناس، ياعالم، ياهوووه، يا شعب المليون حافظ، أيها السادرون في غيّهم. أيها الغائبون عن عقولهم، التائهون في مساراتهم، الراكضون خلف اقتناء السيارات والدارات والتباهي «بالتفحيج» في صالات الأعراس، وفي كل المناسبات: افتحوا عيونكم، وانظروا ماذا يحدث ويجري في بيوتكم، وفي مدارسكم وفي شوارعكم، وفي جامعاتكم، وفي دواوين حكومتكم، وفي أسواقكم من كوارث ومصائب. افتحوا عيونكم لتروا ما لا تحبون رؤيته: حقيقة واقعنا المزري جداً. وأن مجتمعنا يعيش أزمة حادّة، وأن أولادنا يقعون بالعشرات كل يوم في هاوية الإدمان، ويرتكبون أفعال القتل والسرقة والنهب والحرابة، وغيرها من أنواع الجرائم.

الحياة ليست لعبة جميلة ومسلية، وليست فقط تفاخراً بينكم في الأموال والأولاد، بل هي مسؤولية أخلاقية، مثل شُعلة يسلمها جيل إلى جيل. وأن تلك المسؤولية لا تسقط بتجاهلنا لها أو بالتقادم. وليس من العقل أو الحكمة في شيء إبداء اللامبالاة. هل تدركون فحوى ومعنى قتل نفس بريئة، فما بالك بقتل أمّ؟ وليس أمًا واحدة بل عدة أمهات، وفي وقت زمني يعدّ بكافة المقاييس، قصير نسبياً.

دفن الرؤوس في الرمل لم يعرف عنه يوماً أنه كان دواء ناجحاً حتى للنعام. والأفضل والأجدى، هو التوقف، والإعتراف بجرأة بأننا نعيش في أزمة متعددة الجوانب والمستويات. وعلينا جميعاً ومعاً البحث عن حلول، وفي أقرب وقت ممكن.

رسالة من تحت الركام

سالم الكبتي

(نعم سوف نحيا
نعم لن نموت. ولكننا
سنقتلع الموت من أرضنا)
معين بسيسو

أيها الرئيس ترامب.

عندما يهبط الليل ويغطي الدنيا عندنا في غزة يعضني الصقيع وينتابني مع الكثيرين الجوع والعطش والسعال والوحدة وغبار الركام الذي فوقنا. ثم تملأني الوحشة وأشعر بأنني متوحد وحدة كاملة وأنني في الوقت ذاته غريب عن هذا العالم. وأنني لست منه. وأنني مجرد إنسان بائس مفعم بالأحزان والمرارات.

يا أيها الرئيس. عندما يهبط الليل مسوداً وموحشاً هنا في غزة وسط الركام.. تنبعث رائحة الجثث والموت وتختلط مياه المطر بالدماء ومياه المجاري وأحجار الخرائب والظلام والدمار. وأعرف مع ذلك أن الله الذي لا تعرفه معي ومع أمثالي هنا وفي كل العالم المظلوم المفجوع من تصرفاتك وتصرفات بلادك الكبيرة تجاهنا.

ويا أيها الرئيس المهيب عندما يهبط الليل نغرق في الرماد وينهش الحزن صدري وتعوي الذئاب من بعيد وتنبح الكلاب وسط الجثث من قريب وأحيانا يلوح القمر من بين الشقوق مخيفا وأسود مثل الليل هو الآخر. فلا قمر في غزة. ولا دفء. ولا أمان. وأنت وغيرك على امتداد العالم الطويل العريض تنعمون في توهج الأضواء وتتقلبون في الفراش وتتبادلون الأقداح والحكايا والضحكات. وتشاهدون الأخبار وبرامج السهرة في القنوات. وترونا تحت الركام بعين عوراء. وتتمتعون بكل الخيرات المتاحة وتشرعون في التخطيط في بيعنا.. وفي ضياع مستقبلنا وركلنا خارج الحدود. فلماذا يحدث هذا يا أيها الرئيس الذي نصفه جنون ونصفه الآخر جحيم يلتهب بلا انقطاع؟

أنا أعرف هنا من تحت الركام وأنت هناك بجوار حطب المدفأة في هذا الصقيع الذي لا تتحمله بالطبع.. أعرف أن بلادك قوية ومتينة.. أكثر قوة ومتانة من خرائبنا وركامنا وأجسادنا وحزننا وجوعنا وعطشنا. هذا صحيح. وأعرف أن الصحيح في المقابل أيضاً أن بلادك التي تحلم بمجدها على الدوام لها تاريخ يقوم على العدوان والمصالح والسلاح والمؤامرات والمخابرات والعقارات والأسواق المالية والعملاء. وبعد شاي المساء وقطعة الكيك تعتقد مع مستشاريك وخبرائك أننا قابلون للبيع في سوق الشرق الأوسط وأننا سنموت ولكن تنسى أيها الرئيس البانديتي أن جذورنا قوية في أرضنا وأننا لسنا بضاعة في الموانئ وأننا سنبقى ولن نموت. هذه حقيقة صادمة لتفكيرك الفارغ التعيس. أجدادك حضروا من البعيد. وهجروا وأبعدوا السكان الأصليين من الهنود الحمر. هل تعرف الهنود الحمر الذين يرقصون حول النار ويعشقون الحرية. ثم جلبتم العبيد الأفارقة تحت السياط والأسفاط. التهجير فلسفتكم منذ الأزل. وتريدون فعل ذلك معنا هذه الأيام. تريدون اقتلاعنا مثل نبات الفجل من غزة.

> أيها الرئيس عندما يهبط الليل مسوداً وموحشاً هنا في غزة وسط الركام تنبعث رائحة الجثث والموت وتختلط مياه المطر بالدماء ومياه المجاري وأحجار الخرائب والظلام والدمار

هل تعرفها أيها الترامب. هل تعرف حي النصيرات والشجاعية ومخيم الشاطئ وشارع عمر المختار وقبر هاشم جد رسولنا العظيم الذي نشر رسالة الخير وقيم السلام. هل تعرف الإمام الشافعي صاحب الرسالة والأم. أصول وفروع الفقه. هل تعرف ذلك. هل تعرف غزة التي أصابت قرني شمشون الجبار.. الصهيوني القديم وجعلته يجر طاحون معاصرنا وهو يلتوي كما تقول المصادر. أنت تجهل التاريخ ولا تعرفه.

منذ سبعين عاماً من الآن.. تحديداً العام 1955 كان ثمة تفكير لتفكيك المخيمات وترحيلها للتوطين في سيناء. مشروع سمي بمشروع سيناء هناك في الصحراء والأراضي القاسية. مات المشروع وأسقطته غزة ورجالها العمالقة الذين لا تعرفهم ولم تسمع بهم وأنت تحلم بشرائها وإقامة الريفيرا والشاليهات الطافحة بالمعاصي والعار. هل تعتقد سينجز بسهولة. عليك أن تتذكر شمشون وقرنيه وطاحونة الحجر في معاصرنا وسط البيارات. نحن لسنا ربطات من الفجل. نحن ننهض من الركام ونبصق في وجوه المشاريع وشاليهات الحلم التافه. غزة ليست شاليهاً أيها الرئيس في البيت الأبيض بجوار المدفأة. نحن نقف ونقول لا. قرارنا أقوى منك ومن كل صفقات البيع ومن كل شاليه. لا نموت. نسغ الحياة يستمر وينهض ويكبر في المخيمات وتحت الركام وعبر الأغبرة ورائحة الجثث.

المشكلة القديمة والجديدة أنك وبلادك المهيبة لا تعرفوننا جيداً. أنتم ناقصو تاريخ ومعرفة وعقل. أنتم لديكم القوة والكبرياء والعجرفة. ولديكم المشاريع الكاذبة التي تقارب أن تصل بالعالم وسكانه إلى قعر لا حد له. لديكم مشاريع ومبادئ نيلسون رئيسكم الثامن والعشرين عن الحرية والمساواة العام 1918 التي لم يتحقق منها شيء للمساكين أمثالنا. لديكم مبدأ ترومان. ومشروع مارشال. وحافة الهاوية لجون دالاس وزير خارجيتكم ذات يوم. ومشروع سد الفراغ لرئيسكم السابق أيزنهاور ومشاريع كيسنجر والفوضى الخلاقة والانحياز المخجل الى إسرائيل ثم مشروعك أنت القادم على رائحة الشاليهات ووعود الصفقات.. مشروعك الذي ينفتح على الجحيم مباشرة. أنت أيها البانديتي تهدد العالم. أنت قنبلة موقوتة. أنت مشروع قابل للانفجار مثل ديناميت. وكل الدنيا بدأت تقف في وجهك يا أيها الجالس عند حافة مدفأة البيت الأبيض. ويلعنك سكانها واحداً واحداً ويتمنون أن تموت قبل أن تفتح عليهم بوابة الجحيم.

وأنا هنا تحت الركام ألعنك وأبصق في وجهك. في وجه مشاريعك. في وجه شاليهاتك وموائد القمار ورائحة الويسكي وطاولات البلياردو وحفلات الرقص على جثثنا ومقابرنا ومستقبلنا. أنا في هذا الليل الموحش.. في هذا العالم الذي لا يسمعني ومن تحت الركام أقول لك.. لسنا للبيع. لسنا مشاريع للصفقات أو بضاعة فوق الرصيف. نحن أكبر منك ومن بلادك ومن تاريخها المليء بالحماقات والخجل. ثم بعد ذلك من تحت الركام يا أيها الرئيس ألعنك بلا توقف وأقول بملء شفتي.. لتذهب وحدك إلى الجحيم. مشاريعك ستمضي إلى قمامة التاريخ. لا تنس ذلك قبل أن يحرقك حطب المدفأة.. أو قاع السعير!

جريمة كراهية وليست حربا (1-2)

سالم العوكلي

رغم التسميات العديدة للحرب التي دارت وما زالت تدور في غزة، إلا أنها في الواقع هي حرب كراهية لا غير، وسمة حروب الكراهية خروجها عن كل القوانين التي سُنت لتنظيم الحروب التقليدية، بل وتخرج حتى عن أعراف النزاعات المسلحة أو ما نسميه (أخلاق الفرسان)، وتتحول من حرب إلى جريمة كراهية حين تتخلى حتى عن شروط الحرب النظيفة كما سماها الغرب ضمن محاولاته لتجميل العنف.

لا شك أن الصهاينة يكرهون الفلسطينيين، وبالمقابل الفلسطينيون يكرهون الصهاينة، وهنا لا أتحدث عن عداء عرقي بين اليهود والعرب الذين تجمعهم صلات قرابة تجعل التشابه الجيني بينهما كبيرا، وربما هو السبب الذي جعل الجيش الإسرائيلي يقتل ثلاثة من رهائنه خرجوا من النفق يحملون الرايات البيض، لأنه اعتقد أنهم، من خلال ملامحهم، أنهم فلسطينيون، فلم يكونوا شُقرا بعيون ملونة حتى يترددوا على الأقل في إطلاق الرصاص عليهم، وفي الأحوال جميعها تذهب قوانين الحرب وأعرافها القديمة إلى أخلاقية ألا تطلق الرصاص على من يحمل راية بيضاء حتى وإن تأكدت أنه من عدوك.

نعم الكراهية متبادلة بين الفلسطينيين والصهاينة، كأي كراهية تنمو بين غاصب وصاحب حق، وتذهب هذه الكراهية إلى أقصى مدياتها حين تكون مرفوقة بالتشدد والتحيز الأعمى، أو ما يُوصف سياسيا باليمين المتطرف، لأنه في هذه الحالة تتحول الكراهية إلى عقيدة راسخة وليست شعوراً عابراً، وحين تصبح الكراهية مدججة بأسلحة فتاكة وبحضن سياسي دولي يحميها من العقاب، تغدو الحرب في حالتها جريمة إبادة شاملة خالية من أدنى حد للقيم الأخلاقية، فلا يروق لحرب الكراهية هذه أن تقتل المسلحين وتتحاشى المدنيين، بل تسعى لاستهداف الأطفال (حتى في أرحام أمهاتهم) لأنه في عقيدة الكاره العنصري لا طفل بريء في الجانب الذي تكره، وكل طفل يولد استفزاز مضاف لهذه الكراهية، وفوق ذلك تسعى إلى تقويض أي فرص للنجاة عبر الحصار والتجويع ومنع دخول المساعدات، وتدمير المستشفيات وقصف سيارات الإسعاف وموظفي الإغاثة، وضرب أو تعليق عمل المنظمات الإنسانية، وهدم البيوت وحرف البنى التحتية، وإعدام المرضى والجرحى والأطقم الطبية، إلى آخر ما قام به الجيش الإسرائيلي عبر حرب لم يشهد التاريخ البشري مثيلا لشرورها، وتجاوز شرها ما يسميه الصهاينة الهولوكست، الذي اتفق العالم على اعتباره جريمة ضد الإنسانية جمعاء يجب ألا تتكرر مع أحد،

ولكن الفارق بين الهولوكست وحرب غزة، أن العالم كله أو معظمه تحالف ضد المجرم في الحالة الأولى، بينما الدول نفسها التي تحالفت ضد النازية تتحالف اليوم مع الصهيونية وهي ترتكب جريمة أفدح بكثير من الهولوكست. ومن جانب آخر، الهولوكوست جرى في تعتيم كامل ولم يشاهد آلامه وضحاياه أحد أثناء تنفيذه، ولم يخرج للضوء إلا بعد القضاء على الرايخ وتحرير ألمانيا من النازيين، بينما الهولوكست الذي يرتكبه الصهاينة في غزة كان منقولاً على الهواء، يتابعه العالم في القنوات التلفزيونية ومنصات التواصل على مدار 24 ساعة، والدول نفسها التي تحالفت ضد النازية مضافاً إليها ألمانيا التائبة، استمرت تدعم المجرم بالأسلحة والذخائر والمعلومات الاستخباراتية، والأمر كما لو أن دولا نافذة في زمن الهولوكست كانت تزود الرايخ بالغاز ليحرق المزيد من اليهود والملونين والغجر. وسواء قتلتَ شخصا لأنك تكرهه لأسباب عنصرية، أو قتلت عشرات الألوف من شعب تكرهه، فهي جريمة كراهية، ولكن من أجل تبريرها يجب أولاً تصنيف الضحية ووضعها تحت عناوين تبرر قتلها، فتوصف حركات المقاومة بكونها منظمات إرهابية تنشر الخوف.

في كتاب (الكراهية، والسياسة، والقانون) يقر مايكل ڤورب في بحثه المعنون «كراهات ديمقراطية: صناعة (العدو المكروه) في الديمقراطية الليبرالية» أن «الملمح الرئيس في الكراهية الديمقراطية بتعبيراتها المختلفة هو تحديد العنف في الآخر غير الديمقراطي، الآخر بوصفه العنف بمعناه المتأصل، سواء مارسه أو لم يمارسه... حين تكره الديمقراطيات، فإنها تكره الكاره». أي بمعنى، إن الآخر الواجبة كراهيته هو من يجعل العالم عنيفا، وهو من ينشر الخوف أينما حل. وكما يقول نيتشه: «يلزم أولاً أن يصبح الثعبان تنيناً، قبل أن يمسي المرء بطلاً في محاربته».

بمعنى أن التمهيد لهذه الجريمة كان عبر توصيف مسبق للمقصود بهذه الجريمة، ثم تضخيمه وتصويره على أنه الممثل الأخطر للكراهية ونشر الخوف في العالم، حيث لا فرق في هذه الحالة بين من يكره طرفاً آخر لأسباب عرقية أو مذهبية أو جندرية أو غيرها، أو من يكره آخر لأنه اغتصب أرضه وحاصره ونكل به في وطنه، وهي كراهية نتيجة أفعال إجرامية من قبل غاصب تقف وراء كل حركات المقاومة في التاريخ، غير أنها ليست دائمة لأنها كراهية متعلقة بسلوك قد يتغير وليس بنوع لا يتغير، وبالتالي فإن الفلسطينيين يكرهون الصهاينة نتيجة اغتصابهم لأرضهم وتنكيلهم بهم، بمعنى نتيجة سلوكهم، بينما الصهاينة يكرهون الفلسطينيين بسبب نوعهم الذي يجب ألا يبقى على هذه الأرض. أو على حد تعبير سيرين كيركغورد، بالنسبة لمن يكره «كَرْبَ أن يتنفس في العالم الذي يتنفس فيه من يكره. إنه يخشى من فكرة أن الأبدية سوف تضمهما معا».

ولأن جنود الجيش الصهيوني، أو معظمهم، كانوا يقرأون على السبورة كل صباح عبارة (الفلسطيني الجيد هو الفلسطيني الميت) فهم يعيشون هذا الكرب، وبالتالي فإنهم يفعلون ما لا تفعله الجيوش التقليدية لأنهم يكرهون الفلسطيني طالما هو حيٌّ يتنفس، ما يجعل هذه الكراهية دائمة وعمياء، وما يجعل الصهاينة يرفضون بالإطلاق قيام دولة فلسطينية بجوارهم، والأمر لا يتعلق بجغرافيا ولا بسياسة ولكن بشعور حاد بالكراهية، مثلما لا تسمح لشخص تكرهه أن يكون جارك أو حتى يجلس بمقعد جانبك.

يقول ترامب في خطابه الأخير، وفي حضور إحدى الرهائن المفرج عنها، ما مفاده، إن ما حدث يوم السابع من أكتوبر هو نتاج فقط لـ«كراهية اليهود»، لذلك يعد بأنه سيفعل كل القوانين التي تضمن تعايش الأديان، وهو، كعادته، استخدم تضليلاً واضحاً للوصول إلى ما صفق له الجمهور عبر تلاعبه بالكلام وبمفهوم الكراهية أمام حضور من الغوغاء. فما حدث يوم السابع من أكتوبر ليس موجها إلى اليهود كنوع أو عقيدة، لكنه نتاج عقود كثيرة من التنكيل والمجازر والحصار وهدر الكرامة التي ارتكبتها الحركة الصهيونية الفاشية، وعشرات الألوف من اليهود الذين تظاهروا في أميركا وغيرها، لا يكرهون نوعهم أو عقيدتهم، لكنهم يحتجون على الصهيونية المخجلة التي لا تمثلهم.

يختزل ترامب ما حدث يوم السابع من أكتوبر بكونه جريمة كراهية، وهي حوادث فعل مثلها وأكثر منها الفيتناميون أو الأفغان أو العراقيون أو الصوماليون ضد الأمريكان حين كانوا يحتلون هذه الأراضي، وكانوا فعلا وقتها يكرهون الأمريكان، ليس لأنهم أمريكان بل لأنهم يغتصبون أراضيهم ويهينون كرامتهم كل يوم، ولأنها كراهية ناتجة عن ردة فعل ضد السلوك قابلة لأن تتحول، ما جعل هذه الدول تقيم علاقات دبلوماسية طبيعية مع محتلها السابق أو عدوها السابق بمجرد أن سحب جنوده وغير سلوكه.

ظهرت العنصرية والكراهية على السطح كمفاهيم قانونية وسياسية بوضوح بعد الحرب العالمية الثانية، خصوصاً مع التحمس لمناهضة معاداة السامية في أوروبا في السنوات التي أعقبت الهولوكست، وسُنت قوانين لحماية الأقليات ومكافحة التمييز العنصري في فترة التحرر من الاستعمار، وبالتالي فإن الكيان الصهيوني يتجاوز القوانين والحقوق والمحاذير التي كان السبب في سنّها ما تعرض له اليهود أنفسهم من جرائم، لكن الضحية نفسها هي ما جعلت هذه القوانين التي سنت من أجلها حبراً على ورق في مفارقة لافتة عن الضحية حين تصيبها عدوى جلادها. كما أن معظم تلك القوانين وقفت عند مكافحة الكراهية كمفهوم أو خطاب، ولم تذهب صراحة إلى تسميات من قبيل (جريمة كراهية) كما حدث في الهولوكست ويحدث في غزة الآن: «وبصرف النظر عن الدوافع أو الصياغات الفعلية للتدابير المحلية، تظل هناك ثلاث حقائق أساسية جديرة بالذكر. أولا، بنهاية السبعينيات، ضمّنت ألمانيا، وبريطانيا، وفرنسا، كلمة «كراهية» في ترسانتها القانونية. ثانيا، لم يحدث هذا إلا ضمن مجال «خطاب الكراهية» ولم يطل تدابير مصمّمة لمواجهة «جماعات كراهية» أو «جرائم كراهية» وأخيرا، فإنه لم يُنجز في محاولة لمكافحة «الكراهية» بوصفها كذلك بقدر ما أنجز بوصفه جزءا من برنامج دولي أوسع لمكافحة صور العنصرية وعدم التسامح التي تصدرت النقاشات العالمية بعد الهولوكوست وخلال فترة التحرر من الاستعمار والتمييز العنصري»*.

ودقة هذه الدول في سن القوانين، وتحاشي توسيع فاعليتها، يرجع إلى كونها دولا استعمارية سابقة، وجعلت تعريفات مصطلحات مثل الكراهية أو الإرهاب غائمة ومرنة لتستخدمها وفق تأويلها، وظلت هذه القوانين تطبق على الأفراد والجماعات الضعيفة وحركات المقاومة بكل عقائدها بما يخدم هذه الدول الكبرى، ويمنحها الذرائع للضرب في أي مكان دون ترخيص ودون خوف من محاسبة أو عقاب، لأن ما حدث في غزة يؤكد أن مقترفي الجريمة ينطبق عليهم تسمية «جماعات كراهية» وليسوا جيشاً. وهذا التلاعب، ما يجعل نتنياهو الذي قتل أكثر من 50 ألف مدني، بينهم 20 ألف طفل، يصف بكل وقاحة طريقة تسليم ثلاث رهائن لم تعجبه بأنها «جريمة ضد الإنسانية».

* إريك بلايك. من العنصرية إلى الكراهية: منظور تاريخي. من كتاب (الكراهية، والسياسة، والقانون: منظورات نقدية في مكافحة الكراهية). تحرير توماس برودهولم & بيغيت شيبلرن يوهانسن. ترجمة نجيب الحصادي. مطبوعات جامعة أكسفورد، 2018.

قلم ترامب وطاولته!

• أحمد الفيتوري

قمة عربية قادمة لأعضاء الجامعة العربية، آخر ما تبقى من مؤسسات نشأت في العهد الاستعماري، فعند تأسيس هذه المؤسسة في 7 أكتوبر 1944م بالإسكندرية، لم يكن ثمة دولة عربية مستقلة بمعنى ما، من الدول الست التي وقعت على بروتوكول التأسيس. وعندها منحت الأمم المتحدة للحركة الصهيونية حق إعلان استقلال إسرائيل كدولة دينية ليهود أوروبا، وقد نشأ ذلك باعتباره الحل الأمثل للمسألة اليهودية الأوروبية تنفيذاً لوعد بلفور، وبخاصة عقب مفاعيل ألمانيا النازية وتابعيها. إعلان دولة إسرائيل، تم رفض الاعتراف به من قبل أعضاء الجامعة العربية المؤسسين، من دخلوا حرباً لا حول لهم ولا قوة فيها، هم الدول المستعمرة كمصر، أو المستقلة قبل عامين من إعلان الحرب كسورية، أو الأردن من قائد جيشها إنجليزي؛ فهكذا تأسست إسرائيل قبل جل دول الجامعة العربية، وفي ظني أن ما بين الأمس واليوم تشبيهات وشبهات!

وعلّ نكبة فلسطين كانت حافزاً رئيسًا، في بروز روح التحرر ونهوض القومية العربية، وبالتالي نشوء حركات تحرر، ما ساهم في استقلال دول عربية أخر، التي بدورها رفضت الاعتراف باغتصاب فلسطين، وإبادة وتشريد الشعب الفلسطيني وإقامة دولة دينية يهودية، بحجج أيديولوجية أسطورية، ولتصدير المسألة اليهودية الغربية إلى المنطقة العربية، ما درج الغرب على تسميتها الشرق الأوسط.

تنعقد القمة العربية، عقب تصريحات للرئيس الأميركي ترامب، بأنه اشترى قطاع غزة وسيحولها لكباريه (ريفيرا)، وتهجير وتصدير سكانها/ الشعب الفلسطيني إلى مصر (التي كانت غزة حصتها من فلسطين بعد النكبة حتى النكسة) والأردن (الضفة الشرقية)، ثم زاد نتنياهو السعودية (يثرب). وكان الرئيس الأميركي السابق بايدن قد قاد حرب إبادة ضد الشعب الفلسطيني، كنت في مقال لي نشر في نهاية أكتوبر 2023م، تحت عنوان «غزة هيروشيما بايدن»، رأيت فيه أن الحرب الإسرائيلية تستهدف تدمير غزة، وقتل أكبر عدد من سكانها، ومن ثم تهجير المتبقي منهم، إلى دول عربية والولايات المتحدة (التي دعا ترامب لتهجير فلسطينيين إليها) وحتى أستراليا، وأن ذا التهجير سيلبس مسوحاً إنسانية من قبل دول مثل السعودية. وما كتبت ليس نبوءة أو تخرصا، فقد كنت وما زلت أعتقد أن فلسطين باعتبارها قضية التحرر الوحيدة، المتبقية في التاريخ الإنساني، فإن حكام العالم الحاليين، على رأسهم حكام الإمبريالية الأميركية وأتباعها خاصة العرب، يريدون القفز إلى الأمام، بالتخلص من هذه القضية الشائكة! المتبقية من القرن العشرين في الألفية الثانية.

الرئيس ترامب شرع في رئاسته الأولى في صفقة، لتنفيذ مشروع تصفية القضية الفلسطينية فقبرها، القبر الذي جعله بايدن هيروشيما جديدة، ما مهد لترامب الطريق والطريقة لإنهاء مشروع صفقته وهو، ابن فأب الصفقات: كان نتنياهو، خلال الأيام الماضية، في زيارة الرئيس الصديق العائد لكرسي الرئاسة، حيث جلس ترامب على مكتبه، وقد عقد مؤتمراً صحفياً ليصرح، وهو ممسك بقلم: قلمي هذا حجم أو مساحة إسرائيل فيما الشرق الأوسط الطاولة، مشيراً إلى طاولة مكتبه التي يجلس على كرسيها. هكذا في ذا المؤتمر الصحفي، أشار رئيس الولايات المتحدة إلى مشروعه الشخصي، كمقاول، عزمه على شراء قطاع غزة وإنشاء كباريه ريفيرا! لكن من جهة أخرى كرئيس، دعا إلى توسع إسرائيل، لأن مساحتها ضئيلة في حين الشرق الأوسط واسع.

إذاً القمة العربية، التي تنعقد بتاريخ 27 فبراير 2025 - كما جاء بالأخبار - في القاهرة مقر الجامعة العربية، أولا: تنعقد تحت تهديد ترنسفير ثالث، تقوم به إسرائيل بدفع وتحريض الولايات المتحدة، بعد الترنسفير الأول في 1948م بحماية بريطانية فالثاني في 1967م بحماية أنجلو أميركية، وقد تم الترنسفير في كل مرة عقب حروب خاضتها الدولة الصهيونية، المشروع الإمبريالي الغربي العسكري: 1948، 1956، 1967، 1968، 1973، 1978، 1982.... إلخ. ثانياً: تنعقد القمة تحت دعوة ترامب لتوسع إسرائيلي في الشرق الأوسط، بعد أن تطوع هو بشراء قطاع غزة وإنهاء شروره، فتحويل جهنم فلسطين إلى جنة ترامب، من في تقديري ليس مهمته تحديد حدود لهذا التوسع، لأن إسرائيل الكبرى مسألة توراتية يعرفها أحبار الهيكل.

لكن عندما تنعقد القمة يكون ترامب منشغلاً بتنفيذ بقية التصاريح: ضم دولة كندا كولاية من الولايات المتحدة، مع إعادة جمهورية المكسيك إلى بيت الطاعة، ثم ضم جزيرة غرينلاند، وقبل ذلك معاقبة جنوب أفريقيا، الزنوج الذين قادوا محكمة العدل الدولية ضد إسرائيل حليف الولايات المتحدة، وبالإضافة، إلى إيقاف المعونة الأميركية للحلفاء والأصدقاء، فإنه اشترط على أوكرانيا التعهد بدفع ثمن الدعم الأميركي من الثروات الأوكرانية، وذلك لأجل تحقيق السلام!

عليه فإن مؤتمر القمة ليس لديه خيارات، غير إعادة إعمار غزة لمواجهة التهجير، لكن المشكل الرئيس الذي تعيشه الكثير من دول القمة، أنها في حالة إعادة إعمار أو في حالة هدم/ حرب!، أو في طور الخروج من شرنقتها (الإرهاب)، هذا إذا افترضنا أن دول القمة تنوي مواجهة خطط ترامب، من لديه السبل ممهدة من الإدارة السابقة إدارة بايدن، من دعم مشروع تدمير غزة وإبادة شعبها، وقبل ذلك كان ترامب قد اتهم إدارة أوباما، بأنها خلقت ودعمت داعش/ الإرهاب الدولي، ما انبثاقه جاء غبّ الربيع العربي، فأدخل دوله في حروب أهلية وعنف وتطرف، جعل هاتيك البلدان بحاجة لإعادة إعمار.

ذا حال وأحوال القمة لدول الجامعة، التي نشأت قبيل تأسيس إسرائيل، لكن ذاك الحال وتلك الأحوال ما تجعل، بالضرورة، من غزة جسر العودة ولو في إندونيسيا.

الأمثال الشعبية بين الخصوصية والعموم

عمر أبو القاسم الككلي

صدر مؤخراً كتاب بعنوان «الأمثال الطرابلسية»* من وضع أسماء ونزيهة الأسطى، وهو كتاب عمدة في مجاله (أنفقت أسماء الأسطى في جمع مادته خمسة وأربعين عاماً متحرية عدم ورود ما تجمعه من أمثال في مؤلفات سابقة مشابهة).

وصدّرته المعدتان بتمهيد ومقدمة ضافية تفصيلية مدققة ومؤصلة، تناولتا فيها جوانب نظرية متعلقة بأهمية الأمثال الشعبية وطبيعتها ووظيفتها الحياتية لدى الجماعة المتداولة بينها، وعلاقتها بالبيئة الجغرافية الطبيعية والاقتصادية والإرث الثقافي والحضاري لهذه البيئة وتأثيرها على منطوق المثل، بحيث يمكن أن يصاغ مضمون المثل في بيئتين مختلفتين بصياغتين مختلفتين تماماً، وجوانب نظرية أخرى.

كما تتبعتا بحس راصد وتوثيق ببليوغرافي مدقق جهود المؤلفين الليبيين السابقين في هذا المجال والعرب أيضاً الذين اهتموا بالموروث الثقافي الشعبي لبلادنا، إلى جانب ما وضعه بعض المستشرقين (من الإيطاليين بالذات، وإن كان اهتمامهم لدواعي استعمارية، وليس لمحض دوافع علمية معرفية).

وفي هذه الإطلالة على الكتاب سنشير إلى بعض الجوانب النظرية المثارة التي نعدها جوهرية.

في التمهيد تشير الباحثتان إلى تطور اللهجة الطرابلسية المحلية وابتعادها عن بعض المفردات التي صيغت بها الأمثال القديمة بحيث أصبحت هذه المفردات مهجورة وغير مفهومة للأجيال الحالية. كما تشيران إلى أملهما في أن ينال جهدهما هذا «حقه من الدراسات العلمية الجادة، التي تُعنى بالتحليل والتعمق في المعاني، بما يوثق ويفسر مراحل تطور المجتمع من النواحي المتعددة لأوجه الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية تاريخيا» (ص 5).

في المقدمة، وتحت عنوان «الأمثال الطرابلسية لا الأمثال الشعبية» تقولان «رأينا تمييز هذا المؤلف بالعنوان (الأمثال الطرابلسية) حيث تتفرد كل بيئة بصياغة أمثالها، فهي تستل صياغاتها من مفرداتها، خاصة وأن المدينة يلتقي فيها الوافدون مع موروثهم الثقافي، حيث يتفاعلون مع المحيط، فإذا ما لاقى [مثل ما] القبول لوضوح مفرداته، انتشر [...] في بيئته الجديدة، بينما يتعذر على [البعض] الآخر الذيوع والانتشار، بسبب اختلاف مفردات البيئة المصدرة للمثل وغرابتها» (ص -10 11)، ما يعني أن ليست كل الأمثال الواردة طرابلسية المولد، ولكن طرابلس هضمتها وأدخلتها ضمن نسيجها الثقافي.

النقطة الأخيرة التي أود تناولها، هي تلك النقطة المتعلقة بإيضاح الفروق، الدقيقة نسبياً، بين المثل الشعبي والتعبير الشعبي (تسميه الباحثتان القول المأثور) والحكمة. وملاحظتي الخاصة أن الباحثتين لم تقدما تعريفاً يحدد الفرق بين المثل والتعبير الشعبي.

* الأسطى، أسماء ونزيهة. الأمثال الطرابلسية. (د. ن) طرابلس. 2024.

2 - عن القصة القصيرة (نجيب محفوظ)

محمد عقيلة العمامي

أما الأديب الروائي نجيب محفوظ فلا ينكر، في ستينيات القرن الماضي، وجود أزمة القصة القصيرة، ولكنها طارئة وليست عامة، وهي في التعبير فقط وليس في كيانها. ويستهل رأيه بأنه يُفهم من معنى كلمة «أزمة القصة القصيرة» ثلاثة مستويات أو احتمالات لهذا المعني:

-1 أن الأزمة مباشرة في القصة نفسها، فينصرف عنها الكاتب إلى لون أدبي آخر، أو ينصرف عنها القراء إلى أشكال تعبيرية أخرى. ولو قرأنا هذا الرأي على أساس أنه مكتوب عن حال القصة القصيرة في ليبيا الآن، لاتخذنا القاص والروائي محمد الأصفر نموذجا، فمن مِن قرائه أو متابعي مسيرته الأدبية من بدايتها ليس مقتنعا بأنه من أروع كتاب القصة القصيرة في ليبيا، وما زلتُ أذكر قصة «الجورب» وهي من البدايات، وقصصه القصيرة، ثم اتجه نحو الرواية، فخلّف فراغا واضحا في مجال القصة القصيرة بليبيا، وهذا ما يقصده الأديب نجيب محفوظ عن أزمة القصة القصيرة في مصر خلال ستينيات القرن الماضي.

-2 يقول الأديب نجيب محفوظ إنه قد توجد القصة والكاتب والقارئ، ولكن ثمة أزمة في التعبير، يفسرها بعدم وضوح الرؤية، أو ظروف اجتماعية، أو لاعتبارات خاصة لها علاقة بالفن القصصي نفسه، كأن يكثر فيه التفسير، وهذا من يلاحظه القارئ الليبي في العديد من النصوص الحديثة، فتضيع متعة القارئ وهو مأخوذ بسرد ومفاجآت، ولكن الحشو والحبكة الضعيفة يبعدانه عن مواصلة قراءة القصة.

-3 قد يكون أسباب الأزمة في النشر، أو النقد، أو عدم الاهتمام بالجيد الجديد مما ينشر، ولعلنا لا نبتعد كثيرا عن أسباب الأزمة في ليبيا إن أضفنا إليها تسرع الكاتب في نشره إنتاجه بعد بداياته مباشرة، والحقيقة أن هذا بالتحديد من أهم الأسباب، فكّاتب القصة يخشي أن يغيب عن الساحة فلا يتذكره القراء، والواقع أن القصة الجيدة أطول عمرا من أي عمل مهما بلغ حجمه أو تسويقه، فالعمل الذي لا يعجب المتابعين، سواء أكان موضوع القصة، أو بناءها، أو الجنوح في التركيز على غايتها، يترك القصة مطوية عند الصفحة التي تسرب منها الملل إلى القارئ.

القصة القصيرة الجيدة أطول عمرا من أي عمل آخر لا معنى له، حيث مر نحو ربع قرن وما زلت أذكر روعة تكثيف القاصة الروائية نجوى بن شتوان مجموعتها «قصص ليست للرجال»، التي صدرت سنة 2004 عن مركز الحضارة العربية، وأنتقي لكم بعضا مما كتبته في «قصصها» التي وردت في قصتها «جزر دوران مستقيمة»:

القصة الثانية ص. 77:

كنا نجري كلنا باتجاه الباب
لم تسعنا فتحته
كنا أكبر منه،
وأعرض منه،
وأكثر انفتاحا من،
لذا بقي حامل المفاتيح واقفا في الأخير.

ص. 78:

كنت أتجول معه في حديقة الحيوانات
رأينا الأسود والغربان والعقارب والأفاعي
والضباع والنمور والتماسيح والعقبان والبوم
خارج قضبان الحديقة
كان ظلي قفصا يسع سماء وأرض المكان في الحقيقة

ص. 79:

في جواز السفر الأول كانت مهنتي ربة بيت
في الجواز الثاني كنت طالبة
قال مسئول التجديد:
- تسلسلك المهني مريب!
قلت: لأني أسافر بالمقلوب
قال: ماذا ستكونين في الجواز الثالث؟
قلت: لاجئة اجتماعية.

ولكنها أصبحت قاصة وروائية وأديبة عالمية بعدما تركت في ليبيا عددا من قصص وروايات سوف تقرأ جيدا لو فقط ترجمت إلى لغات غربية.

الوسط
صوت ليبيا الدولي
جريدة يومية «أسبوعية موقتاً»
تصدر عن مجموعة الوسط للإعلام

رئيس مجلس الإدارة
محمود شمام

المدير العام
هدى عبدالرحمن الصويغ

رئيس التحرير
بشير زعبيه

نائب رئيس تحرير
عمر الكدي

مدير التحرير
حمدي الحسيني

مدير الموقع الإلكتروني
عمر الحداد

«مقالات الرأي تعبر عن رأي كاتبها ولاتعبر عن رأي «الوسط»»

المقر الرئيس: طرابلس - بنغازي
مكتب القاهرة:
أبو رواش - استوديوهات شركة مكة
الكيلو 26 بجوار توكيل نيسان
بريد إلكتروني: info@alwasat.ly
الموقع: www.alwasat.ly

المشهد بعد 14 عاماً..

كتَّاب وأدباء: حراك ثقافي رغم الانقسام وتأجيل «الحلم الديمقراطي»

طرابلس، القاهرة الوسط

لا شك أن طبيعة النظام السياسي تؤثر سلباً أو إيجاباً على الفعل الثقافي في أي بلد، وبعد مرور 14 عاماً على اندلاع ثورة 17 فبراير 2011 في ليبيا إحدى ثورات ما عرف بالربيع العربي، لا يزال المشهد الثقافي رهين المشهد السياسي المأزوم، بعد أن طالت الفترات الانتقالية في ظل اتساع رقعة انقسام البلاد وصراع حكومتين متوازيتين؛ الأولى معترف بها دولياً، والثانية مكلفة من مجلس النواب!

لكن حلم المثقفين الليبيين في انتقال بلادهم من نظام معمر القذافي الشمولي إلى النظام الديموقراطي الذي تسوده الحريات ودولة الدستور والقانون لم يتحقق منه إلا القليل، رغم أن كتاباً ومثقفين دفعوا ثمن المطالبة بها سنوات، إما في تعذيب داخل السجون أو تغريب في المنفى.

مزيج الفوضى والأيديولوجيا

ولكن ما الذي حدث؟ بعد فترة نقاهة سياسية قصيرة جداً، لم تأت الرياح بما تشتهي السفن، فحادت قاطرة التحول بعد العام 2011 من حلم التخلص من قبضة الشمولية لتجد نفسها في قبضة شموليات أخرى هي مزيج من سطوة أيديولوجية، وصراع سلطوي يتغذى على الفوضى والفراغ، وبالتالي وجد المثقفون أنفسهم في دائرة مغلقة مرة أخرى وبدا المشهد سوريالياً إلى حد بعيد، ومع مرور السنين حاول المشهد الثقافي ترميم نفسه ليشهد حراكاً ملموساً رغم الانقسام.

ومع تراجع الدور المؤسساتي المتمثل في وزارة الثقافة ووقوعها في مستنقع المحاصصة والجهوية، برز القطاع الخاص الذي أثبت وجوده رغم كل التحديات والعراقيل وقلة الإمكانات ممثلا في المنتديات والجمعيات الأهلية التي أسهمت في إقامة عديد المحافل الثقافية من محاضرات وندوات وورش عمل، كما حضر الفن التشكيلي في معارض فردية وجماعية. وفق هذه التحديات نحاول رصد انطباعات بعض الكتاب عن تحولات المشهد الثقافي بعد مرور 14 عاماً على ثورة فبراير.

تدويل الخلاف عقَّد المشهد

الشاعر والكاتب عبداللطيف البشكار يرى أن «الحديث عن المشهد الثقافي لا يمكننا فصله عن السياسة ربما هذا سبب رئيس لما نعانيه اليوم، فغياب نخبة مثقفة فاعلة لها ثقل مؤثر هو من أسباب ما نعانيه سواء قبل أو بعد 1969، فالملك إدريس صادر حرية الرأي ومنع التعددية الحزبية، والقذافي اتبع نفس السياق وبالغ حتى اندلعت ثورة فبراير وخرج الليبيون دون تنظيم وسرقت الثورة من الشهور الأولى».

يقول البشكار «نتيجة لذلك تعددت الأجندات، كما أن تدويل الخلاف عقد وأزم المشهد السياسي وفتح أبواباً على مصارعها للفساد لا مثيل لها، ولو استيقظ الليبيون ونسفوا كل وساطة حتى الأمم المتحدة سيرسون على شاطئ الأمان. فقد عاشوا ما يزيد على عقد من الفتن والصراعات والتشرذم، وجرى إيقاظ كل النعرات القبلية والإثنية وخلق نعرات جديدة مزقت المجتمع، بالإضافة إلى المتاجرة بالدين، وينبغي إقامة ندوة حوارية يشارك فيها كل الكتّاب ويدلون برأيهم بكل شجاعة على المكشوف دونما نفاق ولا مداهنة».

حرية التعبير لا تكفي

من جهتها أكدت الكاتبة سناء فنوش تأثير ثورة فبراير على الطابع الثقافي الليبي بشكل إيجابي من جهة حرية التعبير والجرأة في النقد، إنما من وجهة نظري، حرية التعبير وحدها لا تكفي لتطور وصناعة فكر ثقافي أينما كان، وبالأخص في المجتمع الثقافي الليبي، المقموع فكرياً، والخاضع لرقابة عالية على استيراد كتب قد يتعارض طرحها مع الفكر السياسي والاجتماعي الليبي في وقتها. وترى فنوش أن «هناك عدة أسباب أدت إلى تغيير كبير في المشهد الثقافي الليبي، منها أن ثورة فبراير تزامنت مع ثورة الإنترنت والتي نتج عنها تأثر بثقافات خارجية مختلفة، وتبلور هوية جديدة للمثقف الليبي وللمتلقي على حد سواء».

سناء فنوش: تأثير إيجابي لثورة فبراير على حرية التعبير والجرأة في النقد

عمر عبود: هناك تعافي نوعا ما.. لكن نشعر بالتهميش

قصي البسطامي: الرؤية ضبابية ودور المثقف غائب

البشكار: غياب نخبة مثقفة فاعلة من أسباب ما نعانيه

صراع السلطة والنفوذ

الكاتب والقاص عمر عبود يقول «كان من الأجدى بالنسبة للمشهد الثقافي أن يكون بمنأى عن الأحداث السياسية، طبعاً هنا أقصد ما يتعلق بالسياسة وليس بالوطن، المشهد الثقافي في السنوات الأخيرة قبل الثورة بدأ يتعافى نوعاً ما ويخطو خطوات في الطريق الصحيح، وهنا أعني تحديداً فترة نوري الحميدي عندما تشكلت المؤسسة العامة للثقافة.. كان يجب ألا يجري إلغاؤها وتستمر في عملها وتنأى عن الوضع السياسي، بل وتؤدي دوراً أقوى من السابق مستفيدة من مناخ التعبير بحرية بعد زوال القيود المفروضة إبان النظام السابق».

يضيف «وهنا أقصد تحديداً التطرق للمراحل التاريخية السابقة والإشادة بالأدوار التي لعبتها شخصيات أثرت المشهد بمراحله المختلفة دون إقصاء، لكن الصراعات اللاحقة والتكالب على السلطة والنفوذ والمال أثرت سلباً على هامش الحرية وعرقلت الكثير من المشاريع التي كان يفترض أن تجد براحاً أوسع، وحالياً نشعر كأدباء وكتاب بنوع من التهميش من المؤسسات التي غابت عنها الفاعلية، وبالتالي نضطر للعمل بجهودنا الخاصة متحدين عوائق الإمكانات والمؤسسة غير الفاعلة».

بيئة طاردة للعيش

ويرى الكاتب والروائي قصي البسطامي الواقع الثقافي ملبداً بالغيوم، ويقول «ربما لم تتحقق أهداف فبراير نتيجة لعدم امتلاكها نموذجاً بديلاً واضحاً لمفهوم الدولة المدنية الديمقراطية، إذ ما لبث أن تفاقم الوضع وخرجت الأمور عن السيطرة حتى اختلطت الأوراق وانتشرت الفوضى على أوسع نطاق وتآكلت الطبقة الوسطى وانهار الدينار أمام الدولار في الأسواق المالية كتعبير واضح عن تعثر أهداف الثورة، وعدم امتلاك آلية إدارة جديدة بديلة عن النظام العسكري».

وفق هذا المنظور يصل البسطامي إلى النتيجة بالقول «هذه المدة كانت كفيلة في أن تُظهر على السطح التصدعات والخلافات التي كانت فيما مضى مطمورة في أسفل القاع، ولم يجر إظهارها أو وضع حل لها، بغض النظر عن المخلفات التي تسببت في تحول ليبيا إلى بيئة طاردة للعيش، بيئة تتخاصم فيها بقايا بكتيرية من مخلفات الماضي - الأجيال القديمة - مع ذلك فإن ما يجري أمامنا هي عملية فلترة للشوائب، ولأجل الانتقال إلى مرحلة أخرى جديدة، المشكلة الأكثر تعقيداً هو انسداد الأفق السياسي كنتيجة لعدم التخلص من دائرة المصالح، وهذا ما يجعل عملية الصراع بين الشخصيات السياسية عملية مستمرة لا تتوقف». أما بخصوص المستقبل فيقول البسطامي «لا زالت الرؤية ضبابية وغير واضحة بشكل عام، هناك غياب تام للمثقف الذي يلعب دوراً وظيفياً في عملية معالجة مشاكل الحاضر كان من المفترض وجوده لحلحلة مشكلة الهوية والانتماء والوطن والديمقراطية والدولة المدنية، ولكن للأسف لم نعد نراه وحل محله آخرون».

• جانب من مهرجان بني وليد للتنوع الثقافي

في دعم «التعايش السلمي»..

إشادة بمهرجان بني وليد للتنوع الثقافي

طرابلس، بنغازي، الوسط

اختتمت فعاليات النسخة الأولى من مهرجان بني وليد للتنوع الثقافي، الذي نُظِّم على أرضية نادي الظهرة بالمدينة بمشاركة واسعة من مختلف المدن الليبية بداية من الخميس 6 فبراير وحتى السبت 8 فبراير الجاري.

المهرجان الذي نظِّم تحت رعاية المجلس البلدي بني وليد، شهد عروضا متنوعة تعكس التراث الليبي الأصيل وتظهر التنوع الثقافي في البلاد، وفق وكالة الأنباء الليبية (وال).

وشكل المهرجان منصة مثالية لعرض الإرث الثقافي والفني المتنوع لمختلف المكونات الليبية، حيث شاركت فيه قبائل وأفراد من مختلف الثقافات مثل الأمازيغ والعرب والتبو والتوارق، مقدمين عروضا تراثية غنية بالفنون التقليدية والأعمال اليدوية التي تعكس هوية وثقافة كل فئة.

أيضاً جرى تنظيم معارض متنوعة شملت عروضاً مسرحية، ومعرضا للرسومات، وآخر للكتاب، أتاح للزوار فرصة لاكتشاف أبعاد الثقافة الليبية المتنوعة.

ولاقى المهرجان إشادة واسعة من الحضور الذين أكدوا أهمية الحدث في دعم التعايش السلمي والتفاهم بين مختلف الثقافات الليبية، مشيرين إلى أن المهرجان يُسهم في إبراز التنوع الثقافي كعامل قوة ووحدة في المجتمع، ويساعد على تعزيز الفهم المشترك بين الأفراد والمكونات المختلفة.

واختتم المهرجان وسط أجواء من الإعجاب بالمستوى التنظيمي والعروض التي قدمت، في خطوة مهمة نحو تعزيز الثقافة الليبية وإحياء التراث الشعبي بين الأجيال الجديدة.

رحل وترك رائعته «المدينة البيضاء»..

سردية الزويك.. فيوض الضوء واللون والخيال

طرابلس: الوسط

منذ أيام رحل عن عالمنا الفنان التشكيلي الليبي علي الزويك تاركاً خلفه شحنة متوهجة من الضوء واللون، ضوء المعرفة وثقافة الأسئلة وألوان من فيوض سردية كما أسماها متوشحاً بها روحه الشغوفة بالريشة والورق وسحر الخيال.

الزويك في رائعته الفنية «المدينة البيضاء» لم يوثق لذاكرة الجمال فقط؛ بل حلق في أفق احتمالات المتلقي الذي سيرى اللوحة بزوايا مختلفة وستغدو هذه اللوحة لاحقاً رمزاً أيقونياً لفرادة الزويك في توجيه دفق الألوان إلى مسارات الأمكنة.

وكما يعشق الزويك روح الفن فهو مسكون بروح القلق الذي رافقه طوال عمره الفني والبيولوجي، القلق الذي أنتج ناقداً مستتراً في روحه يلازمه كظله، يتحدث في يومياته مع أصدقائه بعمق عن الشعر والمسرح والتأثيل في اللغة مثلا، وقد تعلو نبرة صوته قليلا وهو يشير إلى لوحة متأملاً ونافذاً من خلالها إلى كينونة الفنان ومعالجاته للفكرة وتوزيع الألوان.

كان إعجازاً جمالياً

عديد الكتاب والشعراء والفنانين دونوا على صفحاتهم الشخصية آراءهم في الزويك كفنان وإنسان عشق الفن والجمال وسجلوا من ذلك أن انطباعاتهم الشخصية وعن دوره في إثراء المشهد الفني التشكيلي. ويرى الشاعر عبداللطيف البشكار أن «الزويك مخالف لنواميسنا لوحاته دقت نواقيس التأمل فكانت إعجازاً جمالياً فنياً تنويرياً جديداً لم تألفه ثقافتنا وذائقتنا فكانت صدمة التلقي كتفجير عش الغراب في بيئة عطشى وكانت عودته كمن رحل ليصقل خامته الفريدة».

يضيف البشكار«عاد متحصناً بتجربة غذت مجتمعه بجماليات لم تعهدها حواسهم ولم يرتق كنهها سوى بعض من النخب ظل حائراً هل سيقفل عائداً إلى مهجره أم عليه البقاء؟ وتمضي السنون ويقرر البقاء متسكعاً بين الزاوية وطرابلس بدا كبهلول يتمشى تنكره الوجوه الغائبة كنهر تحت أرض قاطنوها يهلكهم العطش، وهكذا فقدنا آخر الصعاليك الذين شيدوا تاريخاً جديداً في أفق التلقي الجمالي».

ويتوقف الشاعر والكاتب خيري جبودة عند محطات مهمة في مسيرة الفنان التشكيلي علي الزويك حيث كتب «يعتبر الرسام الليبي علي الزويك ضمن أهم الفنانين الليبيين المعروفين عالمياً، ولد الفنان سنة 1949، اتجه الى الفن بشكل فطري في طفولته، حيث وجد فيه تعبيراً عن ذاته، وهذا الاتجاه المبكر أكد موهبته التي ظهرت للعالم بعد ذلك، انضم إلى هيئة الرسامين في جريدة الأسبوع الثقافي في العاصمة طرابلس بداية السبعينيات». جبودة يضيف «وعبر أعماله المنشورة بأعدادها سطع نجم موهبته بين الليبيين، سافر إلى بلجيكا لينتقل إلى تعلم الفن بشكل أكاديمي بما يسمح لموهبته بأن تتسلح بروح وتجارب تاريخ الفن، عاش في بلجيكا وأوروبا حوالي 15 سنة كانت سنوات حافلة بالتجارب الفنية والمعارض والحوارات والجولات في متاحف الفن العالمي».

يواصل جبودة «عاد الزويك إلى ليبيا بعد إقامته الطويلة في أوروبا ليكون من أهم أركان الحركة التشكيلية الليبية في الجانبين العملي والمعرفي، ولإجادته للغات الإنجليزية والألمانية والفرنسية أصبح الفنان علي الزويك مرجعاً متفرداً لتفاصيل الحراك الغربي في الفن التشكيلي، أقام العديد من المعارض في مختلف دول العالم وكان من بينها معارضه في بلجيكا وسويسرا والنمسا والسويد وكوبا وفنزويلا ومصر».

ويضيف «مرت تجربته الفنية بالعديد من المراحل، بداية من المرحلة الواقعية التي أنتج فيها العديد من الأعمال الفنية لتتوج بلوحته الشهيرة المدينة البيضاء والتي أصبحت من الرموز التاريخية في مسيرة الفن التشكيلي الليبي، لينتقل بعدها إلى المرحلة التجريدية التي أنتج فيها أعمالاً أذهلت وسحرت نقاد الغرب ومتذوقي الفن في العالم».

نسيج آخر بلون آخر

ويقول الكاتب يوسف الغزال إن «الفنان علي الزويك مات ولوحاته لا تموت، عرفته منذ التسعينيات في عدة معارض وندوات حول الفن التشكيلي بطرابلس ومصراتة مع كوكبة من الفنانين رفقة المعلم الكبير على قانة وعلي العباني ومحمد بن لامين ومصباح الكبير وعبدالرزاق الرياني وسعاد الشويهدي وعمر الغرياني وعادل جربوع وتوفيق العويب وعمران بشنة وطارق دغدنة وعدنان معيتيق ومحمد حيدر».

يضيف الغزال «أما الفنان علي الزويك فهو نسيج آخر بلون آخر ونكهة أخرى، كنت أستمع له بلهفة والحديث معه متعة، له أفكار متطايرة يعيش المغامرة يبحث عن أشياء ضائعة باستمرار بجدية لا تفتر وعزيمة لا تلين.كان متفرداً، اللوحة عنده كأنها جنين في طور التكوين، كتلة ليست لها أطراف أربعة في فضاء اللوحة أو مجرد مضغة في رحم الوجود، وسوف تولد بعد حين».

الدكتور عياد هاشم يذكر بعضاً من ذكرياته مع الزويك الذي ترجع معرفته به إلى سبعينيات القرن الماضي فيقول «من الذي لا يعرف الزويك وطريقة حياته وتعايشه مع الوجود والعالم من حوله، كنا نلتقي في المؤسسة العامة للصحافة خلف جامع بورقيبة، مرة بمكتب المرحوم الزواوي ومرة بمكتب المرحومين الشريف وعبية، حيث يعلق عبية على لوحة الزويك المدينة البيضاء قائلا أشم رائحة البخور من بين تداخل رسوم مساكن المدينة القديمة».

ويختم هاشم بقوله «كان فناناً وناقداً لاذعاً ومثقفاً، وكان دائماً يردد أغاني البؤس والشقاء للمغاربة ويقلدهم في لهجتهم».

نجوم العالم في دورة المهرجان الخامسة والسبعين..

«ظلال السياسة» تخيِّم على أجواء «برلين السينمائي»

القاهرة، برلين، الوسط:

بسبب السياسة وتوتراتها يترقب المتابعون لمهرجان برلين السينمائي الدولي موقف عدد كبير من النجوم العالميين من الحضور في دورة المهرجان التي تنطلق اليوم الخميس وسط وضع سياسي مضطرب في ألمانيا نفسها.

وحسب تقرير لوكالة «فرانس برس» ينتظر أن يحضر المهرجان في دورته الخامسة والسبعين النجوم «جيسيكا تشاستين وماريون كوتيار وروبرت باتينسون وتيموتيه شالاميه وإيثان هوك».

وتستمر فعاليات مهرجان برلين حتى 23 فبراير الجاري، وهي تمثل حدثاً سينمائياً تقدمياً تتردد فيه القضايا السياسية الراهنة، ومن المقرر أن يمنح المهرجان جائزة الدب الذهبي بتاريخ 22 فبراير الجاري، قبيل الانتخابات التشريعية المبكرة في ألمانيا.

وتؤدي احتمالية تحقيق نتيجة تاريخية لليمين المتطرف في الانتخابات، إلى زيادة الضغوط على السجادة الحمراء، حيث تجرى متابعة تصريحات صانعي الأفلام أو النجوم، خاصة الألمان منهم، حيث أثير الجدل العام الماضي بشأن دعوة أو عدم دعوة مسؤولين منتخبين من حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف لحضور المهرجان.

المهرجان يشهد طرح مسألة الهجرة في فيلم «ذي لايت» للمخرج «توم تيكوير» والذي يُفتتح به المهرجان، ويدور العمل حول امرأة سورية تصبح مدبرة منزل لدى عائلة ألمانية.

وقالت مديرة المهرجان الجديدة «تريشا تاتل» إن السياسة موجودة في الحمض النووي للمدينة والمهرجان ذاته، آملة أن يتحدث الجمهور عن الأفلام ذاتها.

ظلال سياسية

وخلال حفلة توزيع الجوائز العام الماضي، انتقد عدد كبير من المخرجين هجوم «الكيان الصهيوني» على غزة، الذي خلف أكثر من 48 ألف قتيل معظمهم من المدنيين، وفق بيانات وزارة الصحة التابعة لحركة المقاومة «حماس».

واعتبر ناطق باسم الحكومة الألمانية أن من غير المقبول ألا يدين المخرجون أيضا هجوم «حماس» في السابع من أكتوبر والذي أدى إلى مقتل 1210 أشخاص على الجانب الآخر، وفق تعداد يستند إلى بيانات «الكيان» الرسمية.

وترى «تريشا تاتل» أن الجدل أدى إلى عدول بعض المخرجين عن المشاركة هذا العام، قائلة «لقد تواصل معنا عدد كبير من صانعي الأفلام من الدول العربية خلال الأسابيع الأخيرة للتأكد من أن المهرجان هو مساحة للحوار والخطاب المفتوح».

ويبرز في برنامج النسخة الحالية للمهرجان، فيلم وثائقي عن الممثل الذي احتُجز كأسير في قطاع غزة «ديفيد كونيو».

وحسب تقرير «فرانس برس»، يخسر «برلينالة»، وهو أول حدث سينمائي عالمي بارز يُقام هذا العام، زخمه مقارنة بمهرجان البندقية، بعدما كانا يستقطبان الأضواء.

إعادة الزخم إلى المهرجان

وتتمثل مهمة «تاتل» في إعادة بث الزخم في المهرجان، الذي من المتوقع أن يشهد حضور «تيموتيه شالاميه» لعرض فيلم «إيه كومبليت أنون»، بينما يحضر «روبرت باتينسون» لمناسبة عرض «ميكي 17» الذي يمثل عودة «بونغ جون هو» إلى السينما، بعد حصوله على السعفة الذهبية في مهرجان «كان» وفوزه بجائزة «أوسكار» العام 2019 عن فيلم «باراسايت».

ويقدم المخرج الكوري الجنوبي، خارج المنافسة، فيلماً كوميدياً من نوع الخيال العلمي، فيه تلميحات للعصر الراهن، من خلال السخرية من ملياردير يشبه «إيلون ماسك»، الذي يعد أيضاً من مؤيدي حزب البديل من أجل ألمانيا في ألمانيا.

الدب الذهبي

أيضا من بين النجوم المرتقب حضورهم، «تيلدا سوينتون» التي ستُمنَح جائزة الدب الذهبي الفخرية تقديراً لمجمل مسيرتها، بالإضافة إلى «ماريون كوتيار»، إحدى أشهر الممثلات الفرنسيات في العالم، والنجمة الصينية «فان بينغ بينغ».

و«بينغ بينغ» هي عضو في لجنة التحكيم المسؤولة عن منح جائزة الدب الذهبي، التي يرأسها المخرج «تود هاينز».

وفاز بهذه الجائزة خلال العام الماضي الفيلم الوثائقي «داهومي» للمخرجة الفرنسية السنغالية «ماتي ديوب».

ويتنافس للفوز بالدب الذهبي المخرج الأميركي «ريتشارد لينكلاتر»، والكوري الجنوبي «هونغ سانغ سو»، والمكسيكي «ميشال فرانكو» والروماني «رادو جود». ويشهد المهرجان عرض فيلم «لا كاش» المقتبس عن رواية لـ«كريستوف بولتانسكي»، وتدور أحداثه حول عائلة يهودية بأربعة من فترة الاحتلال حتى مايو 1968، ويشارك فيه الممثل الفرنسي «ميشال بلان» الذي تُوفي خلال أكتوبر الماضي، في دور هو الأخير له.

قبل الأوسكار بقليل

ديمي مور تحصد جائزة «اختيار النقاد»

القاهرة، الوسط:

في خطوة تعزز فرصها للفوز بجائزة الأوسكار، حصدت ديمي مور جائزة «أفضل ممثلة» خلال توزيع جوائز اختيار النقاد «كريتيكس تشويس»، الجمعة، في لوس أنجليس.

«ديمي مور» (62 سنة) تؤدي دور نجمة هوليوودية سابقة تُدمن عقاراً لتجديد الشباب في فيلم «ذي سابستنس» الذي نال أيضاً جائزة «أفضل سيناريو أصلي» في «كريتيكس تشويس»، وتولت إخراجه الفرنسية كورالي فارجا، حسب تقرير لوكالة «فرانس برس». ونالت «مور» جائزة «غولدن غلوب» عن الدور نفسه في يناير الماضي، وتُعدّ الأوفر حظاً لنيل أوسكار أفضل ممثلة خلال احتفال توزيع هذه المكافآت السينمائية المرتقب في مارس المقبل. وقالت «مور»: «لقد كان سباقاً مجنوناً، وأتوجه بالشكر إلى نقاد السينما، لمكافأتي على أدائي في (ذي سابستنس)، وأشعر بالأسف لأن هذا النوع من أفلام الرعب نادرا ما يحظى باهتمام لناحية العمق الذي يمكن أن ينطوي عليه».

تصريحات عنصرية

ويأتي فوز ديمي مور وسط جدل يحيط بالممثلة المتحولة جنسياً كارلا صوفيا غاسكون، بطلة فيلم «إميليا بيريز»، التي تراجعت حظوظ فوزها بأوسكار أفضل ممثلة بعدما أعيد نشر رسائل عنصرية قديمة لها عبر مواقع التواصل.

وهاجمت «غاسكون» الإسلام معتبرة أنه «بؤرة عدوى للإنسانية من الضروري معالجتها». كما سخرت من التنوع في مجال الترفيه، وكذلك سخرت من الحركة المناهضة للعنصرية التي ولدت بعد وفاة جورج فلويد، الأميركي الأسود الذي قتلته الشرطة العام 2020.

«أنورا» يعزز موقعه في سباق الأوسكار

اختير «أنورا» أفضل فيلم لهذا العام من جانب منتجي هوليوود ومخرجيها السبت، ما عزز مكانته كأحد أبرز المرشحين للفوز بجوائز الأوسكار بنسختها المقبلة في أوائل مارس 2025.

وفاز فيلم الكوميديا السوداء للمخرج شون بيكر، الذي يدور حول قصة حب عاصفة تعيشها راقصة إباحية، بجائزتي نقابة المخرجين الأميركيين ونقابة المنتجين الأميركيين، غداة فوزه بجائزة النقاد الأميركيين.

وقال بيكر، المخرج المستقل (53 عاماً) والذي اشتُهر سابقاً في دوائر السينما الفنية بتركيزه على أوساط الثقافات الفرعية الأميركية، أثناء قبوله جائزته في حفل توزيع جوائز نقابة المخرجين الأميركيين في بيفرلي هيلز «متلازمة المحتال (نمط نفسي يشكك فيه الشخص بإنجازاته) لديّ ترتفع بشكل كبير الآن!».

وشكر بيكر منتجي عمله على «قدرتهم على إنجاز فيلم بميزانية 6 ملايين دولار» جرى تصويره في «مدينة نيويورك في العام 2023، وهو أمر يكاد يكون مستحيلا».

وفاز فيلم «أنورا» بجائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي العريق في فرنسا في مايو الماضي، لكنه تراجع أخيراً في المنافسة بمواجهة أفلام أخرى، بينها «إميليا بيريز»، في ترشيحات الأوسكار.

وبجانب فوزه السبت، حصد «أنورا» أيضا جائزة أفضل فيلم في حفل توزيع جوائز اختيار النقاد الجمعة، ما جعله مرشحاً متجدداً لجوائز الأوسكار التي ستوزع في الثاني من مارس المقبل.

وبعدما تسلم جائزته من كريستوفر نولان، الفائز بجائزة نقابة المخرجين الأميركيين العام الماضي، قال بيكر مازحا إن حملته من أجل الترويج لفيلمه ضمن موسم الجوائز الطويل في هوليوود جعلته يشعر وكأنه يعمل «للمرة الأولى».

وقال بيكر «لقد تمكنتُ من التمثيل وأشعر أنني أسعد رجل في العالم، لأنني قادر على القيام بالشيء الذي أردت القيام به منذ كنت في الخامسة من عمري».

كذلك، شكر والدته على دعمها لمسيرته المهنية. لكن المخرج الذي تدور أفلامه بشكل أساسي حول الدعارة والمواد الإباحية، اعترف بأنه سعيد لأنها لم تشاهد أحدث أعماله.

وقد حصد تسعة عشر من المخرجين الذين فازوا بجائزة نقابة المخرجين الأميركيين في دوراتها الـ21 السابقة، جائزة أوسكار أفضل مخرج في العام نفسه، بما في ذلك آخر فائزَين «أوبنهايمر» و «إيفريثينغ إيفريوير آل أت وانس».

كذلك، ذهبت جائزة نقابة المخرجين الأميركيين لأفضل فيلم لمخرج سينمائي في باكورة أعماله إلى عمل آخر مرشح لجائزة الأوسكار لأفضل فيلم، «نيكل بويز»، من إخراج راميل روس. وقال روس الذي تدور أحداث فيلمه حول انتهاكات في مدرسة إصلاحية للأحداث في فلوريدا في ستينيات القرن العشرين، وجرى تصويره بمنظور الشخصيات نفسها، إنه من «النادر» للغاية رؤية نظرة السود ممثلة في سينما هوليوود.

وفي الوقت نفسه، فاز فيلم «أنورا» أيضا بالمكافأة الكبرى ضمن جوائز نقابة المنتجين PGA في مدينة لوس أنجليس السبت.

Top Ten

«دوغ مان» يواصل تصدر شباك التذاكر.. و«موفاسا» يتراجع للمركز الرابع

للأسبوع الثاني توالياً تصدر الفيلم الكوميدي «دوغ مان» إيرادات شباك التذاكر في دور السينما بدول أميركا الشمالية، وذلك خلال عطلة نهاية الأسبوع، محققاً إيرادات بلغت 13.7 مليون دولار، وفق ما أفادت شركة «إكزبيتر ريليشنز» المتخصصة.

لكن عائدات الفيلم الذي يستند إلى سلسلة روايات مصورة شهيرة للأطفال، انخفضت بشكل كبير مقارنة بما حققه خلال عطلة نهاية الأسبوع الأولى له والتي وصلت إلى 36 مليون دولار، حيث تسجل دور السينما في أميركا الشمالية عموماً معدلات ارتياد منخفضة جداً تزامناً مع مباراة «السوبر بول»، وهي المباراة النهائية لدوري كرة القدم الأميركية، حسب تقرير وكالة «فرانس برس».

وفي الترتيب الثاني حل فيلم «هارت أيز»، محققاً إيرادات بـ8.4 مليون دولار، وهو فيلم رعب أخرجه «جوش روبن»، بينما كانت المرتبة الثالثة من نصيب فيلم «لاف هرتس» للمخرج «جوناثان أوزيبيو» مع عائدات بـ5.8 مليون دولار، حيث يؤدي «كي هوي كوان»، الذي فاز بجائزة «أوسكار» العام 2022، دور وكيل عقارات له ماض عنيف يلاحقه شقيقه.

أما فيلم «موفاسا ذي لاين كينغ» من إنتاج شركة «ديزني» فتراجع إلى المركز الرابع، محققاً 3.9 مليون دولار، حيث يشير المحللون إلى أن الفيلم الذي حقق 670 مليون دولار في مختلف أنحاء العالم، يُتوقع أن تتجاوز عائداته 700 مليون دولار.

وحل فيلم «كومبانيين» من نوع الخيال العلمي، وإنتاج شركتي «وارنر برادرز» و«نيو لاين»، في المركز الخامس مع عائدات بـ3 ملايين دولار. حيث يؤدي «جاك كويد» و«صوفي تاتشر» دوري البطولة في الفيلم الذي يتمحور على عطلة يتضح خلالها لمجموعة من الأصدقاء أن أحد الموجودين هو «روبوت».

وجاء ترتيب بقية الأفلام في قائمة العشرة الأعلى إيراداً كالآتي: «وان أوف ذيم دايز» في المركز السادس برصيد 3 ملايين دولار، ثم «بيكامينغ ليد زيبيلين» في المركز السابع 2.6 مليون دولار.

وفي المركز الثامن حل «فلايت ريسك» محققاً إيرادات بلغت 2.6 مليون دولار، وحاز «سونيك 3» على المرتبة التاسعة برصيد 1.8 مليون دولار، وأخيراً فيلم «فايانا» وحقق عائدات بقيمة 1.5 مليون دولار.

ملاعب الوسط

الخميس 13 فبراير 2025 | 14 شعبان 1446هـ | السنة العاشرة | العدد 482

الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

طائرة السويحلي تحلق في صدارة التجمع الأول والاتحاد أقرب الملاحقين

في المرمى

طرابلس - محمد ترفاس:

شهدت قاعة الألعاب الرياضية بمدينة مصراتة ختام التجمع الأول للتتويج بالدوري الليبي للكرة الطائرة، وشهد آخر النتائج فوز النصر على الأفريقي زليتن بثلاثة أشواط مقابل شوطين، وفي ثاني المباريات فاز الأهلي بنغازي على الأهلي طرابلس، بعد أن تواصلت لخمسة أشواط كاملة، تقدم الأهلي بنغازي بنتيجة الشوط الأول 25-21، والشوطان الثاني والثالث كان التفوق فيهما للأهلي طرابلس 25-22، 25-22، وعاد الأهلي بنغازي ليتفوق بالشوط الرابع بفارق نقطتين 25-23، وتفوق الأهلي بنغازي في الشوط الخامس بنتيجة 21-19، ليتفوق الأهلي بنغازي 3-2. وثالث المباريات انتهت بفوز الهلال على أساريا بنتيجة ثلاثة أشواط دون رد كانت نتائجها: 25-22، 25-21، 25-23، وآخر مباريات التجمع الأول جمعت الاتحاد والاتحاد المصراتي، وتواصلت لخمسة أشواط كاملة هذه نتائجها: تقدم الاتحاد بنتيجة الشوطين الأول والثالث 25-17، 25-20، والشوطان الثاني والرابع، كان التفوق فيهما للاتحاد المصراتي 25-17، 25-19 وحسم الاتحاد المصراتي الشوط الخامس لصالحه بنتيجة 15-10، ليتفوق 3-2. جاء الترتيب بعد نهاية التجمع الأول ليتصدر فريق السويحلي بـ22 نقطة، وأقرب الملاحقين الاتحاد بـ18، الأهلي بنغازي والاتحاد المصراتي 16 نقطة لكل منهما، وخامساً الأهلي طرابلس بـ15 نقطة، وسادساً الهلال بـ11، وسابعاً النصر 6، وفي آخر الترتيب أساريا، والأفريقي زليتن بنقطتين، لكل منهما.

● مباراة السويحلي والنصر في الدوري الليبي للكرة الطائرة

● القريو

◆ عقدت الجمعية العمومية للاتحاد العربي لبناء الأجسام اجتماعها العادي بمدينة الإسكندرية، بحضور دول ليبيا والإمارات والكويت واليمن والسعودية وعمان والمغرب والجزائر وسورية وفلسطين ومصر صاحبة الضيافة، بينما تغيب السودان والبحرين، وجدد الاجتماع الثقة في رئاسة الدكتور عادل فهيم للاتحاد العربي في دورته الجديدة حتى العام 2029، مع تشكيل المجلس بكامل هيئته ليضم في منصب نواب الرئيس خالد الراحي ومنار هيكل ونجيب الجوفي وقاسم ليس وسالم البحري، كما شمل المجلس أمين السر محمد البطاط والمدير العام سامي بشير وأمين الصندوق محمد رزق، وفي عضوية المكتب التنفيذي عادل القريو وفايز عبدالحسن ويحياوي عبدالرحمن وحسان حسن.

◆ أسدل الستار على بطولة الأندلس للشطرنج بمشاركة قرابة 100 لاعب من مدن طرابلس وبنغازي ومصراتة والزنتان والزاوية والعزيزية وزوارة وغريان ونالوت وتيجي والخمس، وتوج حسين الصابري بكأس البطولة والميدالية الذهبية ومبلغ 800 دينار، برصيد 7.5 نقطة، وبكسر التعادل نال اللاعب محمد المنتصر الميدالية الفضية، ومبلغ 600 دينار، كما توج اللاعب عبدالحميد السني بالميدالية البرونزية ومبلغ 400 دينار، وحل وليد بنور رابعاً، وعبدالله الفيتوري خامساً، وطارق أبوالهول سادساً، وسابعاً مختار المحجوب 6.5 نقطة، وثامناً محمد المؤدي برصيد 6.5 نقطة، وتاسعاً عماد مادي 6.5 نقطة، وعاشراً هشام بودر 6 نقاط.

33

● سلتو

لا يزال المهاجم الدولي الليبي بصفوف نادي الأهلي طرابلس أنيس سلتو بعيداً عن المستطيل الأخضر خلال منافسات الدوري الممتاز لكرة القدم «دورينا»، ويستبعد المدير الفني للأهلي طرابلس الفرنسي ديدييه غوميز، سلتو من حساباته، خصوصاً مع انطلاق الموسم الجاري 2024-2025 والذي يحمل رقم 50، ويعاني سلتو من عقم تهديفي منذ الموسم الماضي، ليغيب أنيس سلتو (33 عاماً) عن دائرة الضوء في الفترة الأخيرة في تطور جديد يشهده نادي الأهلي طرابلس، ويعاني سلتو فنياً، حيث لم يتمكن من إضافة أهداف تذكر لرصيده مع الفريق، مما أثر على مكانته ضمن التشكيلة الأساسية. وقد أدى هذا التراجع في الأداء إلى إبعاده تدريجياً عن دائرة الضوء، خصوصاً مع تفضيل غوميز الاعتماد على خيارات هجومية أخرى تبدو أكثر فعالية في الوقت الحالي، أبرزهما الثنائي أحمد كراوع ومابولولو، والأخير هداف «دورينا» في الموسم الجاري. وكان سلتو، الذي يعد أحد أبرز المهاجمين الليبيين في السنوات الأخيرة، قد لعب دوراً مهماً في العديد من المنافسات المحلية والقارية مع الأهلي طرابلس، إلا أن تراجع أدائه التهديفي في الفترة الأخيرة جعله خارج حسابات المدرب الفرنسي، الذي يسعى لتجديد الدماء وتعزيز الفريق بوجوه جديدة قادرة على تحقيق الأهداف المرجوة في الموسم الجديد. ويأتي هذا الاستبعاد في وقت حساس للفريق، الذي يسعى لتحقيق نتائج إيجابية في الدوري الممتاز، خاصة مع عزم إدارة النادي على العودة إلى منصة التتويج بعد غياب. ويرى المراقبون أن قرار غوميز قد يكون محاولة لإعادة تشكيل الفريق وتعزيز فرصه في المنافسة على الألقاب. دون أن يصدر أي تعليق رسمي من أنيس سلتو حول وضعه الحالي مع الفريق، إلا أن مصادر مقربة من اللاعب أشارت إلى أنه يعمل على استعادة لياقته ومستواه التهديفي، آملاً في العودة إلى المنافسة واستعادة مكانته ضمن التشكيلة الأساسية.

قطار «دورينا» يواصل الانطلاق بالجولة الثالثة

الأهلي طرابلس يستقبل الاتحاد المصراتي.. والأولمبي أمام الترسانة

مواجهات مثيرة في إياب الدوري الممتاز يتصدرها الأنوار مع النصر.. والأخضر مع الوفاق أجداbيا

القاهرة – طرابلس - الوسط:

يواصل قطار الدوري الليبي الممتاز لكرة القدم الانطلاق؛ حيث تستأنف مواجهات الجولة الثالثة من دور إياب «دورينا» لموسم 2024-2025، وسط منافسة شديدة بين الأندية المشاركة، إذ وتسعى الفرق لتحقيق النقاط التي تعزز مواقعها في جدول الترتيب، سواء في صراع الصدارة أو الهروب من براثن الهبوط إلى الدرجة الثانية، وتشهد الجولة الثالثة المنتظرة مجموعة من المباريات المثيرة، التي ستجمع بين أندية كبيرة وفرق متنافسة تسعى لإثبات وجودها في المسابقة التي تُعد الموسم الذهبي رقم 50 في تاريخ الدوري الليبي.

وحددت لجنة المسابقات بالاتحاد الليبي لكرة القدم موعد مباريات الأسبوع الثالث لمرحلة إياب المجموعات الأربعة، والبداية بالمجموعة الأولى وتنطلق مواجهاتها الجمعة 14 فبراير 2025، بلقاء خليج سرت مع الصقور على ملعب سرت في تمام الساعة الثالثة، وفي نفس التوقيت واليوم يلتقي الأخضر مع الوفاق أجدابيا على ملعب الوادي الكبير، على أن تستكمل مواجهات المجموعة السبت بلقاءين، البروق مع الأنصار على ملعب شحات في تمام الساعة الثالثة، وبنفس التوقيت واليوم يلتقي الأنوار مع النصر على ملعب شهداء الأبيار.

وتجرى مباريات المجموعة الثانية، يوم الأحد 16 فبراير بلقاء الأندلس مع المهدية على ملعب امساعد في تمام الساعة الثانية والنصف، وفي تمام الساعة الخامسة والنصف يلتقي الأهلي بنغازي مع الصداقة على ملعب شهداء بنينا، على أن تجرى الإثنين 17 فبراير مواجهتان، الأولى تجمع التعاون والمروج على ملعب 10 يونيو أجدابيا في تمام الساعة الثالثة، وبنفس التوقيت يلتقي البرانس مع الهلال على ملعب بشير جودة بالمرج.

تتواصل منافسات المجموعة الثالثة على مدار يومين، البداية الجمعة 14 فبراير بلقائي الأولمبي والترسانة على ملعب أبوعيسى البلدي في تمام الساعة الثالثة والنصف، وفي نفس اليوم المجد يلتقي النهضة على ملعب الخمس في تمام الساعة السادسة، على أن تستكمل منافسات المجموعة السبت 15 فبراير، ويشهد مواجهتين أيضا، الأولى تجمع شباب الغار مع البشائر على ملعب النهر الصناعي في تمام الساعة الثالثة والنصف، بينما يواجه السويحلي فريق الاتحاد على ملعب مصراتة في تمام الساعة السادسة مساء.

وأخيراً.. تنطلق مباريات المجموعة الرابعة، الأحد 16 فبراير، بلقائين، الأول الوطن مع الملعب الليبي في تمام الساعة الثالثة والنصف على ملعب أبوعيسى البلدي، وفي نفس اليوم في تمام الساعة السادسة يلتقي النهضة مع أساريا على ملعب النهر الصناعي في تمام الساعة السادسة، على أن تستكمل مباريات المجموعة الإثنين 17 فبراير بمواجهتين، الخمس مع أبي الأشهر على ملعب الخمس في تمام الساعة السادسة، على أن تجرى آخر المواجهات في نفس اليوم والتوقيت بلقاء الأهلي طرابلس مع الاتحاد المصراتي على ملعب طرابلس الدولي.

وحدد شكل ونظام «دورينا» للموسم الجاري رقم (50) بإقامة المسابقة من 35 فريقا، يجرى تقسيمها إلى أربع مجموعات، تضم كل مجموعة الفرق المتجاورة جغرافيا، وتنضم فرق الجنوب إلى هذه المجموعات، ووفقاً لقرار الاتحاد الليبي لكرة القدم، سيلعب 12 فريقاً في مرحلة التتويج المقسمة إلى مجموعتين، ويتأهل المتصدران للمرحلة التالية.

وتتكون كل مجموعة من تسعة فرق تلعب فيما بينها مباريات الدوري من ذهاب وإياب، ويتأهل من كل مجموعة الفرق أصحاب التراتيب الثلاثة الأولى إلى المرحلة الثانية، بينما يهبط بشكل رسمي أصحاب الترتيب الأخير في كل مجموعة إلى دوري الدرجة الأولى، ويجرى منح نقاط تميز للمتأهلين من أصحاب المراكز الأولى، بحيث يحصل صاحب الترتيب الأول على ثلاث نقاط، ونقطتين لصاحب الترتيب الثاني، ونقطة واحدة لصاحب الترتيب الثالث.

أما المرحلة الثانية فتتكون من 12 فريقاً هي المتأهلة من المرحلة الأولى، وتقسم هذه الفرق إلى مجموعة في الشرق من ست فرق، وأخرى في الغرب من ست فرق، وتلعب هذه الفرق بكل مجموعة فيما بينها من ذهاب وإياب، ليتأهل في النهاية أصحاب المركز الأول من كل مجموعة، هم الذين سيخوضون فيما بينهم مباراة تحديد بطل الدوري الليبي، أما أصحاب الترتيب الثاني من كل مجموعة فسيلعبون فيما بينهم، لتحديد ممثلي ليبيا في البطولات القارية الأفريقية.

وأصدر الاتحاد الليبي لكرة القدم بياناً موجهاً إلى الاتحادات الفرعية بالمناطق، شمل 15 تنبيهاً تخص الإجراءات التنظيمية، وجاء في نص البيان «يلتزم كل نادٍ بتسمية مندوب اتصاله، ويعتبر المندوب مخولاً رسمياً لإتمام المعاملات الإدارية، ثانيا: يلتزم النادي بتسجيل ألوان الملابس الأساسية والاحتياطية التي سيرتديها الفريق، ثالثاً: يلتزم النادي بترقيم غلالات فريقه من الخلف، رابعا: في حالة ارتداء أي لاعب في المباراة قميصاً آخر تحت قميص غلالته يجب أن يكون لونه من لون الغلالة نفسه، خامساً: يلتزم اللاعبون البدلاء بارتداء غلالات التمييز خلال إجراء عملية الإحماء».

وأكمل البيان: «سادساً: يحظر على اللاعب قبل وفي أثناء وبعد المباراة إظهار قميصه الداخلي إذا كان يحتوي على أي عبارات أو شعارات دعائية غير مقبولة، سابعاً: يحظر مرافقة الفريق والوجود داخل الملعب الذي يشمل مستطيل اللعب والأشياء التي تشكل جزءاً منه، ثامناً: يجب الالتزام باستعمال النماذج الأصلية لكشف التشكيلة والاستبدال المعتمدة من قبل الاتحاد، تاسعاً: يجب على الإداري مراجعة البطاقات، ومطابقة حالات الإنذار والطرد، للتأكد من صحتها قبل المغادرة، وتعتبر حالات الإنذار والطرد التي يثبتها الحكم في تقريره قد أبلغت للنادي حتى إذا لم يحضر إداري الفريق لتسلم الإخطار، عاشراً: النادي مسؤول عن صحة البيانات التي يقدمها عن لاعبيه عند تسجيلهم، حادي عشر: النادي مسؤول عن حصر ومتابعة إنذارات لاعبيه وعقوبات الإيقاف الموقعة على لاعبيه ومرافقيه ومسؤوليه».

واصل البيان: «ثاني عشر: يحظر اصطحاب أي من اللاعبين أو المرافقين الصادرة في حقهم عقوبة بالإيقاف أو أي من الأشخاص غير المصرح لهم بالدخول من اللجنة بمرافقة الفريق داخل الملعب قبل أو في أثناء أو بعد المباراة، ثالث عشر: يلتزم كل نادٍ في المباريات الرسمية بتوفير (8) كور صالحة للعب، رابع عشر: يحظر التدخين نهائياً داخل الملعب، خامس عشر: يسمح في كل مباراة لرئيس مجلس إدارة النادي ومدير الكرة بالنادي وسائق الحافلة الخاصة بالفريق بحضور المباراة، والجلوس بالمنصة في حالة إقامة المباريات دون حضور الجمهور».

● مباراة السويحلي وأبوسليم من إياب «دورينا» (تصوير - محمود دردور)

الأهلي بنغازي يتحدى الصداقة.. البرانس مع الهلال.. والتعاون يواجه المروج في المجموعة الثانية

الحدث

زين العابدين بركان

إعادة تأهيل الملاعب خطوة على الطريق

الإعلان عن الشروع في إنشاء وتشييد جملة من المشاريع والمشروعات الرياضية، المتمثلة في إنشاء وإعادة تأهيل ملاعب حديثة لكرة القدم، وفق المعايير والمواصفات الدولية لا شك أنها خطوة مهمة على الطريق لتصحيح المسار واستعادة كرة القدم الليبية لعافيتها.

هذه اللعبة الشعبية الأولى التي منذ سنوات عديدة طال بنيتها التحتية الرياضية الإهمال والنسيان حتى أن مسابقاتنا الكروية المحلية أصبحت منذ مواسم عديدة تقام على ملاعب متهالكة وغير صالحة لخوض المنافسات عليها ولا تسهم إطلاقاً في تطوير المستوى الفني لفرقنا واللاعبين؛ بل وعرضت حتى الكثير منهم للإصابات والاعتزال المبكر خاصة الملاعب التي كانت معشبة تعشيباً صناعياً وعمرها الزمني محدود جدا.

وفي الآونة الأخيرة شهدت بلادنا انتعاشة جديدة واهتماماً متزايداً بالبنية الرياضية التحتية، بعد أن رأى المسيرون أن بلادنا باتت في حاجة أكثر من أي وقت مضى للاهتمام أكثر بمرافقها الرياضية، بعد تزايد حجم الاهتمام وشغف الجماهير الليبية بمتابعة كرة القدم والاستمتاع بمنافساتها المثيرة كونها متنفساً وترويحاً ووسيلة ترفيه للكادحين، فمدينة بنغازي تترقب افتتاح أضخم ملعب دولي يقام ببلادنا وهو ملعب لن تشهده من قبل، ملعب متكامل وكامل الأوصاف ووفقاً للمعايير والمواصفات الدولية ومكتمل المرافق والخدمات، وسوف يجري التوسع في إعادة تأهيل المدينة الرياضية بكامل مرافقها من قاعات لمختلف الألعاب الجماعية وملاعب جانبية واستراحات وفنادق وأحواض سباحة وملاعب لكرة المضرب وغيرها ولم يغفل المسؤولون باقي المدن الأخرى.

فمدينة درنة الزاهرة عادت إلى الواجهة من جديد، بعد أن جرى إعادة تطوير وتأهيل ملعبها القديم والتاريخي وأصبح يرتدي حلة جديدة ومدينة طبرق ستكون على موعد مع إنشاء ملعب حديث، وكذلك مدينة أجدابيا وقمينس وأصبح لمدينة سرت للمرة الأولى ملعب لكرة القدم دولي حديث كامل الأوصاف والمواصفات واحتفلت مدينة الزنتان منذ أيام بافتتاح ملعبها الجديد وجرى إعادة تأهيل ملعب مدينة مصراتة وملعب طرابلس الدولي التاريخي الذي احتفل بافتتاحه وإعادة تأهيله وملعب الخمس، وفي انتظار افتتاح وتدشين ملاعب دولية أخرى جديدة قريباً. ولا شك أن هذه الانتعاشة التي عرفتها بلادنا أخيراً ستسهم في تطوير المستوى الفني لمسابقاتنا المحلية وتتيح لبلادنا فرصة احتضان واستضافة العديد من الأحداث الرياضية والبطولات الدولية خاصة وأن بلادنا لم تستضف أي أحداث دولية منذ فترة طويلة نتيجة لتهالك البنية التحتية، وأعتقد أن الفترة القريبة المقبلة ستعلن بلادنا عن عودتها إلى الواجهة الدولية من خلال العودة لاستضافة البطولات والمباريات الدولية ليكون العام الجاري عام الإعمار وتطوير البنية التحتية وإعادة تأهيلها وعام العودة إلى الواجهة الدولية.

رحلات تطوير مكوكية لـ«فينغر» في مصر والسعودية

● أرسين فينغر

التقى رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم ياسر المسحل بالفرنسي أرسين فينغر رئيس قسم تطوير كرة القدم العالمية في الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، وذلك بمقرّ الاتحاد بالرياض، وبحث اللقاء سبل تعزيز التعاون بين الإدارة الفنية في الاتحاد السعودي وقسم تطوير كرة القدم في «فيفا»، بما يضمن تطوير العمل الفني في الاتحاد السعودي.

وزار الفرنسي أرسين فينغر مقرّ الإدارة الفنية بمصاحبة مدير الإدارة الفنية وعدد من فريق العمل، حيث استمع لشرح عن استراتيجية المنتخبات الوطنية والإدارة الفنية وآلية العمل الحالي، وجاء اللقاء ضمن جهود اتحاد الكرة السعودي لتعزيز التعاون مع الاتحاد الدولي لكرة القدم، انطلاقاً من مسار التأثير العالمي، الذي يمثل إحدى ركائز إستراتيجية تحول كرة القدم السعودية التي أطلقت في سبتمبر 2021.

تأتي زيارة أرسين فينغر للسعودية بعد زيارة مماثلة لمصر، وتحدث عن إطلاق مشروع المواهب في مصر، وعقد فينغر مؤتمرا صحفيا في مقر الاتحاد المصري لكرة القدم، لإطلاق مشروع المواهب في مصر، بحضور المهندس هاني أبوريدة، رئيس اتحاد الكرة.

وقال فينغر في المؤتمر الصحفي: «الأندية الأقوى عالميا متواجدة في أوروبا، لكننا نريد مشاهدة أندية في مستوى عالمي بكل مكان في العالم، وهذا جزء من مشروعنا. مشروع تطوير المواهب يمثل فرصة عظيمة للكرة المصرية، نحن هنا لدعم الاتحاد المصري لكرة القدم».

وأضاف: «لديكم في مصر شغفا كبيرا بكرة القدم، لديكم مواهب شابة وإمكانات متميزة، لذلك نؤمن أننا نستطيع أن نقوم بعمل كبير معا. مشروع تطوير المواهب يمثل فرصة عظيمة للكرة المصرية، نحن هنا لدعم الاتحاد المصري لكرة القدم».

الأمم الأفريقية.. هدف الطرابلسي في تونس

أعلن الاتحاد التونسي لكرة القدم تعيين سامي الطرابلسي مدربا للمنتخب الأول على أن يعاونه حمادي الدو ومحمد الساحلي، وقال الاتحاد، في بيان عبر صفحته على «فيسبوك»: «قرر المكتب الجامعي في جلسته المنعقدة تعيين سامي الطرابلسي تاخبا وطنيا وقد اتفق بصورة نهائية مع حمادي الدو ليكون في خطة مدرب وطني، كما سيلتقي مع محمد الساحلي عند عودته إلى أرض الوطن بخصوص خطة مدرب وطني أيضا».

وأوضح الاتحاد أن الطرابلسي اختار أيمن الجديدي ووسيم معلى للتطوير والإعداد البدني وهشام الجزيري مدربا للحراس وحلمي الكشو ووليد بن تمنصورت للتحليل الفني. وأضاف أنه سيجرى الإعلان عن التشكيلة الكاملة للجهاز الفني للمنتخب خلال مؤتمر صحفي سيعقده الطرابلسي رفقة المدير الرياضي زياد الجزيري غدا الجمعة.

وتأهلت تونس إلى كأس الأمم الأفريقية التي ستقام في ديسمبر في المغرب. وقاد قيس اليعقوبي منتخب تونس بصفة موقتة، إذ حل مكان المدرب المخضرم فوزي البنزرتي في أكتوبر، وتستعد تونس لمواجهة ليبيريا ومالاوي في مارس المقبل ضمن التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2026.

وسبق للطرابلسي تدريب منتخب تونس بين يناير 2011 وفبراير 2013، وقاد الطرابلسي تونس للتتويج ببطولة أفريقيا للمحليين العام 2011 والمشاركة في نهائيات كأس أمم أفريقيا في 2012 و2013، قبل أن يرحل عن منصبه في 2013. وتولى الطرابلسي، الذي يحظى بشعبية كبيرة في تونس، تدريب السيلية القطري نحو عشرة أعوام وقاده للعديد من الألقاب. واعتبر الطرابلسي في تصريحات إعلامية أن توليه تدريب المنتخب يمثل شرفا كبيرا له، مشيرا إلى أنه لم يفرض أي شروط مالية. من ناحية أخرى، أعلن الاتحاد عن مجموعة من القرارات من بينها اعتماد تقنية الفيديو في مباراة كأس السوبر التونسية المقررة يوم 16 فبراير بين الترجي والملعب التونسي.

الجزائرية خليف ترد على تربص دولي الملاكمة

● المنتخب التونسي يتأهل إلى كأس الأمم الأفريقية المقرر اقامتها بالمغرب في ديسمبر 2025

ردّت الملاكمة الجزائرية إيمان خليف على تربص الاتحاد الدولي للملاكمة بها، ويعتزم الأخير التوجه للقضاء لرفع دعوى ضد اللجنة الأولمبية الدولية على خلفية مشاركة الجزائرية إيمان خليف والتايوانية يو تينغ لين في أولمبياد باريس 2024. وبعد ثمانية أشهر من انتهاء أولمبياد باريس، يشعر الاتحاد الدولي للملاكمة أن موقفه أصبح معززاً أكثر من أي وقت مضى بعد المرسوم الذي وقعه الرئيس الأميركي الجديد القديم دونالد ترامب، في محاولة لمنع الرياضيات المتحولات جنسيا من ممارسة الرياضة النسائية، حسب «فرانس برس».

وقالت إيمان خليف، حاملة ذهبية وزن 66 كلغ في باريس، في بيان نشرته في حسابها على موقع «إنستغرام»: «لقد وجه الاتحاد الدولي للملاكمة، وهي المنظمة التي لم أعد مرتبطة بها والتي لم تعد اللجنة الأولمبية الدولية تعترف بها، اتهامات لا أساس لها من الصحة وكاذبة ومسيئة، واستخدمتها لتعزيز أجندتها». وأضافت: «يقوم فريقي بمراجعة الموقف بعناية وسيتخذ جميع الخطوات القانونية اللازمة لضمان احترام حقوقي ومبادئ المنافسة العادلة. يجب محاسبة المسؤولين عن هذه الإجراءات، وسنسعى إلى جميع السبل القانونية المتاحة لضمان سيادة العدالة». وأشارت إلى أن هذه مسألة لا تتعلق بشخصها فقط «بل تهم المبادئ الأوسع للعدالة والإجراءات القانونية الواجبة في الرياضة، لذلك سأقاتل في الحلبة، وسأقاتل في المحاكم، وسأقاتل في نظر الجمهور حتى تصبح الحقيقة لا يمكن إنكارها».

جنوب أفريقيا في كأس العالم لـ«سلة الكراسي المتحركة» على حساب ليبيا

طرابلس - الصديق قواس:

خسر المنتخب الوطني الليبي لكرة السلة على الكراسي المتحركة تحت 23 عامًا نهائي بطولة أفريقيا أمام البلد المضيف جنوب أفريقيا بنتيجة 38-51 في قاعة ماندفيل، ومعها يخفق في التأهل إلى نهائيات كأس العالم المقرر إقامتها العام الجاري في مدينة ساوباولو البرازيلية، ليمثل منتخب جنوب أفريقيا القارة السمراء في المونديال.

المنتخب الوطني الليبي تأهل إلى الدور نصف نهائي على حساب المنتخب المصري بنتيجة 35-33، وكان منتخب مصر تأهل إلى نصف النهائي بعدما احتل المركز الثالث في ترتيب المجموعة، خلف جنوب أفريقيا المتصدر، وليبيا صاحبة المركز الثاني، بينما تأهلت جنوب أفريقيا على حساب كينيا، ليتأهل بطل النهائي إلى كأس العالم المقرر إقامتها في مدينة ساوباولو البرازيلية 2025.

بطولة أفريقيا لكرة السلة على الكراسي المتحركة تحت 23 عامًا هي واحدة من أهم البطولات القارية التي تقام تحت إشراف الاتحاد الأفريقي لكرة السلة (AFABA)، وتعد هذه البطولة بمثابة تصفيات مؤهلة لكأس العالم لكرة السلة على الكراسي المتحركة التي ستقام في البرازيل.

ترجع أهمية البطولة كونها مؤهلة إلى كأس العالم، حيث تعد البطولة فرصة للفرق الأفريقية الشابة للتأهل إلى كأس العالم، مما يعطي اللاعبين فرصة للتنافس على مستوى عالمي، وتساعد البطولة في اكتشاف وتنمية المواهب الشابة في كرة السلة على الكراسي المتحركة، مما يعزز من مستوى اللعبة في القارة، كما تسلط البطولة الضوء على رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة وتشجع على دمجهم في المجتمع من خلال الرياضة.

● منتخب ليبيا لكرة السلة على الكراسي المتحركة تحت 23 عاما في جنوب أفريقيا

خسارة «فرسان المتوسط» نهائي أفريقيا يمنح أصحاب الأرض بطاقة العبور للبرازيل

● .. وجانب من مباراة «فرسان المتوسط» أمام «الفراعنة» في نصف النهائي

ضمت البطولة فرقًا من مختلف الدول الأفريقية، حيث تنافس فيها الفرق للفوز باللقب والتأهل إلى كأس العالم، والمنتخبات هي: جنوب أفريقيا (البلد المضيف) وليبيا ومصر وكينيا ونيجيريا وليبيريا وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وأقيمت البطولة بنظام المجموعات، حيث جرى تقسيم الفرق إلى مجموعات تلعب مباريات دورية، يتأهل بعدها أفضل الفرق إلى الأدوار الإقصائية (ربع النهائي، نصف النهائي، النهائي).

تستهدف البطولة التأهل إلى كأس العالم في البرازيل، حسب القواعد التي يحددها الاتحاد الدولي لكرة السلة على الكراسي المتحركة (IWBF)، كما واجهت البطولة تحديات أبرزها قلة الدعم المالي، حيث عانت بعض الفرق من نقص الدعم المالي، مما أثر على تحضيراتها ومشاركتها، وقلة الوعي، حيث لا تزال رياضة كرة السلة على الكراسي المتحركة غير معروفة بشكل كافٍ في بعض الدول الأفريقية، بينما تحتاج بعض الدول إلى تحسين البنية التحتية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة لتسهيل مشاركتهم في مثل هذه البطولات.

بطولة أفريقيا لكرة السلة على الكراسي المتحركة تحت 23 عامًا هي حدث رياضي مهم يعزز من فرص الشباب الأفريقي في الوصول إلى المنصات العالمية. كما أنها تساهم في زيادة الوعي بأهمية الرياضة لذوي الاحتياجات الخاصة وتشجع على دعمهم وتطوير قدراتهم.

مع حلول احتفالات الذكرى الـ14

17 فبراير تخرج الرياضة الليبية من نفق السياسة

افتتاح ملعب كرة القدم الدولي بالمدينة الرياضية ببنغازي أبرز مظاهر احتفالات العام 2025

الوسط - وليد العدوي:

مع حلول الذكرى الـ14 على ثورة 17 فبراير في ليبيا، الإثنين المقبل، تفتح جريدة «الوسط» الملف الرياضي قبل وبعد أحداث الثورة، فكانت الرياضة في البلاد، كغيرها من جوانب الحياة، خاضعة لسيطرة نظام العقيد معمر القذافي قبل ثورة 17 فبراير، حيث جرى توظيفها كأداة سياسية لتعزيز صورة النظام. لكن بعد الثورة، تحولت الرياضة إلى رمز للوحدة الوطنية والأمل في مستقبل أفضل، رغم التحديات التي تواجهها، بسبب الأوضاع الأمنية والاقتصادية.

اندلعت ثورة 17 فبراير كجزء من موجة الربيع العربي التي اجتاحت المنطقة. بدأت المظاهرات السلمية في بنغازي وانتشرت بسرعة إلى مدن ليبية أخرى، مطالبة بإسقاط نظام القذافي الذي حكم البلاد لأكثر من أربعة عقود. وبعد أشهر من المواجهات الدامية، سقط النظام في أكتوبر 2011، لكن الفرحة بانتصار الثورة سرعان ما تحولت إلى صراع على السلطة بين الفصائل المختلفة.

افتتاح ملعب المدينة الرياضية ببنغازي

تشهد احتفالات العام الجاري 2025 حدثًا استثنائيًا، حيث يترقب الجمهور الرياضي افتتاح ملعب كرة القدم الدولي بالمدينة الرياضية ببنغازي الذي ينتظر أن يحتفل بافتتاحه وسط أجواء احتفالية كبيرة، ففي العام 1965 جرى التوقيع على عقود إنشاء أول مدينتين رياضيتين في كل من بنغازي وطرابلس، وفي أواخر الستينات احتفل بافتتاح وتدشين المدينة الرياضية ببنغازي وشكل افتتاحها نقلة كبيرة وحدثًا رياضيا بارزًا كان له صداه، وكانت مباراة التحدي والإسماعيلي المصري ضمن منافسات بطولات الأندية الأفريقية التي أقيمت في الثاني عشر من أكتوبر العام 1969 أول مباراة دولية رسمية تقام على أرضية ملعبه، فيما كان الموسم الرياضي 69-70 أول موسم يستقبل مبارياته، بعد أن أقيمت منافسات خمسة مواسم كروية متتالية خلال مرحلة الستينات بملعب 24 ديسمبر بالبركة الذي كان يستقبل أيضا المباريات الدولية للمنتخب الوطني الليبي.

من جانبه، قال نجم فريق التحدي الدولي السابق لكرة القدم أحمد الفلاح «إن حدث إعادة افتتاح ملعب كرة القدم الدولي بمدينة بنغازي بهذه الحلة الجديدة والجميلة حدث لم يشهده الملعب من قبل». وأضاف «لدي ذكريات جميلة وسعيدة لا تنسى بهذا الملعب التاريخي لعل أبرزها التتويج مع فريق التحدي ببطولة الدوري الليبي لكرة القدم موسم 77، عقب الفوز على فريق الاتحاد». وأوضح الفلاح «توليت فيما سبق مسؤولية إدارة المدينة الرياضية ببنغازي، وعانى هذا الملعب كثيرا جراء النسيان والإهمال، قبل أن نشهد اهتماما كبيرا بهذا الملعب التاريخي حتى عاد بهذه الصورة الجميلة».

الرياضة قبل الثورة ترويج للنظام السياسي

قبل الثورة، كانت الرياضة في ليبيا تُستخدم كوسيلة للترويج للنظام. كان القذافي يستغل الفعاليات الرياضية، وخاصة كرة القدم، لتلميع صورته وتعزيز شرعيته السياسية. جرى إنشاء أندية رياضية مرتبطة بشكل مباشر أو غير مباشر بالنظام، وكانت الملاعب تُستخدم أحيانًا كمنصات لتأييد القذافي. وكانت الرياضة تعاني من نقص في البنية التحتية والاستثمارات، رغم وجود بعض الإنجازات الفردية البسيطة، إلا أن الحركة الرياضية بشكل عام كانت مقيدة بسيطرة الدولة، مما حد من تطورها. بعد سقوط نظام القذافي، شهدت الرياضة الليبية تحولًا كبيرًا. أصبحت الملاعب والمنشآت الرياضية رمزًا للحرية والتعبير عن الهوية الوطنية. ومع ذلك، واجهت الرياضة تحديات كبيرة بسبب انعدام الأمن والصراعات المسلحة التي أعقبت الثورة، حيث تعرضت العديد من الملاعب والمنشآت الرياضية للتدمير خلال الصراعات، لكن جهودًا محلية ودولية بُذلت لإعادة تأهيلها، كما أصبحت الرياضة، وخاصة كرة القدم، وسيلة لتوحيد الليبيين بعد سنوات من الانقسام، وشهدت المباريات المحلية والدولية إقبالا جماهيريًا كبيرًا، رغم التحديات الأمنية.

تحديات ما بعد الثورة وتطوير المنشآت

ومن بين تحديات ما بعد الثورة، رغم التحسن النسبي، لا تزال الرياضة الليبية تواجه تحديات كبيرة، منها: انعدام الأمن، حيث أدت الاضطرابات الأمنية إلى إلغاء أو تأجيل العديد من الفعاليات الرياضية، ونقص التمويل، حيث تعاني الأندية والاتحادات الرياضية من نقص في التمويل، مما يؤثر على تطور الرياضة بشكل عام، وتدني البنية التحتية، ولا تزال العديد من المنشآت الرياضية بحاجة إلى التطوير.

على صعيد نشاط كرة القدم المحلية أُقيمت وانتظمت مباريات الدوري الليبي لكرة القدم، وأقيمت على مدى ست نسخ متتالية، حيث شهدت السنوات الأخيرة إقامة ستة مواسم كروية مكتملة تعاقب على التتويج بلقبها فرق «الأهلي طرابلس»، في موسمين متتاليين، ثم نجح فريق «النصر» في الظفر بالبطولة، واستعاد فريق «الاتحاد» اللقب المحلي بعد غياب، كما عاود «النصر» للظفر ببطولة الدوري في النسخة الأخيرة للمرة الثالثة عبر تاريخه في يوليو 2024، وكان للفرق المحلية حضور وتواجد وظهور بارز في ملاعب ومسابقات القارة الأفريقية، حيث تمكن فريق «الأهلي طرابلس» من بلوغ دور المجموعات ببطولة «الكونفدرالية» العام 2016، كما بلغ الفريق الدور ربع النهائي من دوري الأبطال الأفريقي العام 2017، ونجح فريق «النصر» في بلوغ الدور ربع النهائي لبطولة «الكونفدرالية الأفريقية» العام 2020، ونجح فريق «الأهلي بنغازي» في التأهل لدور المجموعات لبطولة «الكونفدرالية الأفريقية» العام 2021.

● تتويج المنتخب الليبي ببطولة «شان 2014» للاعبين المحليين

إنجاز «فرسان المتوسط» الوحيد في الكرة

أما فيما يخص نشاط المنتخب الوطني الأول لكرة القدم، فتمكن «فرسان المتوسط» من التتويج ببطولة أفريقيا للاعبين المحليين «شان» التي أقيمت العام 2014 بملاعب جنوب أفريقيا، وهي أول بطولة أفريقية في تاريخ مشاركات المنتخب الليبي، وتوج المنتخب بلقبه الأفريقي الأول بقيادة المدرب الإسباني خافيير كليمنتي، حيث ظفر منتخب «الفرسان» باللقب عقب فوزه في المباراة النهائية على حساب المنتخب الغاني بفضل ركلات الترجيح.

كما شهدت السنوات الأخيرة مشاركات عديدة في بطولات شمال أفريقيا لكرة القدم لمنتخبات الناشئين والشباب في إطار الحرص على بناء وإعداد منتخبات شابة كونها خير داعمة للمنتخبات الأولى. وبعد سنوات عصيبة مرت على الفرق والمنتخبات المحلية خاضت خلالها جميع مبارياتها ومنافساتها خارج الديار، تحملت خلالها الكثير من المشاق، نجحت مساعي وجهود الاتحاد الليبي لكرة القدم في رفع الحظر المفروض عن الملاعب الليبية، ووضع حد لرحلة المعاناة لتعود الفرق والمنتخبات لخوض مبارياتها على ملاعبها بعد غياب وسنوات مرت عجاف على الكرة الليبية للدفاع عن حظوظها في المنافسة. وعاد المنتخب الليبي لخوض مبارياته ضمن تصفيات أفريقيا وتصفيات كأس العالم على ملعب «شهداء بنينا».

إنجازات متواضعة في الألعاب الأخرى

على مدار سنوات طوال، لم تحقق الألعاب الجماعية الأخرى أية إنجازات تذكر في المشاركات الليبية بالبطولات الدولية والقارية والإقليمية، فعلى الرغم من عديد المشاركات؛ كان الإنجاز الوحيد للألعاب الجماعية هو حصول نادي الترسانة بسوق الجمعة على البطولة العربية في الكرة الطائرة، وتأهل منتخب كرة القدم داخل الصالات لكأس العالم مرتين، وبفوزه على المنتخب المصري سيشارك للمرة الثالثة في المونديال بعد غياب 12 عاما، حيث كانت المرة الأخيرة في المشاركة بمونديال تايلندا العام 2012.

نتائج متأرجحة في مختلف الألعاب

أما على صعيد الألعاب الفردية الليبية، فقد حققت نتائج جيدة خلال السنوات القليلة الماضية، وهذا الموسم في ألعاب الكاراتيه والجودو ورفع الأثقال وكمال الأجسام والتايكوندو والمبارزة والكيك البوكسينغ والترايثلون والقوة البدنية والكرة الحديدية وألعاب القوى في رمي الجلة بواسطة المتميزة رتاج السائح التي حققت بطولات عربية وأفريقية، فيما ظلت بقية النتائج في ألعاب القوى وخصوصا في سباقات الجري، من دون تحقيق أي إنجاز يستحق الذكر على الرغم من المعسكرات، وكذلك الدراجات والسباحة والملاكمة التي تحصلت مرة وحيدة على لقب، أما المصارعة فلا يوجد لها أي ذكر على الرغم من أن هناك اتحادا قائما للعبة، كما تعاني الفروسية من تذبذب النتائج على الرغم من المشاركات الدولية. ولم تحقق كرة اليد هي الأخرى أي إنجاز لليبيا على الرغم من أن هناك محاولات للنهوض باللعبة، والحال نفسه بالنسبة لرياضة الألعاب البحرية كالشراع والألعاب البحرية التي تواصلت الجهود لإحيائها لكن لم تسفر عن تحقيق الهدف المطلوب، وكذلك القوارب الشراعية التي حققت بعض النتائج لكن تحتاج للمزيد من الجهد، واتحاد الغولف هو الآخر لم يحقق أي نتائج تذكر، كما لم يحقق اتحاد الرماية أي إنجاز قاري لليبيا ماعدا الرماية بالمسدس حققت بعض النتائج. وواقع الحال أن هناك اتحادات فاعلة، واتحادات أخرى في سبات عميق لم تحقق أي نتائج تذكر، وبالتالي يجب عليها تصحيح المسار وخصوصا في ألعاب الدراجات والسباحة والملاكمة والغولف والتايكوندو وألعاب القوى والرماية والمبارزة والهوكي والشراع والتجديف والكانوي والريشة الطائرة والتنس الأرضي وتنس الطاولة وكرة السرعة وكرة القدم للسيدات. وخلال السنوات بدأت اتحادات الألعاب الجماعية تحرز نتائج ملموسة كالسلة والطائرة والكرة الحديدية وكرة القدم داخل الصالات وكرة قدم المصغرة.

● احتفالات الجماهير الليبية بالبطولة الوحيدة «شان 2014»

● رتاج السائح

إنجاز كروي وحيد في بطولة «الشان» 2014.. وظهور مميز للأندية في البطولات الأفريقية

● قنبور في منافسات التجديف

إعادة إعمار الملاعب تخطو نحو الانتعاش ونقص التمويل والأزمات الأمنية أهم التحديات

● القرقني

نتائج متأرجحة في الألعاب الفردية على الصعيد الدولي.. وبناء الأجسام والملاكمة في القمة

موسم حافل للسلة الليبية

في خطى تصاعدية تسير السلة الليبية نحو القمة والسبب يعود في ذلك للاتحاد الليبي لكرة السلة من خلال تنظيمه المحكم للدوري الليبي، وتنفيذ كل الاستحقاقات المحلية كالدوري والكأس بكل سهولة ويسر ومن دون أي مشاكل، الأمر الذي نتج عنه ارتفاع حدة المنافسة بين الفرق الليبية، بما ينعكس إيجاباً على المنتخب الوطني، ووصول الفرق الليبية إلى أعلى المراتب في المشاركات الخارجية أفريقياً وعربياً، وكان آخرها منافسات فريقي الأهلي طرابلس ومن قبله الأهلي بنغازي في بطولة أفريقيا «BAL». ويمكن إجمال إنجازات السلة الليبية في الحصول على فضية البطولة العربية للمنتخبات، وبرونزية بطولة الدوحة التي فاز بها الأهلي بنغازي، وفضية بطولة دبي التي حققها الأهلي طرابلس، وفضية الدوري الأفريقي «BAL».

عالمية كرة الصالات وألقاب الحديدية

أما منتخب كرة الصالات فيأتي من بعيد محققاً إنجازاً كبيراً بتأهله إلى بطولة كأس العالم في أوزبكستان. في حين حققت الكرة الحديدية العديد من الألقاب وآخرها لقب بطولة أفريقيا التي أقيمت بالجزائر، وكرة القدم المصغرة هي الأخرى حققت العديد من الألقاب وتأهلها إلى كأس العالم. وبهذا تكون كرة السلة والطائرة وكرة القدم داخل الصالات والمصغرة والكرة الحديدية، من أنشط الاتحادات الرياضية في ليبيا حاليا، وكذلك اتحاد الترايثلون الذي حقق ترتيبا متقدماً في بطولة شرم الشيخ الأخيرة، أما بقية الاتحادات فهي تحاول لكنها فشلت في تحقيق أي إنجاز، باستثناء الألعاب الفردية حققت العديد من الإنجازات والتتويجات في المحافل الدولية.

كان للرياضات الفردية تميز وحضور لافت في عديد البطولات الدولية بعد الثورة الليبية، ولعل أبرز هذه النجاحات تلك التي حققها بطل الملاكمة العالمي مالك الزناد وسعد الفلاح، اللذين تألقا في حلبات الملاكمة الدولية، وبطل كمال وبناء الأجسام العالمي كمال القرقني، إلى جانب تألق أبطال في رياضة الكاراتيه وعلى رأسهم سالمة المعداني، والقوة البدنية الذين توجوا بالقلائد الذهبية والفضية في مختلف البطولات الدولية والعالمية. ويبقى مستقبل الرياضة في ليبيا مرتبطا بتحقيق الاستقرار السياسي والأمني. مع الدعم المناسب، يمكن للرياضة أن تلعب دورًا كبيرًا في تعزيز الوحدة الوطنية وإعادة بناء المجتمع الليبي.

● مالك الزناد يتألق فوق حلبة الملاكمة

خليفة بن صريتي

كثرة عدد الفرق.. نهايتها الغرق

في مختلف بقاع الأرض تتواصل مباريات دوريات الكرة بنظام ونجاح، وذلك لوجود تواريخ محددة لبداياتها ونهاياتها، ولثبات عدد فرق دورياتها المشاركة فيها منذ عشرات السنين، وكل طرف من الأطراف التي له علاقة مباشرة باللعبة يعرف اختصاصاته ويعمل من خلالها، ولهذا تطورت اللعبة وارتفع المستوى الفني وتضاعفت أعداد الجماهير الكروية المتابعة لمبارياتها، لما فيها من متعة وإثارة ونتائج غير ثابتة، كل ذلك يحدث في عالم الكرة، إلا في «دورينا» الشعبي غير الممتاز الذي بدأت جماهير الكرة تتناقص في حضور مبارياته، وسيطرت على ملاعبه قلة من المتعصبين لأنديتهم ومناطقهم وبعض الذين لهم مكاسب مادية من خلال تواجدهم في أنديتهم.

إن هذا الدوري وبهذا الشكل يعتبر أحد إنجازات الاتحاد السابق الذي كان يطالبه الإعلام الرياضي والأندية بتقليص عدد فرق الدوري الذي كان يضم 24 فريقاً فأصروا على زيادة عدد فرقه إلى 35 فريقاً، وتحول إلى جمهرة كروية، وكذلك دوري الدرجة الأولى إلى 134 فريقاً دون مراعاة للتاريخ أو المستوى الفني وبقية المشاكل التي ستواجه اللعبة، وأيضاً زيادة فرق الدرجة الثانية والثالثة ونظراً لعدم وجود اهتمام بالرياضة لم يتحرك أحد من الدولة لإيقاف هذه المهزلة الكروية، التي سوف تكون وبالاً على الكرة الليبية مستقبلاً وتضيع علينا عدة سنوات قبل العودة إلى المسابقات الكروية الطبيعية التي تتناسب وعدد السكان والإمكانات المتاحة والتي تنعكس إيجاباً على مستوى ونتائج مشاركات فرق أنديتنا ومنتخباتنا في المشاركات الدولية.

عموماً اتحاد الكرة الجديد غير المنتخب فرح بالمسؤولية وقام بتلفيق حل لمهزلة 35 فريقاً للعب على عدة مراحل، وسداسي أول وسداسي ثانٍ وكأنها محطات للحافلات تتوقف عندها، وأمام صمت الجميع وحب البقاء تشجع هذا الاتحاد ووضع حلاً تلفيقياً آخر لدوري الدرجة الأولى الذي تكون من 134 فريقاً جرى تقسيمها إلى 18 مجموعة يترشح من كل مجموعة صاحب الترتيب الأول، ثم تقسم إلى 4 مجموعات يترشح كل أول منها للدوري الشعبي الليبي (غير الممتاز)، وبذلك سوف تبرز المشاكل والشغب والضحايا والاستقالات وتزداد الأمور الكروية سوءاً.

وأخيراً رغم تجربة رئيس الاتحاد الحالي الذي أمضى عقدين في رئاسة اتحاد الفرعي طرابلس وكذلك نائبه وبعض الأعضاء الذين عملوا في أنديتهم سنوات طويلة ثم خرجوا لنا بهذا التصور المشوه، علماً أن من مهام أي اتحاد كرة في العالم هو رفع مستوى اللعبة من خلال تنظيم مسابقات كروية واقعية ناجحة بعدد مناسب من الفرق، والحل الحقيقي لمشكلة الكرة الليبية هو وجود دوري ممتاز من 14 فريقاً في مجموعة واحدة، ودوري درجة أولى من 16 فريقاً مقسمة على مجموعتين، وكذلك درجة ثانية من 16 فريقاً والدرجة الثالثة 16 فريقاً أي مجموع الفرق المشاركة في الدرجات الأربعة 62 فريقاً، وهم أعضاء الجمعية العمومية الفعليين.

أما بقية الأندية ستلعب في الهواية أو تحول نشاطاتها لألعاب أخرى حسب إمكانات كل منها، أما غير ذلك فهو عبث وسوف ترون نتائجه الكارثية مستقبلا مع تمنياتي لكم بالتوفيق وتذكركم بأن موعد المباراتين في تصفيات كأس العالم بعد شهر واحد من الآن وأنتم ما زلتم تبحثون عن مدرب جديد وإن شاء الله بالفوز ووضع أولى خطوات النجاح في الترشح لكأس العالم.

الوسط
صوت ليبيا الدولي

الخميس 13 فبراير 2025 م | 14 شعبان 1446 هـ | الموقع الإلكتروني : www.alwasat.ly | السنة العاشرة | العدد 482 | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

أقوالهم

«حكومتنا تجدد دعمها المستمر لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا والمبعوثة الجديدة في مهمتها»

المبعوث الأميركي إلى ليبيا ريتشارد نورلاند

«نرحب بالتعاون وتبادل الخبرات والمعارف في مجال الرقابة المالية والمحاسبة بما يخدم مصالح البلدين»

القائم بأعمال السفارةالسعودية لدى ليبيا أحمد بن عبدالله الشهري

«حكومتنا تدعم كل الجهود الرامية إلى الدفع للأمام بعملية سياسية شاملة وجامعة تمهد الطريق نحو إجراء انتخابات حرة وشفافة»

مدير إدارة شمال أفريقيا والشرق الأوسط بالخارجية النمساوية غيرولد فولمير

«ندعم جميع جهود الاستقرار ونحرص على توطيد الشراكة مع ليبيا لتحقيق التنمية في البلدين»

سفير مالطا لدى ليبيا تشارلز صليبا

فنانة توثق زلزال تركيا بـ«وجوه ضاحكة»

يبدو المشهد للوهلة الأولى سعيداً؛ إذ تظهر فيه مئات الوجوه الضاحكة التي وُضِعت في إطار، غير أن هذا العمل الفني ليس سوى ذكرى لضحايا الزلزال الذي أودى بحياة 53 ألفاً و500 شخص قبل عامين جنوب شرق تركيا.

ويحمل هذا التركيب الفني توقيع فنانة من أنطاكية، المدينة الأكثر تضرراً من الزلزال الرهيب الذي بلغت قوته 7.8 درجة وتسبب في كارثة كبرى بتركيا وسورية المجاورة فجر 6 فبراير 2023.

وقالت الفنانة التركية أمل جنش لوكالة فرانس برس «آثار هؤلاء الأشخاص في الإطارات، مع كل هذا الفراغ واليأس المحيط بهم، كل ذلك يولد شعوراً متضارباً بالحزن والسعادة لدى أولئك الذين يحاولون الحفاظ على هذه الذكريات للأبد». ودمر الزلزال 90 % من مباني أنطاكية ولقي أكثر من 20 ألف شخص حتفهم في المدينة ومحافظة هاتاي التي تتبع لها. وتتذكر جنش تفاصيل الكارثة قائلة «لقد فقدنا مدينة بأكملها».

تراجع الزيجات في الصين بنسبة عشرين في المئة

شهدت الصين انخفاضاً في عدد الزيجات بنسبة تزيد على عشرين في المئة العام 2024، وهو أحد أعراض المشكلة الديموغرافية التي تواجهها الدول الآسيوية العملاقة بفعل إحجام صينيين كثر عن إنجاب الأطفال لأسباب اقتصادية. وأوضحت بيانات وزارة الشؤون المدنية أن إجمالي الزيجات العام الماضي تراجع من 7.7 مليون العام 2023 إلى 6.1 مليون في 2024. يأتي هذا التراجع البالغة نسبته 20.5 في المئة في وقت انخفض فيه عدد سكان الصين للعام الثالث توالياً. وتقدمت الهند على الصين؛ إذ أصبحت الدولة ذات العدد الأكبر من السكان في العالم بنهاية العام 2023. وتراجع عدد سكان الصين من 1.410 مليار نسمة العام 2023 إلى 1.408 مليار نسمة بنهاية 2024.

خميسة الكدي

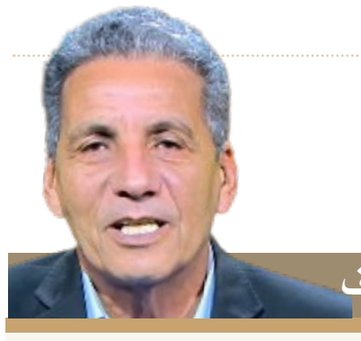

منصور بوشناف

في كتابه الصادر أخيراً عن «دار الفرجاني» تحت عنوان «حويتة وخميسة وقرين.. الشخصية الليبية»، يدشن عمر الكدي لمشروع وطني ليبي، لفهم الذات والتاريخ والحاضر من أجل «دولة حديثة» تتأسس على الهوية الحقيقية وتحولاتها، تطورها وانتكاساتها، وعوامل وأسباب ذلك التطور وتلك الانتكاسات، تلك العوامل التاريخية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي شكلت هذه الشخصية.

فهم الذات يأتي وفق الكدي في هذا الكتاب بعنوان ظهر في ليبيا في نهايات الستينيات من القرن العشرين، أعني «الشخصية الليبية» الذي طرح في تلك الفترة كمحاولة لترسيخ «الكيان» الوطني وتأسيس الدولة الحديثة، واعتبر هذا العنوان أفضل وأشمل مصطلح أو تعريف لإنسان هذا الكيان، فهو يشمل فهم الإنسان عبر الجغرافيا والاقتصاد والثقافة والتاريخ والجدل بينهم.

عمر الكدي في هذا الكتاب يبدأ في مشروع رصد وتقديم عوامل تكوين هذه الشخصية «الملخصة للهوية» وعوامل نموها عبر التاريخ، هذا المشروع يتطلب، أو بالأحرى يفرض، على الكدي الخوض في التاريخ الاجتماعي والثقافي منذ ما قبل التاريخ وحتى الآن، مما يجعل «التاريخ وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا» تتداخل في رصده هذا لترسم صورة تشريحية لهذه الشخصية، «فما من أمة نهضت من كبوتها وسباتها، إلا وعادت إلى جذورها» كما يقول الكدي في مستهل كتابه.

> عبر هذا المشروع سيكون بإمكاننا أن ننطلق في عمل وطني شامل لفهم ذاتنا وفهم قدراتنا وعيوبنا

لقد أغفل البحاث الليبيون في مختلف هذه التخصصات تاريخ الشخصية الليبية وتحولاتها التاريخية وعوامل تلك التحولات، وحتى بعض الدراسات خاصة في التاريخ وعلم الاجتماع لم تدرس تلك العوامل التي صنعت هذه الشخصية على هذه الصورة.

كل هذا أفشل غالبية المحاولات لبناء سردية متماسكة وشاملة للكيان الليبي والشخصية الليبية، لتظل السرديات الصغيرة والهشة تكتب تاريخنا وترسم شخصيتنا وتعالج حاضرنا وترسم خارطة تخبطنا وتوهاننا الوطني.

عبر هذا المشروع سيكون بإمكاننا أن ننطلق في عمل وطني شامل لفهم ذاتنا وفهم قدراتنا وعيوبنا، مما سيمكننا من رسم مستقبلنا، لندخل «حداثة» لها جذورها في تراثنا واقتصادنا وتضاريس أرضنا. إن الاقتصاد والسياسة والفنون والآداب والتاريخ، الفلسفة وعلم الاجتماع والتاريخ والأنثروبولوجيا والإثنوغرافيا، تخصصات يجب أن تتشابك وتتعاضد لإنجاز هذا المشروع المعرفي، إننا بحاجة ماسة للتكامل «الفكري» مع السياسي والمخطط وواضع الاستراتيجيات، لانطلاق مشروع تحديث وطني، يخرج بنا من نفقنا التاريخي المظلم إلى آفاق النهضة والتقدم.

الشخصية الليبية، حسب عمر الكدي، تنوعت وكان العامل الاقتصادي ونمط الإنتاج أحد أهم تأسيس ونمو تلك الشخصية وأطيافها المتنوعة، فحسب تلك الأنماط يقسم الكدي الشخصية الليبية إلى التاجر والقرصان والريفي الفلاح والبدوي الراعي متتبعا تاريخها وتحولاتها الاجتماعية والثقافية والسياسية، وعلى الرغم من التحول في تلك الأنماط الاقتصادية فإن أنماط الشخصية بقيت وإن تحولت بعض ملامحها، لقد اختفى القرصان مثلاً ولكن تاجر المدينة تحول إلى كومبرادور تابع منذ الاستعمار الإيطالي، وتحول تجار القوافل إلى مهربين، ذلك التحول لا يعبر عن تحول جذري وحقيقي لتلك الشخصيات، بل نقلها إلى مرحلة وملامح الصراع على غنائم الاقتصاد الريعي، هذا هو الصراع الذي حكم الشخصية الليبية حتى يومنا هذا.

السوق والبئر يرى الكدي أنهما كانا أهم عوامل رسم وتشكيل صورة المجتمع الليبي والشخصية الليبية، ففي السوق تشكلت أشكال الدولة والحكم والقوانين المدنية، أما على البئر فيغيب القانون وتحضر القوة والعرف.

على الرغم من هذين النمطين «السوق والبئر» فإن الكدي لا يرى انقسام الشخصية الليبية كما التونسية مثلاً إلى حضري وبدوي، بل يرى أنها تنقسم إلى خمسة هي شخصية المدينة الساحلية، ثم شخصية الريف الزراعي المروي، ثم شخصية الريف الزراعي البعلي والرعوي، وأخيراً شخصية الواحات.

تلك الأنماط الخمسة، كما يرى الكدي، شكلت ملامح الشخصية الليبية، وشكلت ثقافتها التي ما زالت تؤثر في تحولات ليبيا، في تشظيها ووحدتها، طموحاتها وانكساراتها.

كتاب الكدي بأيقوناته الليبية «حويتة وخميسة وقرين» يأتي تعبيراً ومحاولة جادة لفهم الذات وما تعانيه من تشظ وانقسام، من أجل الوحدة والتحديث والتنوع في الوقت نفسه.

كل شيء

ترميم بيت المجاهد سليمان الباروني في كاباو

انتهت أعمال ترميم بيت المجاهد الشيخ سليمان الباروني، وذلك في مدينة كاباو. والخميس الماضي افتتحت وزيرة الثقافة والتنمية المعرفية بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» مبروكة توغي، ومعها الدكتور احمدو حبيبي خبير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وعدد من مدراء الوزارة بيت المجاهد الليبي الكبير بعد اكتمال مشروع ترميمه.

توغي أعربت عن سعادتها لافتتاح بيت المجاهد الشاعر الباروني بعد الانتهاء من مشروع ترميمه وتطويره في مدينة كاباو العريقة، التي احتضنت عبر تاريخها المجاهدين والشعراء والمفكرين، مؤكدة أن إعادة ترميم وصيانة «بيت المجاهد» دليل حي على اهتمام أهل المدينة بإرثهم الثقافي.

وجرى ترشيح اسم الشاعر المجاهد سليمان باشا الباروني من قبل وزارة الثقافة والتنمية المعرفية، ليكون أحد الرموز الثقافية المحتفى بها من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «إلكسو»، وبالفعل جرى اعتماده رمزاً من رموز الثقافة العربية.

مراسم الافتتاح تضمنت عروضاً فنية وتراثية قدمها تلاميذ وطلاب المؤسسات التعليمية، وفرقة الفنون الشعبية.

وأجرت وزيرة الثقافة والوفد المرافق لها جولة داخل المدينة القديمة شملت قصر كاباو، أحد المواقع التراثية التي اعتمدت ضمن قائمة التراث الإسلامي لدى منظمة «الإيسيسكو».